



# الاقتصاد

العدد  
609

**الملف..  
غير النفطى..  
ثلاث سنوات من النمو**

أسواق..  
مراكز البيانات.. النفط الجديد

اقتصاديات..  
الحج.. صناعة متكاملة



# شركة القحطاني القابضة

مساهمة مقفلة

مجموعة أبناء عبدالهادي عبدالله الجضي القحطاني القابضة  
عبدالعزیز، خالد، محمد

Abdulhadi A. AL Qahtani Sons Group Holding  
Abdulaziz, Khaled, Mohammed



التعدين القابضة  
MINING HOLDING



سبم سيرف  
CemServ



القحطاني ماريتايم  
ALQAHTANI MARITIME

رفاد العقارية  
Refad Real Estate



القحطاني للمربطات  
ALQAHTANI BEVERAGES

شركة إنتاج صناعات البارد  
والسوائل المجمدة  
Consolidated Cold Manufacturing Co.  
(Limited Liability)



CBI



المربطات القابضة  
BEVERAGES HOLDING



شركة كوميدان السعودية المحدودة  
Saudi Comedat Company Limited



Jordan Ice & Aerated Water Co.  
شركة الثلج والصودا والكازوز الأردنية



## OUR JV'S & PARTNERS



A DRIL-QUIP Company

# التَّطوُّر بِإِمْتِيَّازٍ

## Evolving with Excellence

أغذية • خدمات • عقار • استثمار • صناعة • تجارة  
Food • Services • Real-Estate • Investment • Industry • Trading

العدد 609

مايو/يونيو 2024م  
(شوال/ذو القعدة 1445هـ)  
السنة السابعة والخمسون

الرئيس

بدر بن سليمان الرزياء

النائب الأول للرئيس

حمد بن محمد البوعلي

النائب الثاني للرئيس

حمد بن محمد العمار

الأعضاء

أغاريد بنت إحسان عبدالجواد

بدر بن محمد عبدالكريم

حمد بن حمود الحماد

سعد بن فضل البوعينين

عبدالرحمن بن محمد البسام

عبدالعزيز بن محمد العثمان

فهد بن عبدالله الفراج

فهد بن هذال المطيري

قصي بن عبدالله الجشي

ماجد بن إبراهيم الجميح

محمد بن عبدالمحسن الراشد

محمد بن علي المجدوعي

ناصر بن راشد آل بجاش

ناصر بن عبدالعزيز الأنصاري

نوف بنت عبدالعزيز التركي

الذمين العام

عبدالرحمن بن عبدالله الوابل

مساعد الذمين العام والمشرف على التحرير

محمد بن سعد القويزاني



غرفة الشرقية  
ASHARQIA CHAMBER

الاقتصاد

مجلة اقتصادية تصدر  
عن غرفة الشرقية

ص.ب 719 الدمام 31421

المملكة العربية السعودية

هاتف: 013 859 8187 / 013 859 8158

فاكس: 013 857 0392

e-mail: aliktisad@chamber.org.sa

الرقم المجاني: 920024555

- يسمح بنقل أو إعادة نشر أي موضوع من المجلة بشرط الإشارة إلى المصدر بوضوح.
- المقالات والأبحاث التي تنشر في "الاقتصاد" لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة ولكن تعبر عن رأي كاتبها.

ردم: 5830 - 9131 NSSI:

الاشتراكات:

- 120 ريالاً للأفراد والمؤسسات والمصالح الحكومية.
- 180 ريالاً للاشتراكات خارج المملكة.

الإعلانات: إدارة التسويق

هاتف: 013 857 1111 تحويلة 8166

طباعة:

مطابع  
اليوم

اليوم الطباعي Al Yaum Printing Complex

هاتف +966 13 858 0080

فاكس +966 13 858 4691

ص.ب 565، الدمام 31421

المملكة العربية السعودية Kingdom of Saudi Arabia

printing@alyaum.com

www.alyaum.com



رئيس التحرير  
خالد بن علي اليامي

kalyami@chamber.org.sa  
twitter @alyamik

## المراجعة.. نهج الصواب

ومشاكل مثل: التضخم وتعطل سلاسل التوريد والإمداد، كان مُلاحظًا على الرؤية والقائمين على توجيه بوصلتها مدى القدرة على التصدي والتعامل الإيجابي مع هذه الأزمات العالمية، وهو ما يرجع في جزء كبير منه إلى المنهج المرن الذي اتبعته الرؤية منذ انطلاقتها الأولى، وأسفر بخلاف عديد من دول العالم ثباتًا، بل وتقدمًا واضحًا في كافة القطاعات، ونجاحًا ملموسًا تخطت نسبته الـ 81% في مؤشرات أداء كافة برامج الرؤية الرئيسية.

فإن إعادة ترتيب الأولويات وتأجيل الإطار الزمني لبعض المشروعات، والتسريع بمشروعات أخرى، بجانب أنه يخلق بيئة اقتصادية ذات أداء عالٍ تتصف بالشفافية والوضوح، يُحفز - بلا شك- من النمو الاقتصادي، الذي تسارعت وتيرته منذ عام 2021م رغم ما يواجهه الاقتصاد العالمي من مشكلات، ليصنّفه صندوق النقد في تقريره لعام 2023م، باعتباره الأسرع نموًا بين اقتصادات مجموعة العشرين.

تحديد المنهج الذي سيقود الوصول للغاية أو كما يُسميه مؤلف كتاب إدارة الأولويات، ستيفن كوفي، بـ "البوصلة"، هو ما يوفر ذهابًا آمنًا للوجهات المستهدفة، لاسيما عندما يأتي المنهج المحدد ضمن رؤية بعيدة المدى، تتحرك أيضًا على المدى القصير بسياسات ذات مرونة أعلى وأنماط متعددة، تُعيد ترتيب أولوياتها لتتماشى مع الاحتياجات والمتطلبات والمستجدات المرورية، وتستخدم استراتيجيتها في حشد ما لديها من إمكانات لبلوغ الهدف الذي تتحرك نحوه.

ومنذ انطلاقتها اختارت رؤية 2030م منهج المراجعة والتقييم، بما يتميز به هذا المنهج من مرونة وقدرة على التعاطي مع التغيرات العالمية، ومن ثم إعادة ترتيب الأولويات بما يضمن إكمال مسيرتها وبرامجها في خلق بيئة محفزة للنمو المستدام.

وفي ظل بيئة عالمية متخمة بالأحداث والأزمات المتتالية، بدءًا من جائحة كورونا، ووصولًا إلى الحروب في أوكرانيا وقطاع غزة،

## أسواق



32

الميركاتو الصيفي.. ينتظره صفقات كبرى

38

أسواق المانجروف.. تتوسع



44

مراكز البيانات.. النفط الجديد

## تحليل



50

بالون كبير من الديون يتشكل في أمريكا وكبريات الدول!

## الملف



6

غير النفطية.. ثلاث سنوات من الجؤ

## اقتصاديات



14

الحج.. صناعة متكاملة

20

النحاس.. الربح الأكبر!

26

رمالنا ثروة!

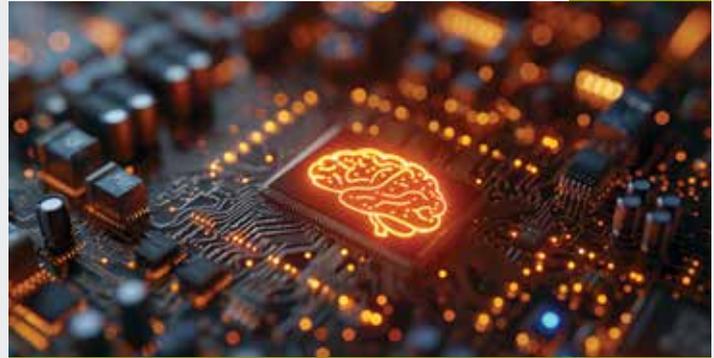
## تقرير



74

المملكة ولغة المؤشرات!

## كريتف



52

شرائح الدماغ.. تحت الاختبار

58

أسمدة مبتكرة.. ثورة زراعية جديدة

## من الغرفة



80

فعاليات وأحداث غرفة الشرقية

## لاشندر



62

الأسمنت الأخضر!

## رأي

31

انتخابات أوروبا تفاجئ السياسات المالية الأمريكية  
عبدالعزيز المقبل

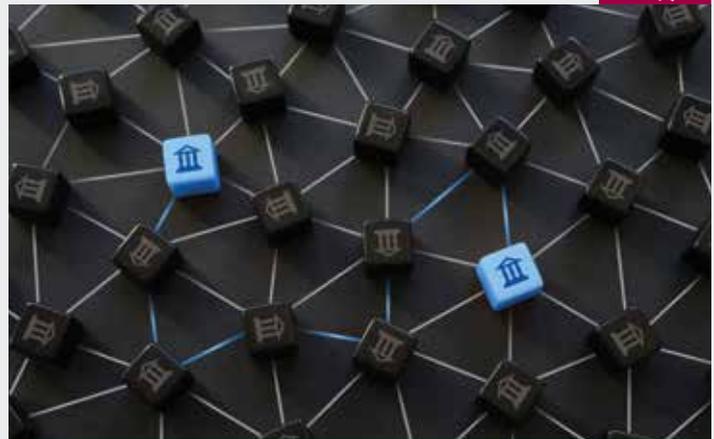
49

الاستثمار في سوق لا حجم له!  
محمد اليامي

73

حرب الرقائق الإلكترونية (أشباه الموصلات)!  
صباح التركي

## ثروات



68

الحكومة أيقونة الاستدامة!

# الملف

## القطاع غير النفطي



# غير النفطى.. ثلاث سنوات من النمو

الاقتصاد - هيئة التحرير

تسعى المملكة منذ إطلاق رؤية 2030م إلى تقليص العجز المالي تدريجيًا، وحققت بالفعل تقدمًا ملحوظًا في تحسين استدامتها المالية، خلال السنوات الماضية؛ حيث نجحت عام 2022م في تحقيق أول فائض مالي منذ عام 2013م ليس فقط بدعم من ارتفاع أسعار النفط، ولكن أيضًا بسبب نمو القطاع غير النفطي وزيادة إيراداته، بعد أن وضعت المملكة في رؤيتها محورًا أساسيًا لتحفيز البيئة المناسبة للقطاع غير النفطي، وزيادة حصته من الناتج المحلي الإجمالي.





## مصادر مستدامة

وبعد أن كان صندوق النقد الدولي يربط توقعاته للاقتصاد السعودي بتقلبات أسعار النفط فقط، ويبنى عليها معدلات النمو لمعظم المؤشرات الاقتصادية المهمة، على اعتبار أن النفط يستحوذ وقتها على أكثر من 90% من صادرات المملكة، فإن صندوق النقد، في تقريره لعام 2023م صنف اقتصاد المملكة، باعتباره الأسرع نموًا بين اقتصادات مجموعة العشرين، مرتكزًا على زيادة نمو الناتج المحلي غير النفطي بنسبة 4.8%.

ويظهر المسح الشهري لمؤشر مديري المشتريات لبنك الرياض، والذي صدر في مارس 2024م انتعاش النشاط التجاري غير النفطي في المملكة للشهر الـ 41 على التوالي (حوالي 3 سنوات ونصف)، كما ارتفع المؤشر الفرعي للإنتاج، وهو ما يشير إلى انتعاش نشاط الطلبات الجديدة

مدعومًا بتزايد الطلب على المنتجات المحلية من الأسواق الدولية. على الرغم من أن المملكة تبنت منذ سبعينيات القرن الماضي، عديدًا من خطط التنمية الخمسية، لتنويع اقتصادها، الذي يركز على النفط، وتقليل الانكشاف على المخاطر والتقلبات في أسعار هذا القطاع الحيوي، وحققت بالفعل نموًا في الإيرادات غير النفطية، إلا أنها واجهت تحديًا رئيسًا، ألا وهو عدم وجود مصادر مستدامة لزيادة الدخل غير النفطي، ومن هنا تبرز أهمية "رؤية 2030"، التي سعت لتعزيز المصادر المستدامة، وزيادة الإيرادات الحكومية غير النفطية، بناءً على عدد من المبادرات والاستراتيجيات المتنوعة.

كما عزز من توجهات المملكة لتنويع ودعم قطاعاتها غير النفطية وتسريع الإصلاحات، تراجع أسعار النفط في عام 2014م؛ إذ جاء انخفاض أسعار النفط في

المتوسط إلى ما دون 55 دولارًا للبرميل خلال الفترة من (2015م إلى 2017م) لتتحول الفوائض إلى عجز وتباطؤ للنمو، وتبدأ المخاوف مجددًا بشأن الاستدامة المالية، وانعكاساتها على استقرار الاقتصاد الكلي. ولذلك بذلت الحكومة لمواجهة ذلك وتحقيق أهداف الرؤية عديدًا من الجهود لتعزيز القطاع غير النفطي، عبر خطة لإنفاق تريليونات الدولارات ودعم الاستثمارات الحكومية في القطاعات غير النفطية، مثل: السياحة والبناء والتصنيع، فضلًا عن دعم القطاع الخاص المحلي واستقطاب الاستثمارات الأجنبية وتحفيز تصدير المنتجات الوطنية إلى الأسواق الخارجية.

## إصلاحات وركائز

يتمثل الهدف الرئيس للرؤية في محور تحقيق الاستدامة المالية، بتعظيم الإيرادات

**على الرغم من أن اقتصاد المملكة انكمش بنسبة 0.8% عام 2023م إلا أن القطاع غير النفطي واصل أداءه القوي لينمو بنسبة 4.4%.**

**الإيرادات غير النفطية ارتفعت من حوالي 166 مليار ريال عام 2015م إلى حوالي 457 مليار ريال عام 2023م.**

زيادة التدفقات الاستثمارية الخارجية، فضلاً عن احتفاظ أرصدة المالية العامة بقوتها، مشيرًا إلى أن استثمارات القطاع الخاص غير النفطي في المملكة ستكون العامل الرئيس لقيادة النمو الاقتصادي في البلاد، وأن تسارع الأنشطة غير النفطية يدعم الاستثمارات في هذا القطاع، خصوصًا مشاريع قطاعات الجملة، وتجارة التجزئة، والإنشاءات، والنقل، معتبرًا أن ارتفاع الإيرادات غير النفطية يشكّل انعكاسًا للإصلاحات المالية والهيكلية المتواصلة، لكنه يرى بضرورة الاستمرار في تركيز الإصلاحات على تنويع النشاط الاقتصادي بعيدًا عن الهيدروكربونات.

### نتائج ومؤشرات

ومن الواضح أن القطاع غير النفطي بالمملكة، يواصل نموه منذ حوالي 3 سنوات ونصف، رغم عديد من التحديات الناتجة عن ارتفاع التكاليف وأسعار الفائدة، وعلى سبيل المثال، فإنه على الرغم من الزيادات في التكاليف، فقد ظلت أسعار السلع والمنتجات لم ترتفع، وهو ما يشير إلى القدرة التنافسية العالية في السوق. وقد نجحت المملكة في تقليص عجزها المالي من 15.8% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2015م إلى 4.5% من الناتج عام 2019م، وعلى الرغم من جائحة كورونا، فقد بلغت حصة الاقتصاد غير النفطي

والأراضي البيضاء، وهو ما أدى إلى تحسن كبير في الإسهام السنوي للدخل غير النفطي من إجمالي الإيرادات الحكومية ليلعب في المتوسط 36% بين أعوام (2016م و2022م) مقارنة بـ 19% خلال الفترة من (1970م حتى 2014م). ومن الملاحظ أن الإصلاحات الضريبية ساعدت بشكل كبير في زيادة الإيرادات غير النفطية، إذ أصبحت الضرائب على السلع والخدمات المحرك الرئيس لنمو الإيرادات الضريبية، إلى جانب توسع الإنتاج والمبيعات في الصناعات غير النفطية، لذلك، نمت الإيرادات غير النفطية كنسبة من الإنفاق الحكومي من 17% عام 2015م إلى 35%، واستطاعت العام الجاري وللمرة الأولى أن تجاوزت نسبة الـ 50%. ويرى صندوق النقد الدولي أن دول الخليج مازالت محتفظة بقوة زخم نمو القطاعات غير النفطية المدفوعة بالطلب المحلي،

الحكومية غير النفطية، لذلك نفذت الحكومة عديدًا من الإصلاحات واتخذت الخطوات في هذا المجال، وأسهم تحسن البيئة التنظيمية وبيئة الأعمال في تعزيز التنوع الاقتصادي؛ ففي عام 2022م سجلت الصفقات الاستثمارية نموًا قدره 95%، وسجلت التراخيص الجديدة نموًا قدره 267%، بفضل القوانين الهادفة إلى تعزيز ريادة الأعمال وحماية حقوق المستثمرين وخفض تكلفة ممارسة الأعمال، وكذلك لجهود صندوق الاستثمارات العامة السعودي في توظيف موارده الرأسمالية لتشجيع الاستثمار في القطاع الخاص.

وكجزء من برنامج التوازن المالي، تم إطلاق مبادرات إضافية مولدة للدخل غير النفطي، من خلال اعتماد الضرائب الانتقائية على التبغ والمشروبات والطاقة، وكذلك فرض رسوم وضرائب أخرى على الإقامة الفندقية والتأشيرات ودور السينما





وتجدر الإشارة إلى أن الاستثمار غير الحكومي ارتفع آخر عامين بمعدل نمو 57%، لتصل قيمة الاستثمارات غير الحكومية إلى أعلى مستوى تاريخي لها عند 959 مليار ريال في عام 2023م. ومن الملاحظ أن القطاع النفطي تتناقص إسهاماته تدريجيًا في الناتج المحلي الإجمالي، إذ كان عام 2015م حوالي 43% وبدأ التراجع التدريجي، حتى وصل إلى ما يقرب من 38.7% فيما تُعدُّ مساهمة القطاع النفطي هي الأقل مساهمة خلال عام 2022م، وذلك في إطار سعى الدولة للتوازن في باقي القطاعات الاقتصادية ورفع نسبة مشاركتها في الناتج المحلي الإجمالي.

وعلى العكس من ذلك، فقد كانت الإيرادات غير النفطية، خلال عام 2015م حوالي 166 مليار ريال، وظلت تتزايد حتى وصلت عام 2023م ما يقرب من 457 مليار ريال، وتهدف المملكة للوصول إلى تريليون ريال إيرادات غير نفطية خلال عام 2030م وتنويع الناتج المحلي الإجمالي والوصول بحجم ناتج محلي إجمالي خلال عام 2030م حوالي 6.4 تريليون ريال.

### أربعة مجالات أساسية

وفقًا لـ "معهد دول الخليج العربي في واشنطن"، والذي أصدر تقريرًا، حول تنويع اقتصاد المملكة، فإن ثمة أربعة مجالات



بتباطؤ نمو القطاع النفطي بـ 9% خلال العام، وعلى الرغم من أن اقتصاد المملكة انكمش بنسبة 0.8% في عام 2023م إلا أن القطاع غير النفطي واصل أداءه القوي لينمو بنسبة 4.4%.

فقد سجلت الأنشطة غير النفطية في العام نفسه أعلى مساهمة لها في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بحوالي 50%، وذلك بعد أن بلغ إجمالي الاقتصاد غير النفطي حوالي 1.7 تريليون ريال، نتيجة استمرار النمو في الاستثمار والاستهلاك والصادرات.

للمملكة عام 2022م حوالي 59%، مع زيادة الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بنسبة 15% بالقيمة الحقيقية و28% بالقيمة الإسمية، كما استطاعت المملكة تحقيق أول فائض منذ عام 2013م بنحو 2% خلال 2022م و2.3% في عام 2023م مدعومًا بتعافي أسعار النفط وترشيد الإنفاق ورفع الإيرادات الضريبية.

وعلى الرغم من أن الهيئة العامة للإحصاء بالسعودية، أعلنت تراجع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للمملكة 0.8% على أساس سنوي، خلال عام 2023م متأثرًا

وبالفعل، ووفقًا لبيانات الهيئة العامة للإحصاء نمت الصادرات غير النفطية عام 2021م عقب تخفيف الإجراءات الاحترازية لمواجهة جائحة كورونا، وبلغ معدل النمو حوالي 35.8% لتصل إلى 277.5 مليار ريال، مقابل 204.4 مليار ريال عام 2020م. واستحوذت وقتها صادرات المملكة من المطاط والبلاستيك على النصيب الأكبر من إجمالي حجم الصادرات غير النفطية بقيمة بلغت 28.3 مليار ريال، كما زادت صادرات الصناعات الكيماوية لتصل إلى 26.2 مليار ريال، وفي عام 2022م واصلت الصادرات غير النفطية ارتفاعها بوصولها إلى حوالي 313.5 مليار ريال، بمعدل نمو بلغ 11.6%، وجاءت الصناعات الكيماوية، هذه المرة في الصدارة.

### تطور القطاعات

وفي إطار السعي لتنويع الاقتصاد الوطني وعدم الاعتماد على النفط شهد عديد من القطاعات غير النفطية تطورًا كبيرًا، ومنها:

• **التحول الرقمي:** ويرتبط بذلك تفعيل استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في جميع أنحاء المملكة، ووضع التحول الرقمي على رأس أولويات الرؤية من خلال استراتيجيات متكاملة، تهدف إلى تمكين وتسريع التحول الحكومي؛ حيث وصل حجم الإنفاق على الحكومة الرقمية

ودشنت المملكة بالفعل، مبادرات للخصخصة والشراكة بين القطاعين العام الخاص بلغت 59 مبادرة لكسب 143 مليار ريال في الدخل غير النفطي، من خلال مبيعات الأصول والشراكات بين القطاعين العام والخاص بحلول العام 2025م، كما يلعب صندوق الاستثمارات العامة محركًا أساسيًا للنمو في هذا الإطار.

• **المجال الثالث:** وهو الإيرادات الحكومية؛ حيث ارتفعت الإيرادات الحكومية غير النفطية من 10% إلى 32% من إجمالي الإيرادات الحكومية في عام 2022م. • **المجال الرابع:** يتمثل في انخفاض اعتماد الشركات الخاصة على العمال غير السعوديين وانخفاض اعتماد المواطنين على التوظيف في القطاع العام.

### نمو الصادرات

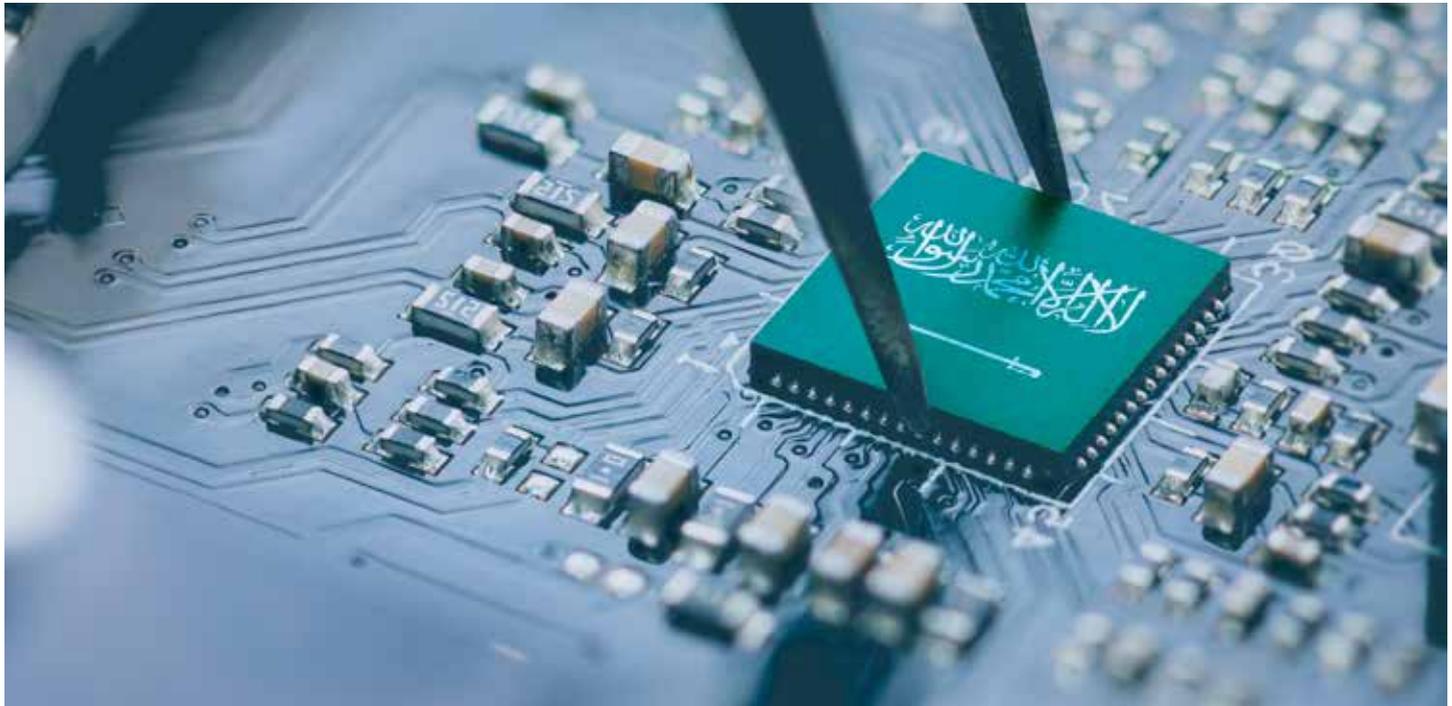
وضمن خطة طموحة للاعتماد بشكل أكبر على القطاع غير النفطي في النهوض بالاقتصاد، سعت المملكة إلى رفع نسبة صادرات القطاع من 16% إلى 50% من الناتج المحلي الإجمالي، وزيادة الإيرادات الحكومية غير النفطية من 163 مليار ريال (44 مليار دولار) إلى تريليون ريال سنويًا (270 مليار دولار).

أساسية، نجحت المملكة في الاعتماد عليها، لتحقيق هذا التنوع، وهي:

• **المجال الأول:** الصادرات؛ حيث تراجعت صادرات النفط من إجمالي الصادرات، وفي المقابل، زادت صادرات البتروكيمياويات من 9% من صادرات السلع والخدمات عامي 2012م إلى 2013م إلى 12% عام 2022م، كما ارتفعت صادرات السفر والسياحة من 2% إلى 5% خلال الفترة الزمنية نفسها.

• **المجال الثاني:** نمو حصة القطاع الخاص؛ إذ نمت حصة القطاع الخاص من الناتج المحلي الإجمالي الإجمالي للمملكة من 37% في 2012م إلى 39% في 2022م، كما بلغت حصة القطاع الخاص من الناتج المحلي الإجمالي بالقيمة الحقيقية 41% عام 2022م، مقارنة بـ 39% في عامي 2012م و2013م.

وسعت الحكومة إلى تفعيل ودعم القطاع الخاص ورفع إسهاماته في الناتج المحلي إلى 65%، وفي هذا الإطار، يؤكد وزير المالية "محمد الجدعان" على دور الشركات والمستثمرين في دفع عجلة التنمية الاقتصادية، قائلاً: "إذا فشلنا في إشراك القطاع الخاص الذي هو أكثر فعالية، فسيكون من الصعب تحقيق برنامج التنويع وفقًا للرؤية".



### توقعات مُبشرة

وتسعى المملكة في ظل استمرار التخفيضات الطوعية في إنتاج النفط، إلى دعم قطاعها غير النفطي، وهو ما ظهر بوضوح في موازنة عام 2024م التي أكدت، من خلال خطتها وبنودها، أهمية تعزيز إسهام الأنشطة غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي، وتعزيز دور القطاع الخاص في دعم الاستثمارات غير النفطية. ورأى الجدعان أن الناتج المحلي غير النفطي يسجل أرقام نمو جيدة للغاية تبلغ أكثر من 4%، متوقعًا أن يتجاوز الناتج المحلي غير النفطي الـ 5% على المدى المتوسط (أقل من التوقعات السابقة التي كانت تصل إلى 6%)، ومشيرًا إلى أن الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية ستساعد على التعامل بشكل أفضل مع الصدمات الخارجية، على غرار كورونا والمخاطر الجيوسياسية. وفي تعليقه على انكماش الناتج المحلي الإجمالي خلال العام الماضي بحوالي 0.8%، أكد الوزير أن الحكومة لم تعد تركز على أرقام الناتج المحلي الإجمالي، بل على تطور القطاع غير النفطي، في ظل مستهدفها لتنويع الاقتصاد وفق رؤية 2030م؛ حيث وصل الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي إلى 4.6%.

وتمثلت أبرز القطاعات غير النفطية، التي حققت مؤخرًا نموًا كبيرًا، وأسهمت بشكل مباشر في الناتج المحلي الإجمالي، في أنشطة الترفيه والتقنية والسياحة، إذ بلغ معدل نمو قطاع خدمات الإقامة والمطاعم، حوالي 77%، وقطاع النقل والتخزين بنحو 29%، كما حقق نشاط مشغلي الجولات السياحية، نموًا ملحوظًا في عدد السجلات التجارية الجديدة، والتي بلغت خلال الربع الأول من عام 2024م حوالي 6789 سجلًا مقارنةً بـ 5092 في الربع الأول من عام 2023م.

وجاءت منطقة مكة المكرمة على رأس مدن المملكة، فيما يتعلق بحجم السجلات الجديدة ضمن أنشطة الجولات السياحية بواقع 3,693 سجلًا، وتلتها مدينة الرياض بعدد سجلات بلغ 1,611 سجلًا، وجاءت المدينة المنورة ثالثًا بواقع 611 سجلًا تجاريًا، وفي المرتبة الرابعة جاءت منطقة الشرقية بـ 430 سجلًا، أما منطقة عسير فجاءت خامسًا بـ 106 سجلات جديدة.

وحقق قطاع فنادق الاستشفاء نموًا في السجلات التجارية بحوالي 68% خلال الربع الأول من عام 2024م، حيث بلغت السجلات التجارية في الربع نفسه 2,100 سجل جديد مقارنةً بـ 1,244 بالربع الأول من عام 2023م.

أكثر من 12 مليار ريال، وهو ما انعكس على تحقيق مؤشرات ونتائج إيجابية، وشهدت المنصات الحكومية الرقمية في المملكة تطورات متسارعة تعزز من التنافسية، وتسهل دخول الشركات والمؤسسات إلى السوق المحلية، لتحقيق مستهدفات البلاد في تشجيع الاستثمار والنمو من خلال خدمات سلسلة وذات جودة عالية.

### • الحفاظ على البيئة ودفع عملية التحول في مجال الطاقة: إذ أطلقت

المملكة مبادرة "السعودية خضراء"، وقررت استثمار أكثر من 180 مليار دولار لتحقيق أهدافه البيئية، وعلى رأسها تعهدها بتحقيق صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2060م. تنمية المواهب، وكذلك توظيفها وتأمين وتوطين سلسلة التوريد والاقتصادات الصناعية واقتصادات المهارات.

• إصلاحات التأشيرات الجديدة للمغتربين وزيادة الحوافز التجارية للشركات الصغيرة والمتوسطة.

• **الضيافة والسياحة:** بتنمية الاستثمارات الكبيرة في البنية التحتية وتطوير نظام التأشيرات، من خلال القوانين والمبادرات السياحية الجديدة وتطوير مناطق الجذب السياحي.





**الناتج المحلي غير النفطي يسجل أرقام نمو جيدة تبلغ أكثر من 4%، ومن المتوقع أن يتجاوز الـ 5% على المدى المتوسط.**

**المملكة استطاعت تحقيق أول فائض منذ 2013م بنحو 2% خلال 2022م و2.3% عام 2023م بعد تعافي أسعار النفط وترشيد الإنفاق.**

وفي ظل التوقعات بزيادة الإنفاق الحكومي في السنوات المقبلة، من المتوقع أن يعطي ذلك دفعة للنمو المحلي وللناتج المحلي الإجمالي غير النفطي، وإن كانت زيادة الإنفاق ستؤدي أيضًا إلى عجز مالي يبلغ حوالي 2%.

وتتوقع وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني في تقرير لها بعنوان "النظرة المستقبلية للقطاع المصرفي في المملكة: استمرار النمو غير النفطي، والظروف التشغيلية الملائمة تدفع التوقعات الإيجابية" أن ينمو الاقتصاد السعودي بمعدل أعلى من المتوقع في عامي 2023م و2024م مدعومًا بقطاعه غير النفطي، موضحةً أن زخم القطاع غير النفطي، سيستمر في نموه بمعدل 5.5% في عام 2024م مدعومًا بتنفيذ المشروعات والتوقعات الاقتصادية الإيجابية وأسعار النفط الداعمة.

كما تؤكد مؤسسة كاييتال إيكونوميكس، وهي مؤسسة بحثية مقرها لندن، أن اقتصاد المملكة سيعقق تعافيًا عام 2024م بفضل استمرار الزخم القوي للاقتصاد غير النفطي، ليعوض التأثير الناتج من تمديد خفض إنتاج النفط، مشيرةً إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي 2.8%، لتتسارع إلى ما بين 3.6 و4.8%، خلال 2025م و2026م مع تزايد إنتاج النفط، بعد إلغاء خفض الطوعي وبقاء العمل بالسياسات المالية التيسيرية.

وفي هذا الإطار، تشير الباحثة الاقتصادية بمؤسسة "موديز أناليتكس"، كاتارينا نورو، إلى إن اقتصاد المملكة شهد تحولًا كبيرًا مع استحواذ القطاع غير النفطي على حصة متنامية من نمو الناتج المحلي

بشكل كامل تراجع نمو النفط على المدى المتوسط، ولذلك فإنه يدعو الحكومات للاستمرار في دعم القطاع غير النفطي وفي الوقت نفسه عدم إهمال القطاع النفطي، والذي كان قاطرة نمو الاقتصاد الخليجي في العقود الماضية.

من جانب آخر، فإنه من المهم الانتباه والعمل على الحد من بعض التداعيات السلبية، للمساعي الخاصة لتنويع الإيرادات الحكومية غير النفطية عن طريق زيادة الضرائب، إذ يمكن أن يؤدي ذلك إلى إضعاف الاستهلاك والاستثمار الخاص، لذلك يجب رفع كفاءة الإنفاق، وضمان النمو الاقتصادي المستدام للقطاع الخاص لتعويض ذلك.

وإذا كان نمو القطاع غير النفطي يرجع إلى قوة الطلب المحلي، فإن مواصلة هذا النمو يتطلب تطبيق سياسات اقتصادية كلية تتناسب مع ظروف اقتصاد المملكة والتحديات المستقبلية، التي تواجهه بشكل عام، وعلى رأس ذلك تعزيز الإنتاجية، من خلال المشاريع الضخمة، وتوفير بيئة أكثر دعمًا للابتكار والاستثمار في القطاع الخاص. ■

الإجمالي، متوقعةً أن يسجل نموًا بين 3 و4% حتى عام 2030م فيما سيكون نمو القطاع النفطي بين 0.5% و1.5% بعد عام 2025م، موضحةً أن استمرار المملكة في تقديم تسهيلات ائتمانية للشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم من المنتظر أن يُحفز النمو في قطاعات حيوية، مثل: السياحة والإنشاءات، وهو ما يتطلب نموًا موازيًا للقوى العاملة.

### تحديات وتداعيات

وعلى الرغم من الجهود المستمرة لتنويع ميزانية الحكومة في القطاعات غير النفطية، وعلى الرغم من الزيادة الملحوظة في الإيرادات غير النفطية، حيث وصلت إلى 47% عام 2020م، وفي عام 2024م إلى أعلى نسبة لها بحوالي 50%، إلا أن اعتماد ميزان المالية العامة مازال يرتكز نصفه تقريبًا على أسعار النفط، وهو ما يعنى أن أى صدمات أو انهيارات في هذا القطاع ستُلقي بتداعياتها، مثلما حدث مع انهيار أسعار النفط خلال جائحة كورونا، وهو ما أدى إلى حدوث عجز بالميزانية.

وعلى الرغم من أن صندوق النقد الدولي يرى أن القطاع غير النفطي سيكون داعمًا للنمو في دول الخليج خلال السنوات المقبلة، إلا أنه يشير إلى أنه لن يعوض



# الحج.. صناعة متكاملة

الاقتصاد - هيئة التحرير

وسط أجواء روحانية وإيمانية مبهجة، وفي ساعة مبكرة من صباح يوم السبت الموافق 15 يونيو 2024م، انطلق ملايين الحجاج نحو الوقوف على جبل عرفات؛ حيث التجمع الأكبر للحجيج، الذين وفدوا إلى المملكة من مختلف دول العالم منذ بداية شهر يونيو استعدادًا لأداء مناسكهم، وعلى قدر عظمة تلك الرحلة المقدسة للملايين المسلمين، فإنها لا تقل أهميتها من المنظور الاقتصادي مصداقًا لقوله تعالى "ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات" سورة الحج 28.





2023م الذي بلغ فيه إجمالي الحجاج بنحو مليون و800 ألف، وبلغت نسبة الحجاج من الخارج 90% من إجمالي الحجاج قدموا عبر المنافذ المختلفة، بينما بلغت نسبة حجاج الداخل 10%، بمتوسط مدة إقامة حجاج الخارج في المملكة 31.6 ليلة، تم التنقل خلالها بين منطقتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، كما ارتفع عدد المعتمرين خلال العام نفسه إلى 13 مليوناً و550 ألف معتمر، وهو أكبر ارتفاع في تاريخ المعتمرين من خارج المملكة مقارنة بعام 2019م الذي بلغ إجمالي المعتمرين فيه من خارج المملكة 8 ملايين و550 مليون معتمر.

وكانت المملكة قد أطلقت استعداداً لحج العام بحسب وزير الحج والعمرة، الدكتور توفيق الربيعية، مكتب مشروعات الحج بالتنسيق مع أكثر من 50 جهة لمتابعة 300 خطة تحضيرية، واستمرار مبادرة "طريق مكة" لتسهيل إجراءات السفر للحاج، وتوجهه مباشرة إلى مقر سكنه دون الحاجة إلى عمل إجراءات السفر أو انتظار أمتعته، كما شملت تلك الاستعدادات تدريب أكثر

وأن تخلق 100 ألف فرصة عمل للسعوديين بحلول عام 2022م إذ أن الحج يقع ضمن القطاعات كثيفة العمالة، التي لديها القدرة على توليد الوظائف.

### الأثر الأكبر للحج والعمرة

ويظهر الأثر الأكبر للحج والعمرة على صعيد قطاع العقارات، لاسيما وأن بعض الدراسات تشير إلى أن ما ينفق على قطاع الإسكان يستحوذ على 30 إلى 40% من إجمالي ميزانية الحج، مما يعني أن قطاع الإسكان له النصيب الأكبر من الإنفاق على الحج، وهو ما ينعكس على نشاط القطاع العقاري بمدينة مكة المكرمة، يليه قطاع الهدايا والتذكارات بنسبة 14%، والمواد الغذائية بنسبة 10%، ثم يأتي بعد ذلك قطاع المواصلات وقطاع الخدمات الصحية. وقد بلغ إجمالي عدد الحجاج من داخل وخارج المملكة هذا العام 1.8 مليون حاج، وعدد حجاج من الخارج 1.6 مليون حاج، فيما وصل عدد حجاج الداخل إلى 221.8 ألف حاج، وهي أعداد تتقارب وموسم عام

اقتصادياً تصنف المواسم الدينية بخاصة شعيرة العمرة والحج بـ "المورد المُستدام الذي لا ينضب"، فهو استثمار الماضي والحاضر والمستقبل، الذي يترك أثراً كبيراً على صعيد الإنفاق الكلي، وذلك من خلال المداخل التي تحصل عليها القطاعات العاملة فيه من مؤسسات وشركات ونقل ومواصلات ومطبات تجارية؛ إذ يشكل الحج والعمرة مظاهر إيجابية كبيرة في الجانب الاقتصادي المحلي يستعد لها التجار بشكل منظم حيث تشهد الأسواق في المملكة حركة بيع وشراء كبيرة خلال هذه الفترات الموسمية.

وقد بلغت إيرادات المملكة من موسم الحج والعمرة للعام 2012م أكثر من 62 مليار ريال مع زيارة أكثر من 12 مليون حاج ومعتمر للمملكة، وفي 2017م قدرت الغرفة التجارية والصناعية بمكة المكرمة إيرادات موسم الحج فقط ما بين الـ 20 و26 مليار ريال، مقابل 14 مليار ريال (3.73 مليارات دولار) لعام 2016م. وكان من المتوقع أن يبلغ متوسط عائدات الحج حوالي 30 مليار دولار سنوياً،

## قطاع الإسكان في مقدمة القطاعات الاقتصادية المستفيدة في موسم الحج بمعدل 40%.

من 120 ألفاً من قادة مجموعات الحجاج وبعثات الحج، من خلال 2500 دورة تدريبية بعدد من اللغات.

### دمج التكنولوجيا الحديثة

وفي إطار الاستثمارات الموجهة للحج، اتخذت المملكة هذا العام خطوات هامة نحو استخدام الذكاء الاصطناعي، ودمج التكنولوجيا الحديثة في مناسك الحج، وكان أبرزها نشر روبوتات ذكية لتوجيه الحجاج للطرق والمسارات الصحيحة والمناسبة، وتحليل البيانات الخاصة بالحشود، من خلال الذكاء الاصطناعي لمنع التكدس وتقليل المخاطر، وتركيب كاميرات ذكية، ضمن أنظمة وتقنيات التعرف على الوجوه لتعزيز الأمن.

وفي السياق نفسه تم إطلاق أول محطة رقمية من نوعها في العالم لخدمة الحجاج وإدارة أموالهم أثناء تأدية المناسك، ولأول مرة، استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي في مشروع "أضاحي"، عبر ترقيم الأضاحي والهدي، كما ضم المشروع أكبر مشروع للتبريد الصناعي في العالم.

ومن جانب آخر، كشفت وزارة النقل السعودية عن مجموعة من التقنيات الجديدة، خلال موسم حج هذا العام، لتسهيل أداء مناسك الحج، مثل "التاكسي الطائرة": إذ تم شراء 100 طائرة كهربائية، لنقل الحجاج من مطار الملك عبدالعزيز بجدة، إلى مهابط الطائرات في مكة المكرمة، علمًا أن المركبات الكهربائية تعتمد على تقنية الإقلاع والهبوط العمودي، وتساهم في تقليل الاندحام المروري وتحسين تجربة النقل، وتم استخدام الطائرات بدون طيار، لأغراض طبية، مثل نقل وحدات الدم، والعينات المخبرية بين المستشفيات، مما يعزز من سرعة وكفاءة الاستجابة الطبية، فضلاً عن الأسفلت المطاطي والتوسع في تقنيات الطرق المبردة؛ وذلك بخلط المطاط مع الخلطة الإسفلتية في طرق المشاة الرئيسية، لتوفير الراحة والسلامة



## رؤية المملكة تستهدف زيادة أعداد الحجاج والمعتمرين إلى 30 مليون شخص، وزيادة إيرادات الحج السنوية إلى نحو 50 مليار ريال بحلول عام 2030م.

مكة لاستيعاب 300 ألف مصلي إضافي، وفي أبريل 2016م، حدّد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الحج على أنه عنصر أساسي في رؤية 2030م لتنويع الاقتصاد الوطني، لتقدم استراتيجية متكاملة لتطوير منظومة الحج والعمرة، من خلال إتاحة الفرصة لعدد أكبر من المسلمين في تأدية مناسكهما، حيث تضمنت الرؤية في محورها "المجتمع الحيوي" وتحت عنوان «قيمة راسخة»، التأكيد على أهمية تسخير الطاقات والإمكانيات لخدمة ضيوف الرحمن، باستهداف زيادة أعداد الحجاج والمعتمرين إلى 30 مليون شخص سنويًا، لزيادة إيرادات الحج السنوية إلى نحو 50 مليار ريال.

هذا بالإضافة لما تقوم به المملكة من استثمارات ضخمة لتطوير البنية التحتية، وإقامة العديد من المشروعات العملاقة لتيسير أداء الحجاج للمناسك، كمشروعات إسكان وخيم الحجيج، والانتهاء من توسعة وإنشاء مطارات ضخمة واستخدام التكنولوجيا الحديثة لخدمة وأمان الحجاج، فقد تم تدشين شبكة قطار المشاعر المقدسة، والذي بلغت تكلفته نحو 6.5 مليارات ريال سعودي (1.8 مليار دولار تقريبًا) يتألف من 20 قطارًا يضم كل منها 12 عربة، وتصل قدرته الاستيعابية إلى ثمانين ألف راكب، وهو ما يمكنه من نقل نصف مليون حاج من عرفات إلى منى في أقل من ست ساعات وهي طاقة لا يوجد لها نظير في العالم".

### حزمة من المبادرات الاستراتيجية

ووسعت المملكة كذلك من منظومة خدماتها الصحية، لتشمل تجهيز المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية لرعايتهم، وتقديم خدمات معلوماتية



للحجاج، كما تم استخدام تقنية الطلاء الأبيض في المنطقة المجاورة لمسجد نمرة لتخفيف درجة الحرارة، ومن ضمن التقنيات، التي تُستخدم لأول مرة في حج هذا العام النظارة التفتيشية، التي تُسهل عملية تفتيش المركبات وسحب بياناتها في ثوان، وهو ما يوفر الكثير من الوقت ويُعزز الرقابة.

الله الحرام، كما عملت على رفع مستوى الوعي لدى الحجاج من خلال مبادرة إنشاء مركز للتوعية بالتعاون مع الهيئة العامة للأوقاف، وتم السماح للمقيمين في جميع دول الخليج لإصدار تأشيرات إلكترونية لزيارة المملكة وأداء العمرة، وتم العمل على زيادة الرحلات المباشرة من 164 وجهة إلى 216 وجهة بزيادة قدرها 32%، فضلًا عن تطوير المواقع التاريخية لإثراء التجربة.

وأمام ما يمثله الحج من مورد اقتصادي يحتل المرتبة الثانية بعد النفط كمصدر دخل للملكة، وبعد فترة وجيزة من تولي الملك سلمان بن عبد العزيز السلطة في عام 2015م، أطلقت المملكة مشروعًا بقيمة 21 مليار دولار لتوسيع المسجد الحرام في

كما تم استخدام تقنية الطلاء الأبيض في المنطقة المجاورة لمسجد نمرة لتخفيف درجة الحرارة، ومن ضمن التقنيات، التي تُستخدم لأول مرة في حج هذا العام النظارة التفتيشية، التي تُسهل عملية تفتيش المركبات وسحب بياناتها في ثوان، وهو ما يوفر الكثير من الوقت ويُعزز الرقابة.

### مشاريع بنية تحتية ضخمة

كما أطلقت المملكة مشاريع تتجاوز قيمتها أكثر من 5 مليارات ريال لتطوير البنية التحتية في المشاعر المقدسة، وتدريب أكثر من 120 ألف شخص لخدمة حجاج بينت



وأثناء مناسك الحج، يتم إقامة نحو 100 ألف خيمة مكيفة في منى لاستضافة الحجاج، وإلقاء نحو 14 مليون من الجمرات خلال المشاعر، كما يتم ذبح 1.2 مليون رأس من الأضاحي وتتولى الحكومة في المملكة التبرع باللحوم في غضون 84 ساعة بعد الذبح، حيث تصل إلى المستفيدين في 27 دولة من العالم الإسلامي وكذلك للمحتاجين في منطقة الحرم بمكة المكرمة، وعقب انتهاء المناسك ومغادرة الحجاج تتطلب عمليات الصيانة والتنظيف إغلاق 8 كيلومتر مربع من المساحة المحيطة في مكة لتنفيذ تلك الأعمال. ■

على تأشيرات الحج إلكترونياً، وتحقيق مبدأ العدالة في الحج للراغبين فيه، وتكريس مبدأ الشفافية في قطاع الحج والعمرة. وبشكل عام، فإن المملكة تسعى لجعل قطاع الحج والعمرة صناعة متكاملة تساهم في تعزيز النشاط الاقتصادي وذلك من خلال تسهيل إجراءات إصدار التأشيرات وتنفيذ نظام العمرة العابرة (الترانزيت) بصورة فعالة والتسويق الجيد لخدمات العمرة والزيارة وتقديم الخدمات للمعتمرين بجودة عالية وبأسعار مخفضة والتوسع في إصدار التراخيص لإنشاء الشركات والمؤسسات الخاصة التي تقدم الخدمات وتطوير قدراتها العملية، ويخطط صندوق الاستثمارات العامة المملوك للدولة لافتتاح مشروع "رؤى الحرم المكي" على بعد ميل من الكعبة، مع 70 ألف غرفة فندقية جديدة و9000 وحدة سكنية.

وتوعوية، وتموينية، ونظافة شاملة ودائمة في المشاعر، فضلاً عن عمليات التشجير والإيثار في المشاعر المقدسة، وتنفيذ توسعات مستمرة لجسر الجمرات. كما قامت وزارة الحج والعمرة بالتزامن مع إطلاق رؤية المملكة 2030م بوضع حزمة من المبادرات الاستراتيجية بدءاً من عام 2016م من أجل تطوير قطاع الحج والعمرة ومواكبته لتحقيق أهداف هذه الرؤية، ومن ذلك تأسيس مركز التحكم والمراقبة الإلكترونية في وزارة الحج والعمرة، لربط مراكز خدمات الحجاج والمعتمرين بصناع القرار.

وكذلك إطلاق مشروع الإسورة الإلكترونية، بهدف مساعدة الحجاج وتقديم الدعم اللازم لهم، كما تم إطلاق مبادرة المسار الإلكتروني للحجاج، لحماية حقوق الحجاج، وتسهيل وتسريع آلية الحصول



# النحاس.. الراجح الأكبر!

الاقتصاد - هيئة التحرير

يُوصف معدن النحاس بالراجح الأكبر، أمام توجه العالم نحو الكهرباء بما يشمل السيارات الكهربائية، الذكاء الاصطناعي، طفرة مراكز البيانات، ثورة الطاقة الخضراء، وقد ارتفع النحاس إلى أعلى مستوى له في عامين وتخطى خلال العام عتبة الـ 10 آلاف دولار للطن، وثمة توقعات بارتفاعه إلى الـ 12 ألف دولار على مدى العامين المقبلين، وذلك بدعم من شح المعروض من ناحية؛ إذ تتعرض نصف مناجم النحاس في العالم للجفاف بحلول عام 2050م، ومن ناحية أخرى ارتفع الطلب عليه.



## حدوث نقص أو عجز في هذا المعدن، المهم والمحوري لعديد من الصناعات، يعني توقف آلاف المشاريع الحيوية وصعوبة تنفيذ عديد من مشروعات الطاقة النظيفة.

مثل: (معالجة المعادن، تجميع المعادن، الهندسة الكيميائية، دراسة البيئة)، كما يحتاج قطاع النحاس تحديداً لاستثمارات كبيرة لاستخراج أسلاك النحاس والمعادن، التي تدخل في الصناعة، والتي تزيد من المحتوى المحلي وترفع من قيمة الاقتصاد الوطني.

وتسعى المملكة لضمان أمن إمدادات المعادن المحلية والمشاركة في سلسلة التوريد العالمية، وكذلك لتنمية قطاع التعدين، الذي وصلت الاستثمارات فيه إلى 120 مليار ريال (32 مليار دولار).

وثمة مؤشرات عديدة على أن المملكة مُقبلة على الانفتاح نحو صناعة واستكشاف التعدين ومنتجات المعادن المختلفة، ومنها المعادن النادرة، بعد أن أثبتت عمليات الاستكشاف وجودها في بطن الأرض، وأن الأرض بها مخزون كبير من الفلزات والمعادن، وهو ما دفعها للسعي إلى



توقيع اتفاقية بين شركة "رفد النحاس الصناعية" وشركة "جلينكور للتنقية"

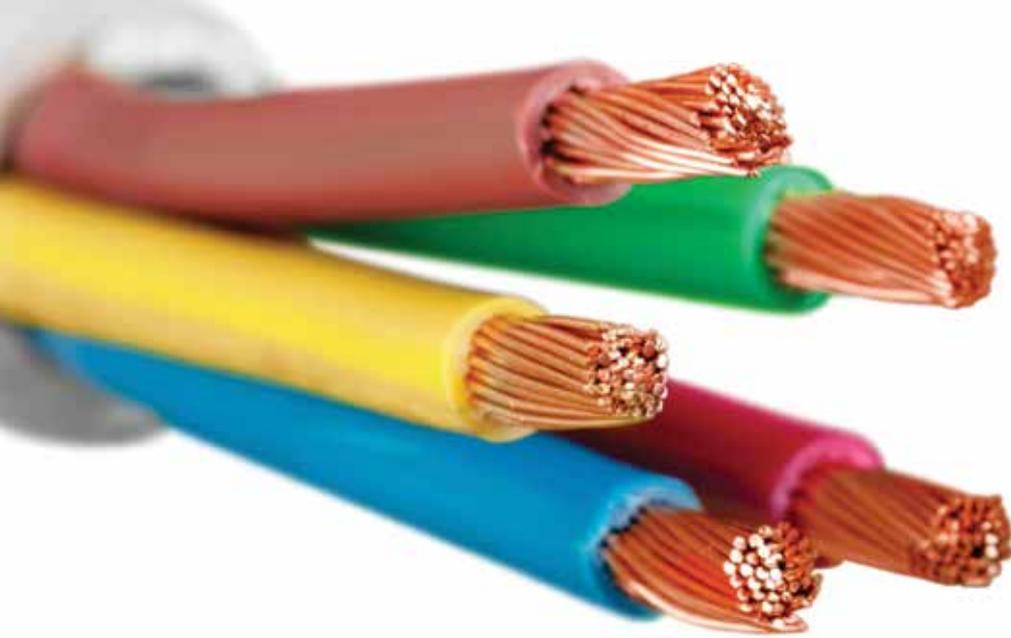
شركات التنقيب وتجار المعادن، وأشارت إلى أن السنوات القليلة المقبلة ستشهد نقصاً كبيراً في النحاس، الأمر الذي يمكن أن يعيق النمو العالمي ويزيد التضخم؛ من خلال زيادة تكاليف التصنيع، وإعاقة تحقيق أهداف المناخ العالمية.

### أمن إمدادات المعادن

يُشكل قطاع التعدين عاملاً مهماً في تنمية القطاعات الاقتصادية، والصناعات الداعمة، من خلال فتح مجالات عمل متعددة، بما يحتاجه من تخصصات متعددة،

ويُعد النحاس مؤشراً محورياً ومهماً للاقتصاد الدولي؛ حيث إنه يُشير إلى تزايد أو تراجع حركة التشييد والبناء وتوليد الطاقة والنقل وصناعة الإلكترونيات، فضلاً بالطبع عن صناعة الكابلات الكهربائية، التي تستهلك 40% من إنتاج النحاس في العالم.

ولا شك أن حدوث نقص أو عجز في هذا المعدن المهم والمحوري لعديد من الصناعات، يعني توقف آلاف المشاريع الحيوية وصعوبة تنفيذ عديد من مشروعات الطاقة النظيفة، وهو الأمر الذي حذرت منه وكالة بلومبيرج اعتماداً على بيانات



ضخ نحو 1.3 تريليون دولار لاستغلال تلك المخزونات الضخمة من الثروات المعدنية.

### صهر وتنقية النحاس

وكانت شركة "رغد النحاس الصناعية" أبرمت يناير 2024م اتفاقية مع شركة "جلينكور للتنقية" بشأن مشروع صهر وتنقية النحاس، وهو "المصهر الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط"، وتبلغ طاقته الإنتاجية 400 ألف طن سنوي من الصفائح النحاسية الكاثودية بنقاوة تصل إلى 99.9% بتكلفة إجمالية تُقدر بحوالي 5.5 مليار ريال سعودي (1.5 مليار دولار أمريكي) وتشمل الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين، اتفاقيات حول الأعمال الهندسية وترخيصًا تقنيًا لصهر وتنقية النحاس، وقبلها أيضًا تم توقيع اتفاقيات سابقة، تشمل تقديم خبرات التشغيل والصيانة والتدريب، وتزويد مصهرها بالمواد الخام اللازمة، ومركزات النحاس من مناجم النحاس المحلية والدولية لإنتاج الصفائح الكاثودية النحاسية عالية النقاوة، والتي تُستخدم كمادة أساسية في صناعات كثيرة بالمملكة، مثل صناعة الكابلات والأسلاك والمحولات الكهربائية وصناعة أنابيب التبريد.

ومن فوائد وجود مصهر وتنقية للنحاس، أهميته لسلسلة الإمداد، إذ تفتقد المصانع في الشرق الأوسط، لمثل هذه التقنيات وصيانتها في المنطقة.

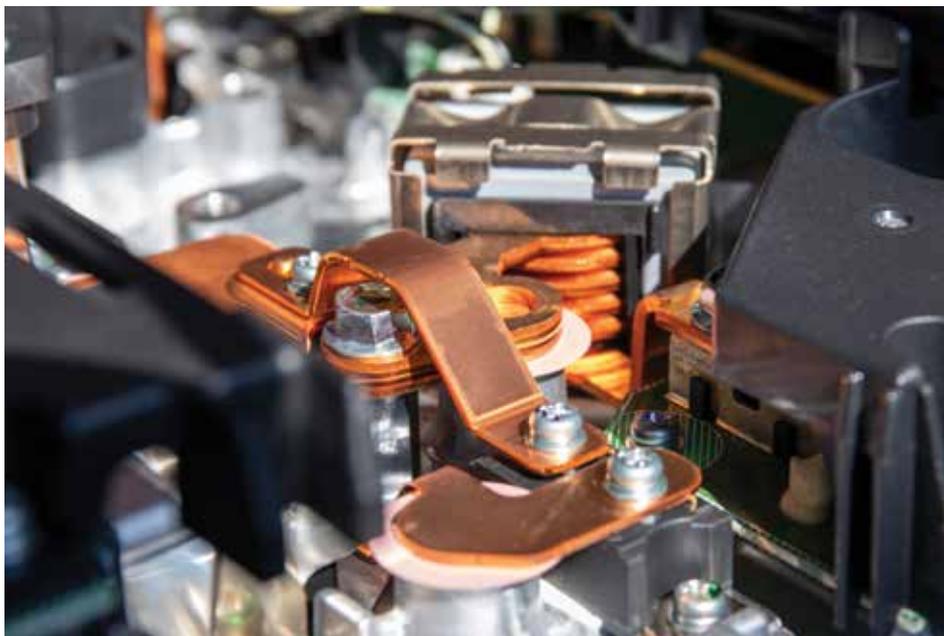
وبشكل عام، فإن مشروع مثل مشروع مصهر النحاس، من المتوقع أن يؤدي إلى توليد ألف وظيفة مباشرة و2500 وظيفة غير مباشرة، كما أنه سيحد من الاعتماد على الاستيراد الخارجي، إذ سيغطي إنتاج المصهر في المرحلة الأولى حوالي 70% من الطلب المحلي، أما في المرحلة الثانية، فإنه من المقرر زيادة الطاقة الإنتاجية، لتغطية مزيد من الطلب المتنامي في السعودية وفي العالم.

### الأعمال الاستكشافية

كما وقّعت الشركة الكندية "باريك جولد" يناير 2023م اتفاقيتين لتدشين مشروعين مشتركين مع شركة "معادن" لاستكشاف النحاس في منطقتي جبل صايد جنوب المدينة، وأم الدمار بالمملكة، ومن أجل توسيع الأعمال الاستكشافية لباريك جولد في السعودية، التي تمتلك مناصفة مع



توقيع اتفاقيتين بين الشركة الكندية "باريك جولد" لتدشين مشروعين مشتركين مع شركة "معادن" لاستكشاف النحاس في منطقتي جبل صايد جنوب المدينة، وأم الدمار بالمملكة



الاستكشاف للمستثمرين من خارجها لاستقطاب الشركات العالمية المتخصصة في هذا القطاع، وإعطائها رخص تنقيب للإسهام في إحداث قفزة نوعية لهذه المعادن.

وقد كشفت دراسة لهيئة المساحة الجيولوجية السعودية عام 2016م، حول مخزون النحاس والاحتياطيات في المملكة، أن أراضي المملكة تحوي أرقامًا كبيرة في مخزون النحاس تتجاوز مئات الملايين من الأطنان، وبالفعل اكتشفت الهيئة من خلال عمليات التنقيب مخزونًا للنحاس يتجاوز مئات الملايين من الأطنان في مساحة لا تتجاوز 3 آلاف متر مربع، كما أشارت عمليات التنقيب إلى أن هناك مؤشرات كبيرة لاكتشاف مناجم ذهب ونحاس بالمدينة المنورة، ستسهم وبشكل كبير في رفع إجمالي إنتاج السعودية إلى أكثر من 10 أطنان سنويًا.

### أربعة أسواق

وحيالًا، توجد أربعة أسواق رئيسة للنحاس في الشرق الأوسط، وهي المملكة والإمارات وتركيا وإيران؛ وتمثل فيما بينها نحو 5% من الاستهلاك العالمي، أو 1200 إلى 1250 كيلو طن سنويًا. وتُعد المملكة أكبر منتج في دول مجلس التعاون الخليجي؛ إذ يُنتج منجم جبل صايد والمصانع نحو 64 كيلو طنًا و5.9 كيلو طنًا على التوالي في عام 2023م.

منها لأهمية الاستثمار في هذا المجال، فقد تمّ الإعلان خلال العام الماضي 2023م، عن إجراء المملكة محادثات مع باكستان لشراء جزء من حصة الحكومة في مشروع للنحاس قيمته 7 مليارات دولار، وهو مشروع "ريكو دك"، المملوك بشكل مشترك مع "باريك جولد"، والذي يُعدّ واحدًا من أكبر مكامن النحاس والذهب غير المستغلة حول العالم، ويصل إنتاجه إلى 200 ألف طن من النحاس، و250 ألف أونصة من الذهب سنويًا. وتعمل المملكة من جانب آخر، على الاستثمار التعديني وفتح مجالات

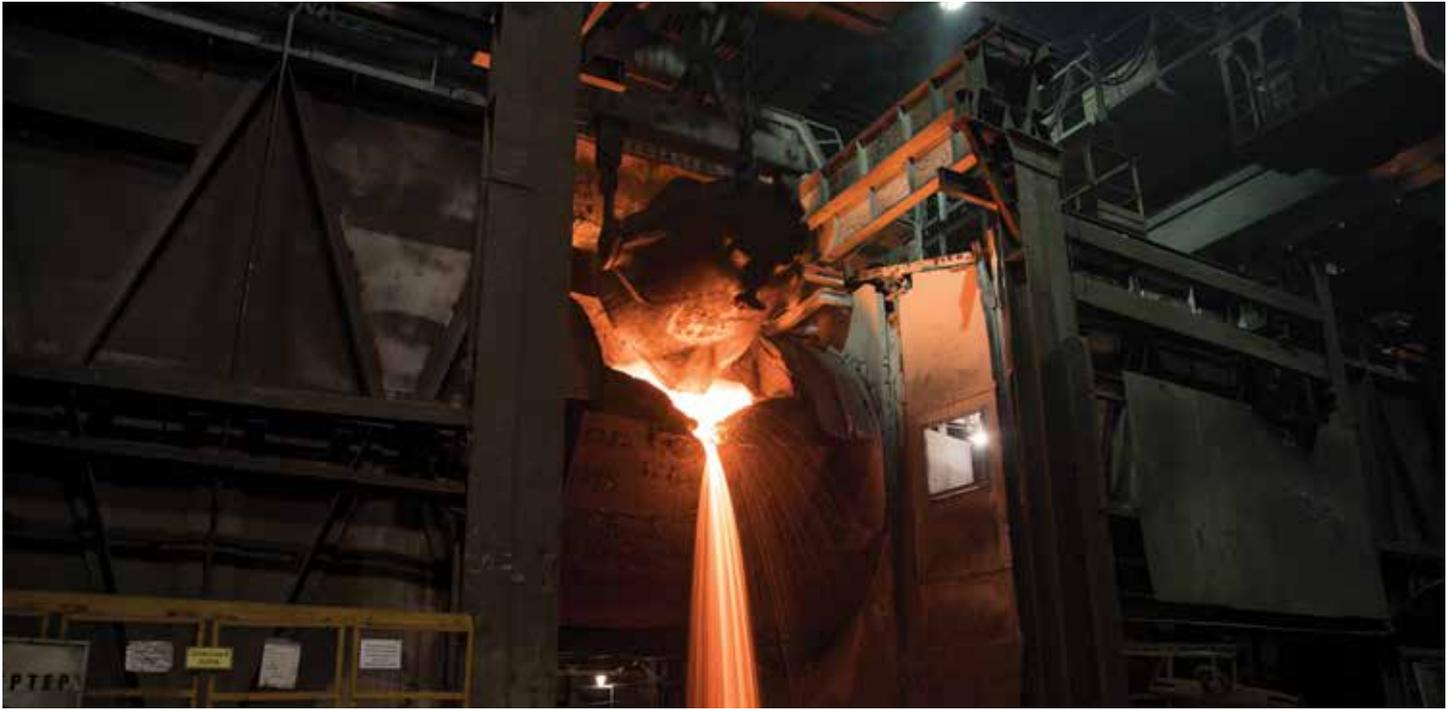
"معادن" منجم جبل صايد للنحاس، الذي ارتفع إنتاجه إلى 152 مليون رطل سنويًا في 2021م مقابل نحو 110 ملايين رطل في 2018م.

ومن جانب آخر، تهتم المملكة بمنح التراخيص للشركات الأجنبية والإقليمية، إلى جانب الشركات الوطنية، إذ تم منح ترخيص للشركة الإنجليزية "موشيكو رسورسز"، التي لديها مشروع لاستخراج النحاس في زامبيا، وشركة عجلان وإخوان، وتعمل المملكة على تنفيذ نظام يسمح بإصدار تصاريح التعدين في غضون 30 يومًا. ولم تكتف المملكة بذلك، لكنها إدراغًا



منح ترخيص للشركة الإنجليزية "موشيكو رسورسز"، التي لديها مشروع لاستخراج النحاس في زامبيا، وشركة عجلان وإخوان





وعلى المستوى الإقليمي، تتمتع مصر أيضًا بقدرة تكريرية تبلغ نحو 4 كيلو طن سنويًا؛ كما تمتلك إيران احتياطات كبيرة من خام النحاس نحو 6% من الإجمالي العالمي، وتنتج تركيا نحو 100 كيلو طن سنويًا.

وبلغ إجمالي صادرات المملكة من النحاس خلال 2018م، نحو 2.16 مليار ريال، لـ 137 مليون كيلو، وكانت أهم الدول التي تم التصدير إليها، هي كوريا الجنوبية والهند والصين واليابان وتايوان واليونان، ومن الدول العربية الإمارات ومصر والبحرين.

أما واردات السعودية من النحاس خلال 2018، فقد بلغت 6.9 مليار ريال، لنحو 268 مليون كيلو، ومن أهم الدول التي يتم الاستيراد منها، الإمارات والكونغو وروسيا وإسبانيا، وزامبيا، وأمريكا، والصين، وألمانيا، وماليزيا، والهند.

وفي عام 2022م، سجلت المملكة أعلى فائض تجاري على مستوى منتجات النحاس ومنتجاته مع دولة كوريا الجنوبية بقيمة (فائض 1.22 مليار ريال)، تليها دولة الهند بقيمة (فائض 1.05 مليار ريال)، والصين بقيمة (فائض 674 مليون ريال).

### تحديات التوسع

من ناحية أخرى، تم تسجيل أعلى عجز تجاري على مستوى منتجات النحاس ومنتجاته مع دولة جمهورية الكونغو

الذي سيواجهه العالم، نتيجة التوجه نحو الطاقة النظيفة، إلا أن المملكة تواجه بعض التحديات في هذا المجال، كأهمية وجود بنية تحتية على نطاق واسع، ويشمل ذلك وجود خط للسكك الحديدية، بما يساهم في تسهيل جلب ونقل الموارد بين شمال البلاد وشرقها لتتم معالجتها ثم شحنها، وأهمية إمدادات المياه، باعتبارها موردًا مهمًا وضروريًا لإنتاج المعادن من المناجم المفتوحة أو تحت الأرض، فضلًا عن تحدي ضرورة جذب شركات المناجم العملاقة ذات الخبرة العالمية والأموال الضخمة، التي تتنافس مع الشركات الأصغر في المزايدات للحصول على حقوق الاستكشاف. ■

الديمقراطية بقيمة عجز 3.04 مليار ريال، تليها دولة الإمارات العربية المتحدة بقيمة عجز 1.34 مليار ريال، وروسيا الاتحادية بقيمة (عجز 1.21 مليار ريال).

ولا شك أن المشروعات وعمليات التنقيب والاكشافات، أسهمت بالفعل في مضاعفة إنتاج النحاس، وساعدت في الإسراع بتنفيذ خطة استراتيجية لبناء مصهر للنحاس، ما يُمكن كل الصناعات التي تعتمد على النحاس من إيجاد المادة الأساسية في السوق المحلية، وعلى الرغم من أن المملكة لديها القدرة والإمكانات لزيادة الاستفادة من معدن وصناعة النحاس، سواء من خلال مشروعات الشراكة والتنقيب والاكشافات، بما يخفف النقص

اقتصاديات

الرمال



# رمالنا ثروة!

الاقتصاد: خالد الشايح

صنفتها الأمم المتحدة كثاني أكثر الموارد استخدامًا على وجه الأرض بعد المياه، وأوجبت الاعتراف بها كمورد استراتيجي، تُقدر قيمته السوقية عالميًا بأكثر من 70 مليار دولار، وثمة تزايد مستمر لاستخدامات الرمال لاسيما مع التقدم الحاصل في الصناعات المعتمدة عليها بأنواعها المختلفة.

**تركيز الرؤية على خطة تعدينية ضخمة سوف يكون له أثر واضح على صناعة الرمال وحسن استغلالها.**

**تمتلك المملكة خطة لتوسيع مجالات استثمارها للرمال عبر عديد من مشاريعها تستهدف تحقيق أكبر استفادة ممكنة خلال السنوات القادمة.**

في التغيير بعد أن قررت المملكة في إطار رؤيتها 2030م، استغلال كافة موارد المملكة والعمل على الاستفادة الكاملة منها، ولدى المملكة خطة من أجل توسيع مجالات استثمارها لرمالها، عبر عديد من مشاريع تعدينية ضخمة، تستهدف تحقيق أكبر استفادة ممكنة منها خلال السنوات القادمة.

وثمة خمس مناطق رئيسة للرمال، أبرزها الربع الخالي وكثبان رمال الدهناء وصحراء النفود، والتي تُعدُّ موردًا ضخمًا ونوعيًا للرمال المتحركة والمنقولة، وذاكرة بالمعادن، وذات فائدة اقتصادية وجدوى كبيرة فيما يتعلق بالمستخلصات منها؛ إذ تتميز المملكة بتنوع كبير في الرمال ليس في اللون فقط، ولكن في البنية الجيولوجية لها، خاصة فيما يتعلق بالجرف القاري والصخور تحت الرمال.

### مصنع محلي لصب الرمال

وفي أكتوبر 2023م، طرح موقع "استثمر في السعودية" وهو أحد أبرز القنوات التسويقية للتعريف بالبيئة الاستثمارية والمزايا التنافسية في البلاد 24 فرصة استثمارية في قطاع التعدين والمعادن في منطقة المدينة المنورة، كان من أهم تلك المشاريع مشروع لإنتاج 144 كيلو طنًا من رمل السيليكا عالي النقاء، وإنشاء مصنع محلي لصب الرمل، كما بلغ حجم الاستثمار المتوقع لفرصة إنشاء مصنع للمواد الفعالة من جرافيت أنود بقدرة 10 كيلو طن سنويًا نحو 200 مليون دولار أمريكي،



صناعة الأسمت الذي يُعدُّ المادة الأساسية في عمليات البناء والإعمار، وتسعى كافة الدول والشركات الكبرى حول العالم بشتى الوسائل للحصول على هذه المادة النادرة، الأمر الذي يجعل المملكة محط أنظار دول العالم بعد اكتشاف "السيليكا" في رمالها بكثرة.

### خمس مناطق رئيسة للرمال

وطالما امتدت المساحات الرملية على أراضي شاسعة في عدد من مناطق المملكة، وقد قدّرت هيئة المساحة والجيولوجيا مساحة التجمعات الرملية بنحو 33% من مساحة المملكة ما يفوق مساحة 14 دولة أوروبية مجتمعة، وعلى مدى عقود ماضية، لم يكن ثمة استغلال كاف لهذه الثروة الرملية، غير أن هذه الصورة بدأت

وتشكل الرمال اليوم سلعة تباع وتشتري؛ لاستخداماتها المتعددة التي يعتمد عليها كثير من الصناعات الاستراتيجية، ناهيك عن أنها تدخل في كثير من المنتجات الصناعية الحديثة ذات الأهمية الاقتصادية، وبالأخص استثمارات الحصول على مادة السيليكا (رمال الكوارتز)، التي تمتلك مواصفات كيميائية وفيزيائية تناسب صناعات عديدة. وتدخل رمال الكوارتز في صناعة الرقائق الإلكترونية التي تدخل في معظم الصناعات التكنولوجية الحديثة مثل صناعة السيارات الكهربائية والطائرات وأجهزة التحكم، بالإضافة إلى أنه يدخل في صناعة الخلايا الشمسية التي تبرز أهميتها هذه الأيام مع تزايد الاتجاه إلى الاستفادة من الطاقة الشمسية كأحد أهم مصادر الطاقة البديلة، إضافة لأن أبحرة السيليكا وهي أحد النواتج الجانبية لصناعة السيليكون، تستخدم في

وزارة الصناعة والثروة المعدنية  
Ministry of Industry and Mineral Resources

2030  
رؤية المملكة العربية السعودية  
Saudi Vision 2030

وزارة الصناعة والثروة المعدنية تخصص موقع

# لخام الرمل كمجمع تعديني في الغاط

المساحة 13.89 كم<sup>2</sup>

الموقع: محافظة الغاط بمنطقة الرياض

نوع الخام: خام الرمل

وزارة الصناعة والثروة المعدنية  
Ministry of Industry and Mineral Resources

2030  
رؤية المملكة العربية السعودية  
Saudi Vision 2030

وزارة الصناعة والثروة المعدنية تخصص موقعًا

# لخامي الرمل والردميات بالجبيهة في محافظة خليص كمجمع تعديني

المساحة 39 كم<sup>2</sup> تُقدر بأكثر من

الموقع: محافظة خليص بمنطقة مكة المكرمة

نوع الخام: الرمل والردميات

وجاءت فرصة إنشاء مصنع لمعالجة الزجاج المصقول بقدرة 42 كيلو طنًا سنويًا بحجم استثمار متوقع يبلغ 50 مليون دولار، وفرصة لتطوير 250 كيلو طنًا سنويًا من رمل فراك والرمل المطلي بالراتنج لتزويد المملكة والمنطقة بشكل رئيس، بحجم استثمار متوقع يبلغ 40 مليون دولار، وأيضًا كانت وزارة الصناعة والثروة المعدنية، أعلنت تخصيص خمسة مواقع لخام الرمل كمجمعات تعدينية بمحافظة الزلفي وسط البلاد، من أجل الحفاظ عليها من تعديت الغير، وعدم المساس بها أو الإحداث فيها أو تملكها، وتخطط الوزارة لتخصيص مزيد من المناطق في مختلف مدن المملكة.

## خط لاستغلال بحر الرمال

ولا تقتصر خطط المملكة الصناعية، على إنتاج وتعدين الرمال فقط، بل إن هناك كثيرًا من الخطط لاستغلال بحر الرمال الذي يدفق في مختلف مدن المملكة، يمكن الاستفادة منها في السياحة العامة والسياحة العلاجية من خلال تطوير أماكن معينة تكون موجهة للسياح من أجل الاستجمام والتزلج، كما يحدث في "العُلا" حاليًا، ولكن بخطط أكثر توسعًا، غير أن التركيز الأكبر حاليًا سيكون على التصنيع، وهي خطط تشمل أكثر من رمال الكوارتز البيضاء؛ ففي ديسمبر الماضي، استأنفت وزارة الصناعة والثروة المعدنية عملية تصدير (الكثبان الرملية) من المجمع التعديني المعتمد والمخصص لنهل الرمال في غونان بالمنطقة الشرقية، وتأتي هذه الخطوة كجزء من المرحلة الأولى من مراحل تدريجية تهدف لاستئناف تصدير الرمل والبحص من عدة مجمعات تعدينية معتمدة.

## تصدير الرمل الأحمر

وكشفت الوزارة حينها أن استئناف تصدير الرمل الأحمر والبحص جاء بعد إتمام الدراسات الفنية والبيئية بالتعاون مع الجهات الحكومية المختصة، وأوضحت الوزارة أن عملية اختيار المجمعات التعدينية لاستئناف تصدير الخامات الأساسية لمواد البناء تمت وفقًا لعدة معايير، منها القرب من المنافذ الحدودية، وتنسيق فعال مع الجهات الحكومية ذات العلاقة، والجهود المبذولة في تطوير هذه المجمعات التعدينية لتطبيق عمليات الرقابة والامتثال.



إبراهيم محمد آل الشيخ



ناصر الأنصاري



ناصر القرعوي

أن المملكة تمتلك موارد هائلة من المعادن المختلفة، سواء الثمينة والنفيسة، أو النادرة وذات القيمة العالية، إضافة إلى الرمال التي تشكل موردًا ضخمًا، وثمة خطة لاستثمارات ضخمة لهذا المجال، مستهدفة الاكتفاء الذاتي محليًا، وصولًا للتصدير لجميع أنحاء العالم، وفتح باب اقتصادي جديدة، ولفت إلى أن الجانب الأهم في مجال الرمال، أن هناك خمسة مواقع من أهم مواقع الرمال في العالم، فيما يتعلق بالجودة والتنوعية والكمية، الأمر الذي يجعل دور المستثمر المحلي بالغ الأهمية في محاولة الاستفادة من تلك المزايا، مع الشريك الأجنبي، وليكون هذا التوجه كبيرًا ومضمونًا ومأمولًا، لكي يضيف للمملكة فرصًا واعدة خاصة فيما يتعلق برأس المال أو العمالة، أو ما يتعلق بالقيمة الاقتصادية المضافة.

ويقول القرعوي نحن ننظر لما يتم اقتطاعه من صخور في نجران، ثم تصنيعه في جدة، ثم تركيبة في الحرمين، هذه الكميات الضخمة والنادرة لها قيمة كبيرة، إضافة إلى ما يتم اقتطاعه من منطقة الباحة، تمتلك نوعًا نادرًا من الصخور لا يتواجد إلا في ثلاث مناطق في العالم، وذات قيمة عالية جدًا، يصل المتر فيها لأكثر من 30 ألف ريال، وبالتالي هي نوعية ستغطي الاحتياج وتغري المستثمرين الأجانب، خاصة الأوروبيين والصينيين، الذين يبحثون عن مثل هذه النوعية من الرمال.

### أكبر المنتجين للزجاج

وتوقع القرعوي أن تكون المملكة خلال العشر سنوات القادمة من أكبر المنتجين للزجاج أو الصناعات التي تتعلق بالرمل خاصة المتطورة منها، مثل أودية النانو

ويؤكد رجل الأعمال الخبير في مجال الصناعة، إبراهيم محمد آل الشيخ، أن الرمال المتناثرة حول كافة مدن المملكة ليست لمجرد أعمال البناء، فثمة توجه للدولة لأن تكون صناعة لها قيمة عالية، خاصة التي تحتوي على مادة السيليكا، هذه النوعية من الرمال ذات قيمة كبيرة جدًا، ولدينا كميات كبيرة من هذه الرمال التي تدخل في صناعة الزجاج، وهي التي يتركز عليها دائرة التصنيع حاليًا، قائلًا: إنه منذ قرابة العام، بدأ التركيز على مشاريع تعدين الرمال، واستثمارها من خلال الصناعة، وهو استثمار قوي للدولة، سيكون له انعكاس واضح وكبير على الناتج القومي.

### عوائد استثمارها عالية

ويقول من جهته رجل الأعمال، ناصر الأنصاري، إن الرمال أحد أهم عناصر البيئة، وهي ثروة وطنية كبرى لم تحظ قديمًا بالاهتمام الاستثماري الكافي على الرغم من أن عوائد استثمارها عالية جدًا، وهي في تزايد مستمر مع التقدم الحاصل في الصناعات المعتمدة على الرمال بأنواعها المختلفة الصفراء والسوداء والبيضاء، واليوم تُعدُّ الرمال سلعة تباع وتشتري وتصنع، لأن لها استخدامات عديدة تعتمد عليها حياة الإنسان والحيوان والنبات، ناهيك عن أنها تدخل في كثير من المنتجات الصناعية الحديثة ذات الأهمية الاقتصادية".

### الاكتفاء الذاتي محليًا

ويرى المحلل والخبير الاقتصادي، ناصر القرعوي، أن تركيز الرؤية على خطة تعدينية ضخمة سوف يكون له أثر واضح على صناعة الرمال وحسن استغلالها، مشيرًا إلى

والاختراعات الدقيقة والمتعلقة بالأجهزة الإلكترونية والذكية، وهي صناعات لم تكن متوفرة في المنطقة من قبل، وفي طريقها لتكون رائدة فيها، وبحسب القرعوي فإن الدولة تشجع من خلال التراخيص والامتيازات المستثمرين الأجانب، وأيضًا من خلال دعم البنوك المتخصصة، بالإضافة للحماية الوقائية لها من الوصول لمرحلة الاكتفاء الذاتي، وهي قادرة على أن تكون هذه الصناعة من أكبر خمس صناعات خلال السنوات القليلة القادمة. ■

## انتخابات أوروبا تفاجئ السياسات المالية الأمريكية



عبدالعزیز المقبل  
twitter: @AzizSapphire

الضريبية وانخفاض الإنفاق الاجتماعي، ويشير العجز المرتفع المستمر خلال فترات النمو إلى وجود مشكلات هيكلية في الميزانية، وتشكل القدرة على تحمل الديون مصدر قلق كبير، ويضيف العجز المرتفع المستمر إلى الدين الوطني، الأمر الذي يثير المخاوف بشأن الاستدامة الطويلة الأجل والعبء المحتمل على أجيال المستقبل.

يؤدي ارتفاع نسب الفوائد إلى ارتفاع مدفوعات الفائدة على ما اقترضته الحكومة الأمريكية من الأموال، مما قد يؤدي إلى مزاحمة الإنفاق الحكومي أو يستلزم ضرائب أعلى، وفي أعقاب الانتخابات سيكون هناك إصلاح شامل للنظام الضريبي في الولايات المتحدة لسد هذه الفجوة.

يحد العجز المرتفع من قدرة الحكومة على استخدام السياسة المالية للاستجابة لحالات الركود أو الأزمات الاقتصادية المستقبلية.

التضخم: يمكن أن يساهم العجز الكبير في الضغوط التضخمية، خاصة إذا تزامن مع ارتفاع مستويات الإنفاق وانخفاض البطالة، مما قد يؤدي إلى عدم كفاءة الاقتصاد الأمريكي.

وتتطلب معالجة هذه القضايا غالبًا مزيجًا من خفض الإنفاق، وزيادة الإيرادات، والإصلاحات الهيكلية لضمان الاستدامة المالية من أجل الحفاظ على النمو الاقتصادي. ■

أبرزت النتائج الانتخابية في أوروبا موجة من المفاجآت على الساحة السياسية في القارة العجوز خصوصًا قبل أشهر قليلة من الانتخابات الأمريكية، وهو ما يُنقل المهمة على صانعي السياسات المالية الأمريكية في مواجهة ثلوث التضخم وارتفاع نسب الفوائد وخفض العجز.

من الممكن أن يؤدي عدم الاستقرار السياسي والتحولت نحو سياسات اليمين المتطرف إلى خلق حالة من عدم اليقين في الأسواق المالية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة التقلبات في أسواق الأسهم العالمية، بما في ذلك أسواق الولايات المتحدة.

قد يؤدي عدم اليقين في أوروبا إلى دفع المستثمرين للبحث عن استثمارات أكثر أمانًا، ولكن هذه المرة قد توجه استثماري بعيدًا عن الدولار الأمريكي.

التفاعل بين التحولات السياسية والسياسات الاقتصادية والديناميكيات الجيوسياسية في أوروبا، يمكن أن تكون ذات تأثيرات معقدة وبعيدة المدى على الاقتصاد الأمريكي، مما يؤثر على التجارة والاستثمار والسياسة النقدية والاستقرار الاقتصادي العام.

الاقتصاد الأمريكي يعاني من عجز كبير حتى في فترة زمنية يصفها الفيدرالي الأمريكي بفترة نمو اقتصادي وهذا التضارب يشكل مصدر قلق للعديد من الاقتصاديين وصانعي السياسات.

يقدر حجم العجز بمبلغ 2 تريليون دولار وهو عجز كبير ويعكس نفقات الحكومة التي تتجاوز إيراداتها بشكل كبير، ولكن هذا يحدث أثناء النمو الاقتصادي وليس الركود، ومن المتوقع عادةً أن يقلص العجز خلال فترات النمو الاقتصادي مع زيادة الإيرادات

# أسواق دوري روشن



# الميركاتو الصيفي.. تنتظره صفقات كبرى

الاقتصاد - هيئة التحرير

أسدل الستار على دوري روشن موسم (2023م - 2024م) بصفقات عالمية، أنفق فيها ما يقارب الـ 900 مليون دولار، كثاني أكثر دوريات العالم بعد الدوري الإنجليزي الممتاز إنفاقاً على الصفقات. ويتربح عشاق كرة القدم فترة الانتقالات الصيفية المقبلة لموسم (2024م إلى 2025م)، التي من المقرر أن تفتح أبوابها يوم 18 يوليو 2024م حتى أول سبتمبر 2024م، كآخر موعد لتسجيل الصفقات.





سعد الذيد



خالد الربيعان



صحيفة "فايننشال تايمز"، عن أنه من المقرر أن يتم خصخصة مجموعة أخرى من الأندية قبل نهاية مايو المقبل، مما قد يجلب أموالاً جديدة للفرق التي لم تكن نشطة بسوق الانتقالات الماضي، وقال إن "استثمارنا طويل الأجل، ولسنا في هذا الوضع لمدة موسم واحد، وأضاف "نشعر بالسعادة لما قمنا بإنجازه، لأننا متقدمون قليلاً عن الجدول الزمني، ومن خلال عمليات شراء اللاعبين الصيف الماضي، وهذا ما سنستمر عليه الأسواق القادمة".

وتستعد المملكة للمرحلة الثانية من تخصيص الأندية، التي من المتوقع أن تدخل من خلالها من أربعة إلى ستة أندية جديدة، دائرة التخصيص، بعد الأندية السبعة التي تم الإعلان عنها الموسم الماضي، وهي أندية الهلال والاتحاد والنصر والأهلي، التي ذهبت ملكيتها لصندوق الاستثمارات، والقادسية، الذي استحوذت عليه شركة أرامكو السعودية، والعلا الذي ذهبت ملكيته لشركة العلا، ونادي الصقور الذي امتلكته شركة نيوم، وحولت اسمه

دي بروين، نجما ليفربول وسيتي، لاسيما وأن عقودهما تنتهي في يونيو 2025م، وريتشارليسون لاعب توتنهام، وسترلينغ الذي يمكن إدراجه في قائمة اللاعبين القابلين للانتقال من قبل تشيلسي، وأيضاً تم إغراء كاسيميرو بالفعل في يناير 2024م من قبل صديقه كريستيانو، وغيرهم الكثير من لاعبي الصفوف الأولى.

### أندية جديدة إلى التخصيص

وكان نائب رئيس رابطة دوري المحترفين السعودي، سعد الذيد، كشف خلال حديثه في قمة أعمال كرة القدم التي نظمتها

ويعتقد البعض أن ما قامت به أندية دوري روشن السعودي بانتقالات تاريخية خلال فترة الانتقالات الصيفية 2023م، لن يتكرر وإنه قصير الأجل، ولكن يبدو أننا على موعد مع انتقالات ستكون تاريخية أيضاً لاسيما أمام التغييرات الكبرى التي يشهدها القطاع الرياضي في المملكة.

فلا صوت يعلو الآن على سوق الانتقالات الصيفية 2024م، في دوري روشن السعودي؛ إلا تحركات الأندية نحو إبرام عديد من الصفقات القوية، حيث تتردد أنباء قوية عن احتمالية ارتباط كثير من نجوم الصف الأول في أوروبا بالتعاقد مع أندية سعودية، كمحمد صلاح، وكيفين



ولي العهد يطلق

مشروع  
الاستثمار  
والتخصيص  
للأندية  
الرياضية

طرح عدد من الأندية  
الرياضية للتخصيص  
بدءاً من الربع الأخير من  
عام 2023.



بمسارين رئيسيين

الموافقة على استثمار شركات  
كبرى، وجهات تطوير تنموية  
في أندية رياضية، مقابل  
نقل ملكية الأندية إليها.

3 أهداف إستراتيجية

1 خلق فرص نوعية وبيئة  
جاذبة للاستثمار في  
القطاع الرياضي، لتحقيق  
اقتصاد رياضي مستدام.

2 رفع مستوى الاحترافية  
والحوكمة الإدارية  
والمالية في الأندية  
الرياضية.

3 رفع مستوى الأندية،  
وتطوير بنيتها التحتية،  
لتقديم أفضل الخدمات  
للجماهير الرياضية.

أهداف 2030

- صناعة جيل متميز رياضياً على الصعيدين الإقليمي والعالمي.
- الوصول بالدوري السعودي إلى قائمة أفضل 10 دوريات في العالم.
- زيادة إيرادات رابطة الدوري السعودي للمحترفين من 450 مليون ريال إلى أكثر من 1.8 مليار ريال سنوياً.
- رفع القيمة السوقية للدوري السعودي للمحترفين من 3 مليارات إلى أكثر من 8 مليارات ريال.



يبدو أننا على موعد مع انتقالات  
ستكون تاريخية أيضاً لاسيما  
أمام التغيرات الجبّرى التي يشهدها  
القطاع الرياضي.

الأندية تحتاج مزيداً من الوقت  
لاستغلال ما لديها من إمكانيات  
للتسويق بشكل جديد.

لنادي نيوم الرياضي، والمرحلة الجديدة  
ستكون أكبر من الصيفية الماضية، فمع  
تعزيز الأندية الجديدة، ستنال الأندية الأولى  
نصيباً وافراً من الدعم هي الأخرى.  
وتبدو فرص أندية الشباب والاتفاق  
والوحدة والتعاون والفتح والفيحاء، أكبر  
فيما توقع خبراء أن تدخل شركات عملاقة  
مثل stc وسابك، وعدد من البنوك المحلية  
في سباق محموم للاستحواذ عليها،  
وسط ترقب دعمها بأكثر من مليار دولار،  
خلال فترة الانتقالات الصيفية هذه، التي  
ستشهد حراكاً أوسع من ذلك الذي شهدته  
في الصيف الماضي، وكانت مدار حديث  
واهتمام العالم.

فخلال الصيف الماضي، راجعت البرنامج  
ملفات أكثر من 200 لاعب، وفق آليه  
محددة لكل ناد، بدأت بتخصيص الميزانية  
واستكشاف المواهب العالمية ورسم  
خارطة الفرق ودعم التفاوض مع اللاعبين  
المستهدفين والمراجعة القانونية للعقود  
والرعاية والاهتمام باللعبين الجدد.

الاستفادة من دروس الموسم الماضي

ويؤكد المتخصص في التسويق  
الرياضي، خالد الربيعان، أن طريقة التعاقدات  
ستكون مختلفة، بعد الاستفادة من دروس  
الموسم الماضي، وسيكون التركيز على  
الأسماء الكبيرة، لجذب الاهتمام أكثر  
للدوري السعودي، بهدف تحقيق مكاسب  
اقتصادية، ويتوقع أن تستمر التعاقدات  
في الصيف الجاري بالقوة نفسها، خاصة  
لللاعبين تحت الـ 21 عامًا، والمواهب  
الأوروبية، وأشار إلى أن الأندية السعودية  
ستقدم لهم عقوداً بأكثر من 40 مليون  
ريال، وهي عقود لا يمكن أن يصلوا لها



محمد حطوط



مقبل الجديع

لتغطية مجريات الدوري السعودي وأحداثه، وأضاف أن اليوم يزخر موقع البحث جوجل بتغطيات الدوري السعودي وبعده لغات عالمية، وهذه الأخبار والتغطيات تُقدر قيمتها السوقية بمئات الملايين، فالمملكة استفادت من تواجد النجوم في الدوري بظهور عالمي غير مدفوع وإعلانات ترويجية غير مباشرة للأحداث، فضلًا عن تفاعل الجماهير العالمية مع الدوري السعودي من خلال شراء أقمصه النجوم ومشاهدة الدوري في مختلف الأماكن العالمية، وما تقدمه الوسائل العالمية من دعاية بيضاء للمملكة.

من جانبه يؤكد المستشار في الإدارة والتسويق والخبير في التسويق الرياضي، مقبل بن جديع، أن الاستثمار الرياضي جاذب ومغري، ولكن لكي يحقق النجاح المطلوب، ولا بد من تصحيح كثير من المفاهيم الحالية، ويقول: إن مسار تسويق الأندية حقق نجاحًا جيدًا في مرحلته الأولى، ولكن لكي يكون النجاح أكبر نحتاج لوضوح الآليات فهي عنصر أساسي لإقدام

## السعودية تخصص أندية كرة القدم

### أندية تحت مظلة صندوق الاستثمارات العامة



نادي الاتحاد



نادي الاتحاد



نادي النصر



نادي الهلال

### أندية تحت مظلة كيانات سعودية أخرى



نادي الصقور



نادي العلا



نادي الدرعية



نادي القادسية

كبيرة للدوري السعودي، ونقلته العالمية التي بدأت الصيف الماضي.

### نقلة كبيرة في انتظاره

ويؤكد مستشار التسويق الرياضي، الدكتور محمد حطوط، على أن الدوري السعودي سوف يشهد نقلة كبيرة في هذا الموسم، وذلك من خلال مزيد من التعاقدات الجديدة، متوقعًا مكاسب مادية غير مباشرة من خلال جلب مزيد من المتابعين للدوري السعودي، وتسليط الأضواء العالمية على الدوري السعودي، إلى جانب الدعايات، ولفت إلى أن النظرة الشمولية لاستقطاب النجوم في دوري روشن أثبتت أهمية الترويج غير المباشر والقوة الناعمة والتأثير العالمي، ويتابع بقوله، إن المملكة تحصد اليوم التأثير غير المباشر لنجوم الكرة العالميين في الدوري، سواء من خلال تغطية الصحافة العالمية واهتمامها بالدوري السعودي، أو بث وسائل الإعلام مباريات الدوري إلى 130 دولة، إلى جانب تقدم عدد كبير من الصحافيين والإعلاميين الأجانب لطلب تصاريح رسمية

إلا بعد أربع أو خمس سنوات في أوروبا، (فأنديتنا ستقدمها لهم الآن، وسيكون لهم دور كبير في نشر الدوري السعودي عالميًا، وسيكون لهم صدى كبير).

ويقول الربيعان، إن عدا الأندية الجديدة التي ستتم خصصتها، ودخول شركات كبيرة جديدة في ملكية الأندية، سيكون لدينا تعاقدات كبيرة، حتى في مستوى أندية الدرجة الأولى في نيوم والعللا، مؤكدًا أن ثمة أسماء كبيرة قادمة للدوري السعودي. ويتوقع عضو مجلس إدارة رابطة دوري الدرجة الأولى، خالد الناصر، أن ترتفع قيمة الدوري السعودي للضعف في الموسم الجاري، ويقول إن قيمة الدوري السعودي ارتفعت بشكل كبير، بفضل هذه التعاقدات، وإن ثمة توقعات بارتفاع أكثر من اتساع دائرة التخصيص، ولكن الأندية تحتاج لمزيد من الوقت لاستغلال ما لديها من إمكانات للتسويق بشكل جديد؛ إذ تحتاج الأندية لمزيد من الضخ المالي، لأن أي استثمار يحتاج مزيدًا من الإنفاق، قبل أن يكون قادرًا على تحقيق النجاح المطلوب. البوصلة ستكون موجهة لأندية جديدة تدخل نادي الخصخصة، وبلا شك ستكون إضافة



خالد الناصر

## سنة أندية جديدة، ربما دائرة التخصيص بعد الأندية السبعة التي تم الإعلان عنها الموسم الماضي.

الشركات الوطنية الكبرى على الاستثمار في الأندية الرياضية كمرحلة انتقالية، بعدها يتم تخصيصها بشكل كامل عبر طرح الأسهم في سوق السوق المالية أو غيرها من الآليات الأخرى للتخصيص.

### مدارك الاستثمار الرياضي

ويتفق خالد الناصر، مع بن جديع، في أهمية تغيير المفاهيم، وتوسيع مدارك الاستثمار الرياضي، مضيفاً أن الضخ المالي وحدة لا يكفي، فالأندية تحتاج لتطوير مهارتها في التسويق، لتكون متواكبة أكثر مع الوضع، فبعض الأندية التي لم تستفد من قيمة لاعبيها في تسويق نفسها بالشكل الأفضل عالمياً؛ كونها ركزت على المباريات وتركت التسويق، وشدد الناصر على عدم إلقاء اللوم فقط على إدارات التسويق في الأندية فقط، بقوله: إن كثيراً من الشركات الكبيرة لم تواكب النقلة الرياضية الكبيرة، وهناك عدم اهتمام بالاستثمار في الرياضة، واستيعاب حجم النجوم العالميين في الدوري السعودي، وما زالت تعتمد على طرق تسويق بدائية، تدفع الملايين على تسويق صغير في سناب شات، وتترك فرصة أكبر بالقيمة نفسها في التسويق عبر الأندية والمباريات، فهي لم تستوعب بعد حجم التطور الحاصل في

الدوري السعودي، والمستوى الذي وصل له عالمياً، وتفضّل أن تضخ مبالغ ضخمة على إعلانات لا مردود لها على مشاهير السناب شات، بدلاً من رعاية الأندية بالمبلغ نفسه طوال موسم واحد.

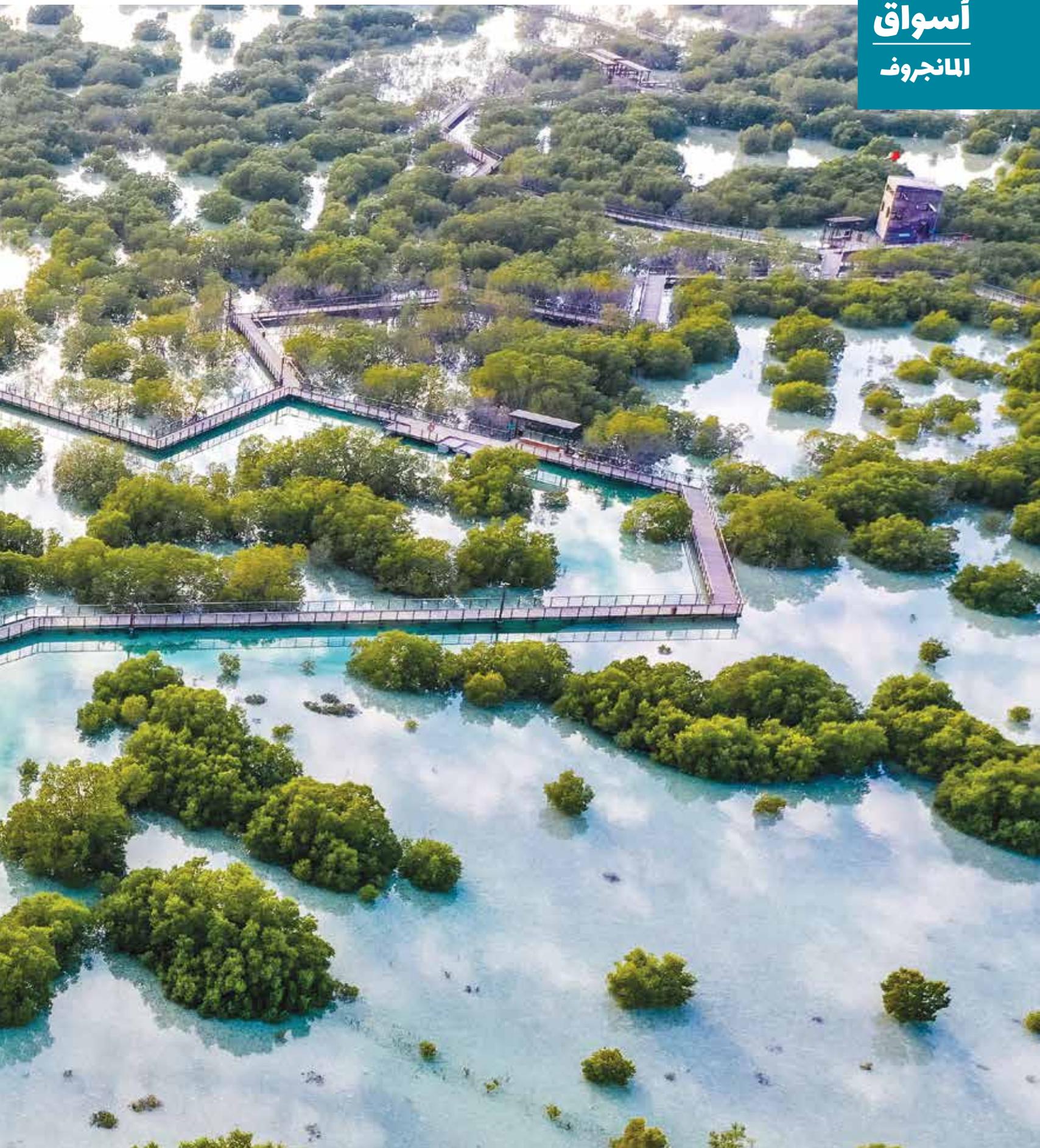
وفي السياق نفسه، يقول الربيعان إن الأندية لم تستفد تسويقياً بشكل كبير من الأسماء التي تعاقدت معها، خاصة في تسويق قمصانها، وعلامتها التجارية.

فالأندية لم تعمل على تطوير هذا الجانب بالصورة المطلوبة، ومازال التقليد يأخذ حيزاً كبيراً من أرباحها، ويتابع بقوله إن الأندية بدأت في التعاقد مع خبراء أوروبيين لتسويق علاماتها التجارية، وتحاول تسويق الأندية خارج السعودية وآسيا، فهم أكثر فهماً لبيئة الدوري الأوروبي وتسويقه، إضافة لتنظيم الأندية أدارياً، نحن نتحدث عن الأندية ككل، وليس فقط فرق كرة القدم، ويشدد على أن الأندية الجديدة تحتاج لاستراتيجية مختلفة في تسويقها، فمثلاً جماهيرية نادي الهلال تحقق لهم أكثر من

300 مليون ريال سنوياً من المبيعات، مضيفاً أن نادي الشباب والاتفاق لن يستطيعا تحقيق ذلك، فهناك جزئيات صغيرة لها دور كبير في تحقيق الهدف، ولذلك فهي تحتاج لشركات كبيرة جداً من أجل ضخ مئات الملايين فيها، لتكون قادرة على مواجهة الأندية الكبيرة الأخرى، فنحن نأمل أن نصل سريعاً لمرحلة يصبح فيها كل ناد قادر على تمويل نفسه بنفسه، وليس ضخ مئات الملايين سنوياً من المالك، وتحقيق مبدأ اللعب المالي النظيف. ■



# أسواق المانجروف



# أسواق المانجروف.. تتوسع

الاقتصاد: هيئة التحرير

في أعقاب زلزال المحيط الهندي وتسونامي عام 2004م، كشفت مقارنة بين قريتين في سريلانكا أن القرية التي تحميها أشجار المانجروف لم تتكبد سوى حالي وفاة، في حين تكبدت القرية الخالية منها 6000 حالة وفاة، ولعل هذه الحادثة قد حفزت كافة دول العالم على الاهتمام بغابات المانجروف.





اليديوية، والمستحضرات الطبية، والعمور، والمنظفات. وتستحوذ دولة إندونيسيا وحدها على 26% (42 ألف شجرة) من إجمالي أشجار المناجروف في العالم، تليها البرازيل 10.5% (17 ألف شجرة)، ثم ماليزيا وفنزويلا بنسبة 4.6% (7.6 ألف شجرة) و4.5% (7.5 ألف شجرة) على الترتيب.

### خطوات خليجية مُتسارعة

وتعمل دول مجلس التعاون الخليجي بخطى متسارعة نحو استعادة أشجار المناجروف وزراعتها في مناطق جديدة، في إطار مساعيها لخفض الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري، وتحقيق فوائد اقتصادية من خلال "أرصدة الكربون".

ففي سلطنة عمان التي تعد موطنًا لنوع واحد فقط من هذه الأشجار يطلق عليها "المناجروف البحري"، والتي تمتد على طول الساحل من شمال الباطنة إلى ظفار، وتبلغ مساحة هذه المنطقة حوالي 1000 هكتار، حيث وقَّعت اتفاقًا من خلال هيئة البيئة

التنوع البيولوجي، وغالبًا ما تصبح موطنًا للسلاحف والأسماك والقواقع والطيور، فضلًا عن أشكال الحياة البحرية المختلفة وتولي مشروعات استعادة الكربون الأزرق يقصد به الكربون الذي تعزله الأنظمة البيكولوجية الشاطئية والبحرية)، في شتى دول العالم اهتمامًا بأشجار المناجروف، ليس فقط لتخزين الكربون، ولكن أيضًا بسبب فوائد النظام البيئي الأخرى التي توفرها، مثل منع تآكل السواحل، ففي قارة آسيا، على سبيل المثال، تتسبب هذه الأشجار في دفن ما يزيد على 900 طن من الكربون عن كل هكتار تحت الأرض، وهو عدد أكبر كثيرًا من الغابات الموجودة على الكرة الأرضية.

ولا تتوقف فوائد المناجروف عند حدود تخزين الكربون؛ إذ تتعدد فوائد الشجرة العجيبة ما بين دعم المخزون السمكي والأحياء البحرية، باعتبارها مخزنًا غذائيًا لها، وبين استخدام أخشابها وأوراقها وبذورها لأغراض صناعة الأثاث والليفا والورق ومواد البناء، فضلًا عن إنتاج عديد من المنتجات كالأدوات اليديوية والجرف

ويؤكد مختصون أن فوائد هذه الشجرة "العجيبة" لا تنتهي، حيث يُطلق عليها العلماء "بالوعات الكربون"، نظرًا لدورها الحاسم في عزل وتخزين ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، إذ تمتلك عديدًا من الآليات التي تسهم في قدرتها على احتجاز الكربون، بما في ذلك التمثيل الضوئي، ومحاصرة الرواسب، فضلًا عن فوائدها للاقتصادية العديدة.

### الكربون الأزرق

وتعد أشجار المناجروف أو (القرم)، من أقدم الأشجار الساحلية في عالمنا العربي، وتتميز بأعلى نسبة امتصاص لثاني أكسيد الكربون مقارنة بأنواع الأشجار الأخرى، كما أن لديها القدرة على تخزين كميات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون المشتق من الغلاف الجوي (حوالي 200 إلى 2000 طن متري للهكتار الواحد على مدى 50 عامًا)، كما يؤكد الخبراء أنها قادرة على عزل الكربون بمعدلات أعلى مرتين إلى أربع مرات من الغابات الاستوائية المطيرة، وبالتالي تعزيز

تستهدف المملكة زراعة 100 مليون شجرة مانجروف على طول سواحلها خلال الأعوام المقبلة.

خبير إيطالي: جهود الحفاظ على المانجروف تمثل استثناءً خاصاً في المشهد النباتي السعودي.



القرمة بالجبيل التي تعد موطنًا طبيعيًا للمانجروف، على مساحة إجمالية تصل إلى 265 هكتارًا.

وأبرمت شركة "الحياد الصفري"، الرائدة في مجال الغابات وتشجير المدن في المملكة، شراكة مع شركة "بلو فورست" الإماراتية، تهدف إلى ترميم ما لا يقل عن 5000 هكتار من غابات المانجروف، وغرس حوالي 50 مليون شجرة في جميع أنحاء المملكة.

وفي هذا السياق، ذكر مستشار البيئة الساحلية والبحرية في المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي، أحمد المنسي، أن أشجار المانجروف تنمو بكثرة على طول سواحل البحر الأحمر والخليج العربي، وهذا يوفر لنا حافراً لزراعة مزيد منها. مشيراً إلى أنها تمتص ما لا يقل عن 70 إلى 90% من طاقة الأمواج التي تولدها الرياح، مضيقاً إنها قادرة أيضاً على تقليل شدة موجات تسونامي من خلال تخفيف الكمية الكارثية من طاقة الأمواج المرتبطة بها، مما يساعد على تقليل الخسائر في الأرواح والأضرار في الممتلكات.

شجرة مانجروف على طول سواحلها خلال الأعوام المقبلة، وقام المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر، بزراعة 6 ملايين شتلة على طول سواحل البحر الأحمر والخليج العربي، وحصلت منطقة جازان على نصيب الأسد بأكثر من 3.3 مليون شتلة، تحقيقاً لمستهدفات مبادرة "السعودية الخضراء" ورؤية المملكة 2030م.

وأطلقت شركة البحر الأحمر العالمية، العام الماضي، مشروعاً طموحاً لزراعة 50 مليون شجرة مانجروف بحلول عام 2030م، وهو ما يعد جزءاً رئيساً من رؤية المملكة لتعزيز الاستدامة والتنوع البيولوجي وتحقيق الحياد الكربوني، كما قامت شركة "أرامكو" بزراعة أكثر من 4.3 مليون شجرة على طول سواحل الخليج العربي والبحر الأحمر، ومن أبرز مشروعات الشركة متنزه المانجروف البيئي بالقرب من رأس تنورة.

ووقّعت شركة التعدين العربية السعودية "معادن" مذكرة تفاهم مع الهيئة الملكية للجبيل وينبع لإنشاء متنزه مانجروف يوفر 10 ملايين شجرة كمرحلة أولى في جزيرة

مع شركة "إم إس إيه للمشاريع الخضراء"، لإطلاق مشروع "عمان للكربون الأزرق"، من خلال استزراع 100 مليون شجرة في البلاد خلال 4 سنوات، كما تسعى لتحقيق عوائد اقتصادية بقيمة 150 مليون دولار، وقامت بزراعة 3.5 مليون شجرة خلال العاميين الماضيين.

وتسعى قطر إلى التوسع في زراعة مساحات أشجار المانجروف، حيث نجحت خلال الأعوام الماضية في زيادة المساحة المنزرعة من 9 كيلو مترات إلى 15 كيلو متراً، بمعدل توسع بلغ حوالي 57% خلال أقل من عامين، خاصة في منطقة الخور والذخيرة.

وأعلنت الكويت انضمامها إلى مبادرة (تحالف القرم من أجل المناخ)، التي أطلقت خلال فعاليات مؤتمر الأطراف السابع والعشرين (كوب 27) عام 2022م، وتستهدف استزراع 18 ألف شتلة من المانجروف بحلول عام 2035م، بمعدل احتجاز متوقع في حدود 221 ألف طن سنوياً من غاز ثاني أكسيد الكربون. وتستهدف المملكة زراعة 100 مليون



### كنوز طبيعية

ويُطلق الخبراء على أشجار المانجروف "حراس الطبيعة"، وهي أيضًا "حواجز خضراء" تعمل كخط دفاع أول للمجتمعات الساحلية، حيث تحميها من الأضرار الناجمة عن العواصف والأمواج، وتمنع التآكل وتساعد على استقرار الشواطئ، كما أنها تعمل كملاجئ وحاضنات لعدد من أنواع الأسماك والقشريات والطيور، مما يوفر لها مصدرًا جيدًا للتغذية، فهي توفر مواقع تعشيش واستراحة لعدد من أنواع الطيور المقيمة والمهاجرة، حيث تُعدُّ مجتمعاتها القوية مؤشرًا بيولوجيًا لجودة النظام البيئي. وقد حدد المركز الوطني 125 نوعًا تستخدم موائيل أشجار المانجروف في مرحلة ما من دورات حياتها، فضلًا عن الاستفادة الحيوانات البرية من مستنقعات المانجروف، فهي توفر مراعي للبلبل في جزر البحر الأحمر، وتوفر تغذية عالية الجودة للبلبل في المواقع الساحلية خلال فصل الشتاء.

ويؤكد مختصون أنه على الرغم من فوائدها البيئية الواضحة، فإن أشجار المانجروف معرضة للتهديد على مستوى

المركز الوطني  
لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر  
National Center for Vegetation Cover Development & Combating Desertification

المملكة تستهدف زراعة  
أكثر من 100 مليون  
شجرة مانجروف على سواحلها  
خلال الأعوام المقبلة

ncvc.gov.sa  
ncvckss

في العالم، إذ تسعى إلى الحفاظ على البيئة وخفض انبعاثات الكربون بصورة كبيرة من ناحية، والاستغلال الأمثل لهذه الكنوز الطبيعية، سواءً في تنمية الثروة الحيوانية والسمكية أو الصناعات الغذائية المختلفة من ناحية أخرى، فضلًا عن كونها متنفسات طبيعية خضراء، كما هو الحال في جزيرة تاروت بمحافظة القطيف التي تحتضن غابة من أشجار المانجروف على مساحة 2.5 كم، والتي تحولت إلى متنفس للأهالي ومقصد سياحي متميز. ■



طبيعية" في المملكة، حيث يتم استخدامها كمصدر لكثير من الصناعات، لافتة إلى بدء إصدار تراخيص للنحالين لإنتاج عسل المانجروف النادر.

وعند سواحل المملكة، تتوزع خلايا نحل تابعة لشركة "أمير النحل" العائلية لإنتاج العسل من زهور أشجار المانجروف، وقال مدير الشركة، علي عبدالله السلطان، إن كثيرين يعتقدون أن عسل المانجروف يتمتع بطعم مالح لتشرب الأشجار المياه المالحة، ولكنه العكس تمامًا، مشيرًا إلى أن أشجار المانجروف تقوم بامتصاص الماء المالح من التربة، ولكن تتركز الملوحة في جذورها، وأوراقها القديمة، وبالتالي يكون رحيق الأزهار نقيًا، وعسله حلو المذاق.

وأقام فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة بالمنطقة الشرقية، العام الماضي، فعالية "إنتاج عسل المانجروف" للمرة الأولى في الدمام، وذلك بعد النجاح الذي حققته الفعالية في القطيف خلال السنوات السابقة، بمشاركة 20 نحالًا وعدد من النحالين في دول الخليج.

ويمكن التأكيد على أن الجهود التي تبذلها المملكة للتوسع في زراعة واستغلال غابات المانجروف، تعد نموذجًا لغيرها من دول مجلس التعاون الخليجي والدول الساحلية

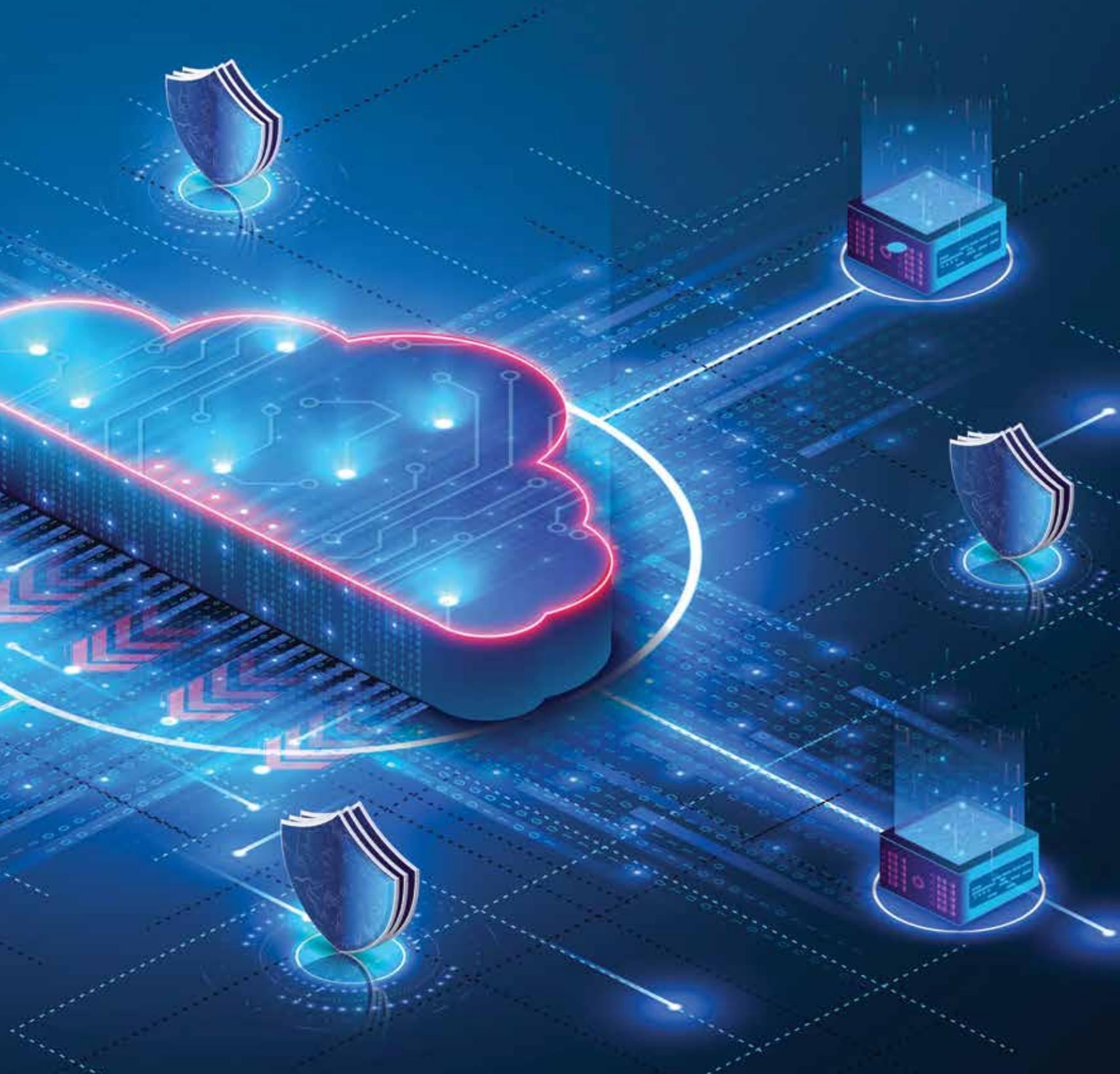
العالم بسبب التحضر، والتعدي، والرعي الجائر، والتلوث، واستخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية، والتخلص غير السليم من النفايات، لكن الجهود التي تُبذل في المملكة تستهدف الحفاظ على هذا المورد الطبيعي الثمين وتعزيزه، واستغلال مزاياه الاقتصادية العديدة.

وفي هذا السياق، أشاد الخبير البيئي الإيطالي، ماتيو كافاليتو، بالخطوات التي تتخذها المملكة للحفاظ على التنوع البيولوجي، والتوسع في زراعة واستغلال أشجار المانجروف، من أكثر من 6 ملايين شجرة في الوقت الحالي إلى 100 مليون خلال السنوات المقبلة، مشيرًا إلى أنها تمثل استثناءً خاصًا في المشهد النباتي السعودي، مؤكدًا أن المبادرات التي تتبناها المملكة تعد رائدة مقارنة بغيرها في مختلف دول العالم، لافتًا إلى أن أشجار المانجروف على الكوكب تمنع انبعاثات تزيد على 21 مليار طن سنويًا من ثاني أكسيد الكربون.

## عسل المانجروف

وسلّطت تقارير على الفوائد الاقتصادية لأشجار المانجروف، معتبرة أنها "كنوز





# مراكز البيانات.. النفط الجديد

الاقتصاد - هيئة التحرير

لا شك في أن مراكز البيانات تعد عصب التحول الرقمي في المملكة، وركيزة أساسية لقفزتها التكنولوجية الهائلة، فهي بمثابة البنية التحتية الحيوية التي تدعم مختلف القطاعات، وتتيح تخزين البيانات الحساسة والبرامج الضرورية لتشغيل الخدمات الحكومية والشركات، وثمة توقعات بأن تتفوق المملكة على غيرها من دول المنطقة في قيادة نمو هذا القطاع الحيوي، والذي بات يحتل أولوية كبرى تدركها المملكة جيدًا، خاصة مع توجهها إلى التوسع في إنشاء المدن الذكية وضخ استثمارات ضخمة فيها.



9 مليارات دولار استثمارات  
"أمازون" و"مايكروسوفت"  
و"أوراكل" في قطاع البيانات  
السحابية.

3.2 مليار دولار حجم سوق  
مراكز البيانات في المملكة بحلول  
2029م بمعدل نمو يزيد على 10%.



وأعلنت شركة "زوهو كورب" الهندية، عن افتتاح مركزين للبيانات في المملكة، في مدينتي الرياض وجدة، ليصل إجمالي مراكز البيانات التابعة للشركة 18 في العالم، كما كشفت عن عزمها استثمار 133 مليون دولار في تطوير البنية التحتية الرقمية والشراكات الاستراتيجية مع الجهات الحكومية المحلية، مشيرةً إلى أنها أبرمت بالفعل شراكة مع الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت"، بهدف تسريع التحول الرقمي للشركات الصغيرة والمتوسطة، واعتماد الحلول التكنولوجية الحديثة.

من جانبها، كشفت شركة "دانا فولت"، عن استثمارات بقيمة 5 مليارات دولار لتطوير مراكز بيانات مستدامة ومبتكرة تعمل بالطاقة المتجددة، بقدرة مخططة تزيد على 300 ميجاوات، وإلى جانب الرياض، هناك عدة مواقع تعتزم الشركة العمل فيها، منها الدمام وجدة ونيوم. وجاء الإعلان عن تدشين منطقة "جوجل كلود" بمثابة تطور إيجابي كبير في قطاع الاقتصاد الرقمي في المملكة، حيث تقدم المنطقة خدمات سحابية مبتكرة ومتنوعة، ومن المتوقع أن توفر حوالي 150 ألف فرصة عمل وتضيف 109 مليارات دولار إلى الناتج المحلي الإجمالي حتى 2030م.

"سوف تمكن المنطقة السحابية الجديدة المؤسسات من إطلاق العنان للإمكانيات الكاملة للسحابة والبناء باستخدام تقنيات AWS مثل الحوسبة والتخزين وقواعد البيانات والتحليلات والذكاء الاصطناعي، مما سيغير الطريقة التي تخدم بها الشركات والمؤسسات عملاتها".

وتعد المملكة رائدة عالميًا في مجال التقنيات الرقمية، وأن شركة أمازون ستتنضم إلى قائمة الشركات العالمية المتنافسة في السوق السعودية، إلى أن "مايكروسوفت"، أعلنت عن استثمار 2.1 مليار دولار لإنشاء سحابة عالمية فائقة التوسع، في حين ستستثمر "أوراكل" 1.5 مليار دولار لإطلاق مناطق سحابية جديدة، كما استثمرت شركة "هواوي" الصينية 400 مليون دولار في البنية التحتية السحابية لخدماتها في المملكة، وهو ما يعكس رغبة الشركات الكبرى في الحصول على موطئ قدم في المنطقة، لذا يتعين عليهم بناء مراكز بيانات خاصة بهم، بسبب ثقافة التكنولوجيا التي باتت أوسع انتشارًا في المنطقة بأسرها. كما وقعت شركة الاتصالات السعودية، مذكرة تفاهم مع مجموعة شنغهاي لوماوتونغ وتشاينا موبايل إنترناشيونال الصينيتين، لإنشاء مراكز بيانات بقدرة 100 ميجاوات في جميع أنحاء المملكة.

وتمضي المملكة قدمًا في تطوير صناعة البيانات والخدمات السحابية بشكل ملحوظ، تحدوها الرغبة في أن تكون لها بصمة قوية في هذا القطاع الذي يشهد نموًا متزايدًا، إدراكًا منها بأهمية البيانات، التي أطلق عليها عالم الرياضيات البريطاني "كليف هامبي" عام 2006م، مصطلح "النفط الجديد"، واعتبر أنها الدافع الأساسي للنمو الاقتصادي خلال العقود المقبلة.

### مركز إقليمي للبيانات

وشهدت المملكة خلال الفترة الأخيرة تطورات مذهلة في إطار مساعيها لتكون مركزًا إقليميًا لمراكز البيانات، فقد كشفت شركة "أمازون ويب سيرفيز" (AWS)، عن خطتها لاستثمار أكثر من 5.3 مليار دولار في إنشاء منطقة سحابية فائقة السعة في المملكة، مشيرةً إلى أن هذه المنطقة المزمع إنشاؤها بحلول 2026م، ستمنح مطوري التكنولوجيا والشركات القائمة والشركات الناشئة ورجال الأعمال بنية تحتية شاملة لمراكز البيانات داخل المملكة لتشغيل حلولهم التقنية القائمة على السحابة.

وقال مدير خدمات البنية التحتية في الشركة، براساد كالينارامان، إنه

وأشار نائب رئيس أبحاث البنية التحتية السحابية في شركة "جارتنر" الأمريكية للأبحاث التقنية، فيل داوسون، إلى أن كل هذه الاستثمارات تعمل على تعزيز استراتيجيات السحابة ليس فقط في المملكة، ولكن في المنطقة بأكملها، وقال "إذا عدت ثلاث سنوات إلى الوراء، فستجد أن اعتماد السحابة كان محدودًا في الدول العربية، الآن تتحسن الأمور بشكل كبير... وأرى مشاريع متطورة أكثر نضجًا بسبب الاستثمار المحلي من قبل موفري الخدمات السحابية".

وتعد المملكة مركزًا لنشاط الذكاء الاصطناعي خارج الولايات المتحدة، ويرجع ذلك إلى مواردها من الطاقة وقدرتها التمولية، ووفقًا لتصريحات محافظ صندوق الاستثمارات العامة، ياسر الرميان، الذي أكد أن المملكة لديها أيضًا الإرادة السياسية لتنفيذ مشاريع ذكاء اصطناعي ولديها أموال وفيرة يمكن تخصيصها لتعزيز تطوير التكنولوجيا.

### نمو قياسي في سوق البيانات

وفي السياق نفسه، أوضح المدير الإقليمي في "مانج إنجن"، الشركة المختصة بإدارة تقنية المعلومات المؤسسية، براسانا فينكاتيش سرينيفاسان، أن المملكة تقف عند مفترق طرق التحول الرقمي، حيث تسعى رؤيتها الطموحة 2030م، إلى بناء دولة عصرية جديدة، قائمة على التنوع الاقتصادي والتقدم التكنولوجي، وقد تبنت الحكومة التحول الرقمي كاستراتيجية متكاملة وعملية تتماشى مع هذه الرؤية، ويهدف هذا التحول إلى تمكين وتسريع كفاءة المؤسسات الحكومية وزيادة فعاليتها، ودفع الشركات إلى السوق العالمية من خلال الاستفادة من التكنولوجيا.

وأضاف أن التحول الرقمي يعمل على زيادة الطلب على الحلول السحابية في المملكة، حيث تدرك المؤسسات فعالية التكلفة والأمن والسرعة والمرونة التي توفرها الحلول السحابية، لافتًا إلى أن المملكة، مثلها مثل الدول الأخرى، تواجه عديدًا من التهديدات السيبرانية، مثل البرامج الضارة وانتهاكات البيانات والتجسس الرقمي، لكن مع تحول الشركات والبنية التحتية الحكومية إلى التكنولوجيا الرقمية، تصبح حماية البنية التحتية الحيوية والأنظمة المالية والبيانات الشخصية ذات أهمية قصوى، حيث يتعاون

## هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية تعلن

### زيادة عدد مقدمي خدمات الحوسبة السحابية العالميين بالمملكة إلى ستة عقب انضمام



#### الأثر

تعزيز قدرات  
التقنية

رفع مستوى الخدمات  
السحابية بالمملكة

تعزيز تبني خدمات  
الحوسبة السحابية

خلق فرص عمل  
جديدة محفزة للابتكار  
وريادة الأعمال

المساهمة في سرعة  
وصول الشركات إلى  
السوق

زيادة عدد الخبراء  
في المجال

إجمالي مقدمي الخدمات 30  
المسجلين لدى الهيئة  
محلي وعالمي مقدم خدمة

#### أبرز مقدمي الخدمات العالميين



هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية  
Communications, Space &  
Technology Commission

cst.gov.sa



الأوسط وشمال إفريقيا، والمدفوع بزيادة الوصول إلى الإنترنت والاعتماد الهائل على الخدمات والحلول الرقمية، خاصة أن لديها سوقًا يعد الأكثر نموًا في المنطقة. وفي هذا السياق، أشاد الخبير والكاتب الأمريكي "آدم ساتاريانو"، بالخطوات التي تتخذها المملكة لبناء صناعة تكنولوجية محلية، مشيرًا إلى أنها لديها القدرة على أن تصبح مركز قوة جديد في صناعة التكنولوجيا العالمية، لافتًا إلى إنشاء صندوق بقيمة 100 مليار دولار للاستثمار في مجال الذكاء الاصطناعي، ومشاركة مئات من كبريات الشركات التقنية في العالم في مؤتمر "ليب LEAP"، التقني، والذي استضافته الرياض مارس 2024م. ويمكن التأكيد على أن التنافس بين كبرى الشركات العالمية على إنشاء مراكز بيانات في المملكة، يأتي كترجمة فعلية على ما تقوم به من خطط واستراتيجيات مدروسة وطموحة وأيضًا داعمة للتحول الرقمي والتكنولوجي المُذهل، وما يوفره ذلك من فرص استثمارية هائلة ومستقبل واعد، فضلًا عن توفير ملايين فرص العمل ودفع النمو الاقتصادي بمعدلات قوية خلال السنوات المقبلة. ■

إمدادات مستقبلية تفوق قدرة مراكز البيانات المُخطط لها في دولة الإمارات العربية المتحدة البالغة 343 ميجاوات. وتعد هذه الخطوات المتسارعة بمثابة شهادة على التزام المملكة بالمضي قدمًا في طريق التقدم التكنولوجي، حيث يلعب الدعم الحكومي دورًا محوريًا في هذه الطفرة، لافته إلى أن الطلب على زيادة قدرات الحوسبة والتخزين والذكاء الاصطناعي واضح للعيان، حيث تهدف الشركات المحلية إلى الحفاظ على قدراتها التنافسية في الاقتصاد الرقمي المتزايد، علاوةً على ذلك، يستعد قطاع إنترنت الأشياء لتحقيق نمو غير مسبوق، والذي تسارع بشكل أكبر من خلال النشر السريع لشبكات الجيل الخامس في جميع أنحاء البلاد.

### مركز قوة جديد

وتُقدم المملكة مجموعة من الحوافز لدعم مقدمي الخدمات السحابية، كما أنها تدرس تسريع خطوات الحصول على التراخيص للشركات الأجنبية المهمة بتطوير البنية التحتية الرقمية المحلية، ما يُؤشر بأن يكون للمملكة النصيب الأكبر من النمو المتوقع في سوق مراكز البيانات في منطقة الشرق

القطاع الخاص والجهات الحكومية لتحسين دفاعاتهم الرقمية، إذ يعتمد الأمن الوطني واستمرارية الأعمال على تحسين القلاع الرقمية مثل مراكز البيانات، مشيرًا إلى أن اعتماد التكنولوجيا الجديدة، بكل فوائدها، يطرح العديد من التحديات التي يجب معالجتها للاستفادة من هذه التطورات بشكل كامل، وأبرزها المخاوف المتعلقة بالخصوصية والأمن السيبراني وأمن البيانات وإمكانية الوصول وسيادة البيانات والاستدامة، مؤكدًا أن المملكة أدركت هذه التحديات، ولهذا الغرض، قامت بإصدار قانون حماية البيانات الشخصية لتعزيز أمن البيانات.

وثمة تقديرات تشير إلى أن الإنفاق السحابي في المملكة بلغ 950 مليون دولار نهاية 2022م، بمعدل سنوي مركب قدره 24% بحلول 2025م، كما بلغ حجم سوق مراكز البيانات 1.8 مليار دولار عام 2023م، ومن المتوقع أن يصل إلى 3.2 مليار دولار بحلول عام 2029م، بمعدل نمو سنوي مركب قدره 10.13% خلال هذه الفترة، حيث يوجد حاليًا 24 مركزًا للبيانات بقدرة 123 ميجاوات.

وتخطط المملكة لتعزيز قدرة مراكز البيانات الخاصة بها بمقدار 467 ميجاوات مع إضافية خلال السنوات المقبلة، مع

## الاستثمار في سوق لا حجم له!



محمد اليامي

twitter: @mohamdalyami

يقول: إن الاستثمارات في قطاع الفضاء انتعشت خلال عام 2023م بقوة، لتتخطى مستويات عام 2022م بفارق كبير وتقترب من المستوى القياسي المسجل في عام 2021م.

وشكل الاستثمار في البنية التحتية الفضائية 70% من إجمالي الاستثمارات لعام 2023م، محققاً ثاني أعلى مستوى له، وسجلت شركات البنية التحتية الفضائية 2.6 مليار دولار من الاستثمارات الخاصة خلال الربع الرابع، ليصل إجمالي الاستثمار في القطاع إلى 12.5 مليار دولار لعام 2023م، وهذا أعلى بكثير من مستوى 9.3 مليار دولار الذي جمعه الشركات في العام الماضي، لكنه لا يزال أقل من 15.3 مليار دولار الذي جمعه الشركات خلال عام 2021م.

ويبدو لي وللكتيرين ممن يقرأون الأحداث والأرقام أن الاقتصاد القادم هو اقتصاد الفضاء، حيث ثبت بالتجربة أنه المحرك الأول للابتكار، وإذا كان البشر قد أطلقوا خلال الستين عاماً الماضية 12 ألف قمر صناعي فالأبحاث والتقارير تقول إنه من المتوقع أن يتم إطلاق 36 ألف قمر صناعي خلال السنوات الست القادمة فقط.

المعلومة المهمة وربما الجديدة هي أن 80% من إيرادات قطاع الفضاء تأتي من البيانات التي ترسلها الأقمار الصناعية، والأهم أن إطلاق الأقمار الصناعية التي يتم احتساب تكلفتها بسعر الكيلو جرام الواحد من شركات الإطلاق العالمية المتخصصة ستخفض تكلفته عاماً بعد عام مع تقدم التقنية وصغر حجم الأقمار والتنافس الكبير الحاصل اليوم.

قبل نهاية هذا العام 2024م ستطلق استراتيجيات الفضاء السعودية وأحسب أنها ستحمل عديداً من الفرص والتشريعات التي ستسهل الاستثمار في الفضاء، السوق المفتوح الذي لا حجم له، فاستعدوا جيداً لنقل المنافسة من الأرض إلى الفضاء. ■

خلال 60 عاماً مضت، كان قطاع الفضاء حكراً على الحكومات فقط، وفي السنوات الأخيرة بدأ القطاع الخاص في كثير من دول العالم يقتطع حصته من هذه الكعكة غير المتناهية الحجم، ويبدو أن مقبل الأيام ستكون للقطاع الخاص أكثر مع التركيز على الجانب التجاري في قطاع الفضاء.

اليوم يُقدر حجم سوق الفضاء بـ 630 مليار ريال، منها 400 مليون دولار في المملكة العربية السعودية، والمتوقع أن يصل السوق إلى 2 تريليون دولار عام 2035م بمعدل نمو سنوي يبلغ 9%، وذلك كما أفاد معالي الدكتور محمد التميمي محافظ هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية والرئيس التنفيذي لوكالة الفضاء السعودية في لقاء مع كتاب الرأي.

وبالعودة إلى تقارير متخصصة وجدت أن هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، قد أصدرت تقرير "الفرص الاستثمارية في سوق الفضاء في المملكة"، والذي يستعرض رحلة المملكة في مجال الفضاء منذ عام 1976م، وفرص وتحديات نمو سوق الفضاء الذي يتوقع أن يشهد نمواً متسارعاً، كما كشف التقرير عن حجم سوق الفضاء في المملكة في عام 2022م والذي بلغ 400 مليون دولار.

التقرير سلط الضوء على أبرز الفرص الاستثمارية في سوق الفضاء بالمملكة والمتمثلة في تصنيع الأقمار الصناعية، وخدمات الإطلاق، وتطوير قطاع المحطات الأرضية في المملكة للارتقاء بمستوى البنية التحتية المستقبلية لتصبح المملكة مركزاً رائداً على المستوى الإقليمي، بالإضافة إلى فرص الاتصالات عبر الأقمار الصناعية، ورصد الأرض من خلال بناء أنظمة محلية متكاملة وقادرة على المنافسة عالمياً وتطوير البنية التحتية للأقمار الصناعية متعددة المستشعرات، إلى جانب فرص علوم الفضاء والاستكشاف، ومجالات الفضاء الناشئة.

تقرير آخر لشركة سيس كابتال "Space Capital" الأمريكية للتمويل المغامر



# بالون كبير من الديون يتشكل في أمريكا وكبريات الدول!

تحليل جو الهوا



أرقام خدمة الدين العام. وفي مقارنة لأرقام نسبة الدين إلى الناتج نرى أن هذه النسبة كانت عند مستويات 20% قبل 50 عامًا، ومن الطبيعي أن ترتفع على مدى هذه الفترة لعدة أسباب منها توسع للاقتصاد الأمريكي والتصدي لعدة أزمات اقتصادية أبرزها الأزمة العالمية في عام 2008م، وأزمة الجائحة في عام 2020م.

في المقابل، إذا ألقينا نظرة على الوضع في القارة الأوروبية، نرى أن الدين يُشكل تحديات كبيرة للتعامل معه، فبعض الدول هناك مثل: اليونان نسبة الدين إلى الناتج هي عند 165%، وذلك على الرغم أن من للاقتصاد اليوناني تألق في السنوات

الأمريكية، والذي هو عند 5.6% حاليًا كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، لذلك ليس هناك خيار غير البدء بمعالجة هذا العجز وفي نظرة على التطور السريع لهذا الدين ونموه الكبير، نرى أنه ومنذ اندلاع أزمة كورونا وتحديداً منذ شهر مارس من عام 2020م زاد هذا الدين بحوالي 11 تريليون دولار، وأكثر من ذلك بات يُشكل 120% من حجم الاقتصاد الأمريكي، بعدما وصلت نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي 120%.

وبالطبع مع رفع معدلات الفائدة في الفترة السابقة ووصولها إلى مستويات ما فوق 5%، كان من الطبيعي أن ترتفع

تُلقي الضوء في هذا المقال على حجم الديون التي تتكبدها الدول، والتي تنمو في بعض الدول الصناعية الكبرى بشكل دراماتيكي، نبدأ مع الولايات المتحدة باعتبارها لديها أكبر اقتصاد في العالم، فالدين العام الأمريكي يقترب من 35 تريليون دولار ويزداد أكثر وأكثر، فالعام الماضي وحده دفعت الحكومة الأمريكية حوالي 900 مليار دولار من الفوائد.

ولتدرك معنى هذا الحجم من الديون، خدمة الدين فقط تعادل اقتصاد بلد مثل: هولندا، حيث الناتج المحلي الإجمالي لها عند حوالي 1 تريليون دولار، وفي كل عام تزداد الديون مدفوعة بعجز الموازنة

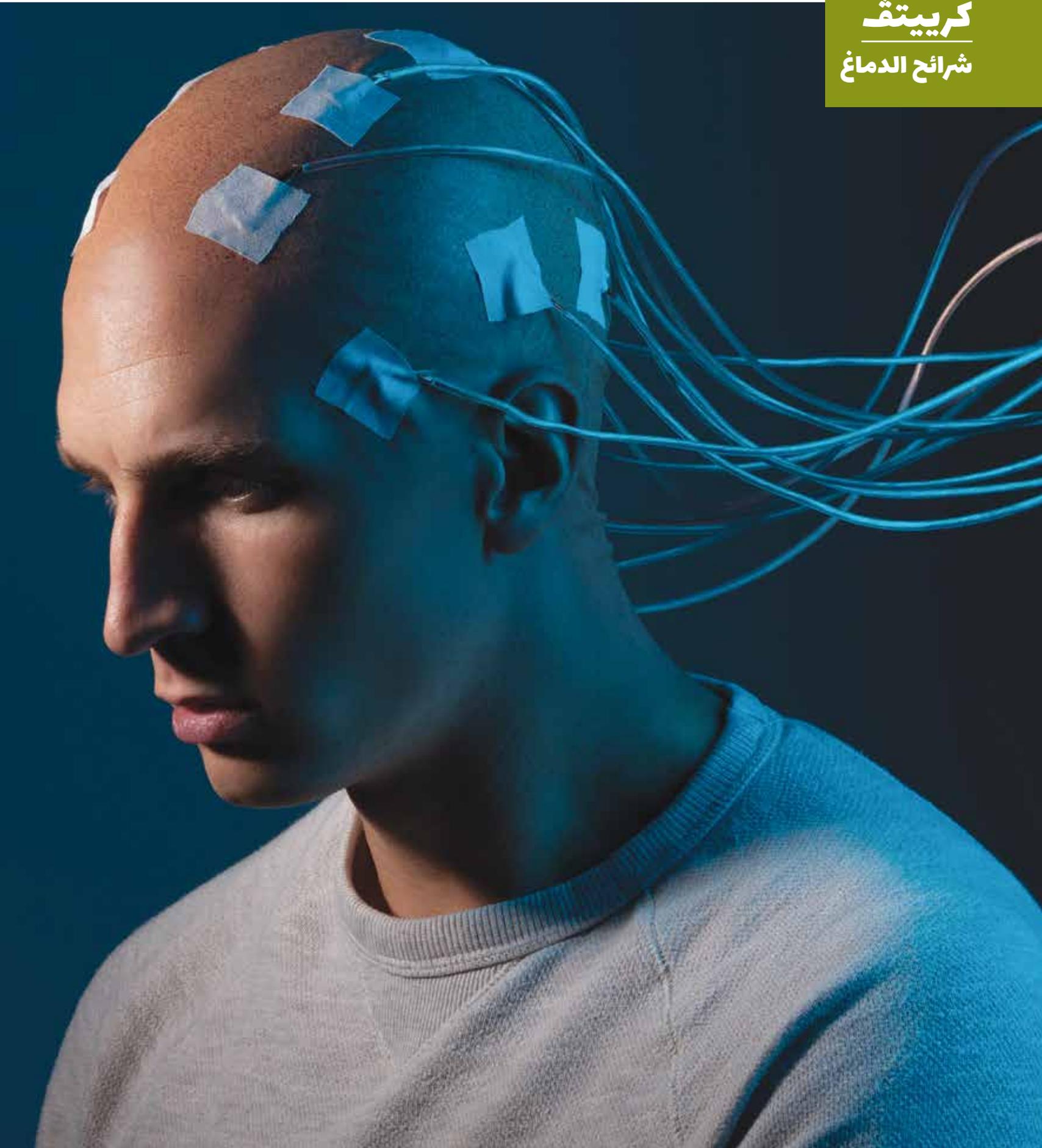


الوظائف والإيرادات الكبيرة التي تدخل بفضل عوائد السياحة. أما بالنسبة إلى ألمانيا وهي أكبر اقتصاد أوروبي، فنسبة الدين هي منخفضة بقوة عن بلدان الجنوب وعن فرنسا ولا تتجاوز النسبة 65%، رغم أنها في السنوات الأخيرة شهدت تراجعًا ملحوظًا في اقتصادها وخف بريق شهرة مصانعها، خصوصًا بعد خروج المستشار الألمانية أنجيلا ميركل من المشهد السياسي. بعيدًا عن أوروبا والولايات المتحدة، لا يمكن أن نتكلم عن نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي، إلا ونذكر اليابان التي لديها النسبة الأعلى عالميًا، إذ تصل إلى أكثر من 260%، وعلى الرغم أن معظم الديون هي داخلية، ولكن تُشكل هذه المستويات العالية صدمة مستمرًا للحكومة اليابانية، مع التحدي الأبرز وهو معدل الشيكوخة المرتفع بالإضافة إلى النقص الكبير في العمالة، بالإضافة إلى ذلك التحدي الكبير المستمر في اليابان والذي يخص معدلات التضخم، وكان الشغل الشاغل للحكومة في السنوات الأخيرة، ولا ننسى أيضًا التراجع العنيف الذي حصل للين الياباني والذي أدى إلى تدخلت مباشرة لبنك اليابان في سوق الصرف الأجنبي. ■

كل هذه السنوات في صراعات سياسية، لا جدوى منها سوى أنها تُعرقل النشاط الاقتصادي وتُقلص النمو بسبب عدم وجود خطة مستمرة مع العدد الكبير من الحكومات الكثيرة التي شكلت ومنعت الاستقرار السياسي الذي هو مفتاح تحفيز النمو وجلب الاستثمارات الأجنبية. وتأتي فرنسا في المركز الثالث مع نسبة 112% من الديون، والفرق أن فرنسا شهدت في السنوات الأخيرة بعض النمو الملحوظ واستطاعت أن تجلب مزيدًا من الشركات الأجنبية العملاقة خصوصًا في مجال التكنولوجيا. ونذهب إلى إسبانيا التي تحتل المركز الرابع أوروبيًا مع 110% نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي، فإسبانيا لديها تحديات كثيرة بعد تراكم الديون من أزمة اليورو السابقة بالإضافة إلى الأزمة العقارية التي واجهتها مع امتدادها إلى مصارفها، لكن في السنوات الأخيرة ومع الاستقرار السياسي المقبول الذي شهدته، ومع بعض الحوافز للاستثمار الأجنبي استطاعت أيضًا أن تسجل بعض النجاحات وأبرزها في مجال السياحة، خصوصًا أن هذا القطاع كما في إيطاليا واليونان يشكل في بعض النواحي أكثر من 10% من الناتج المحلي الإجمالي، ويلعب دورًا كبيرًا في مجال

الأخيرة، وخطف الأضواء وتهافتت عليه الاستثمارات الأجنبية من كل حذب وصوب. طبقًا للسبب الرئيس لارتفاع هذه النسبة هي التركة الثقيلة لازمة الديون السيادية الأوروبية التي ضربت منطقة اليورو في عام 2011م، وكادت أن تخرج باليونان من العملة الأوروبية الموحدة لولا برامج التقشف والدعم والقروض الكبيرة التي حصلت عليها دول الجنوب وهي: إيطاليا واليونان، وقبرص، وإسبانيا، والبرتغال. وتأتي إيطاليا في المركز الثاني أوروبيًا مع نسبة 140%، وأبرز التحديات التي تواجه إيطاليا تأتي من عدم الاستقرار السياسي والحكومات الكثيرة التي تشهدها البلد مع عدم وجود تحالف مستمر بين كافة الفرقاء السياسيين، فبالكاد تنتهي انتخابات ما يلبث أن يعود الإيطاليون مرة جديدة إلى صناديق الاقتراع، وبالتالي يستمر حرق المراحل بدلًا من التركيز على نمو الاقتصاد ومعالجة القطاع البنكي هناك. ولتعرف مدى تباطؤ الاقتصاد الإيطالي وعدم مواكبته للاقتصادات الأخرى، يكفي أن تقارن الناتج المحلي الإجمالي للبلد مع ما كان عليه قبل الأزمة المالية العالمية في عام 2008م، حيث إلى الآن لم يستطع الاقتصاد أن يعود إلى نفس الحجم الذي كان عليه، وبالتالي يكون الإيطاليون أضاعوا

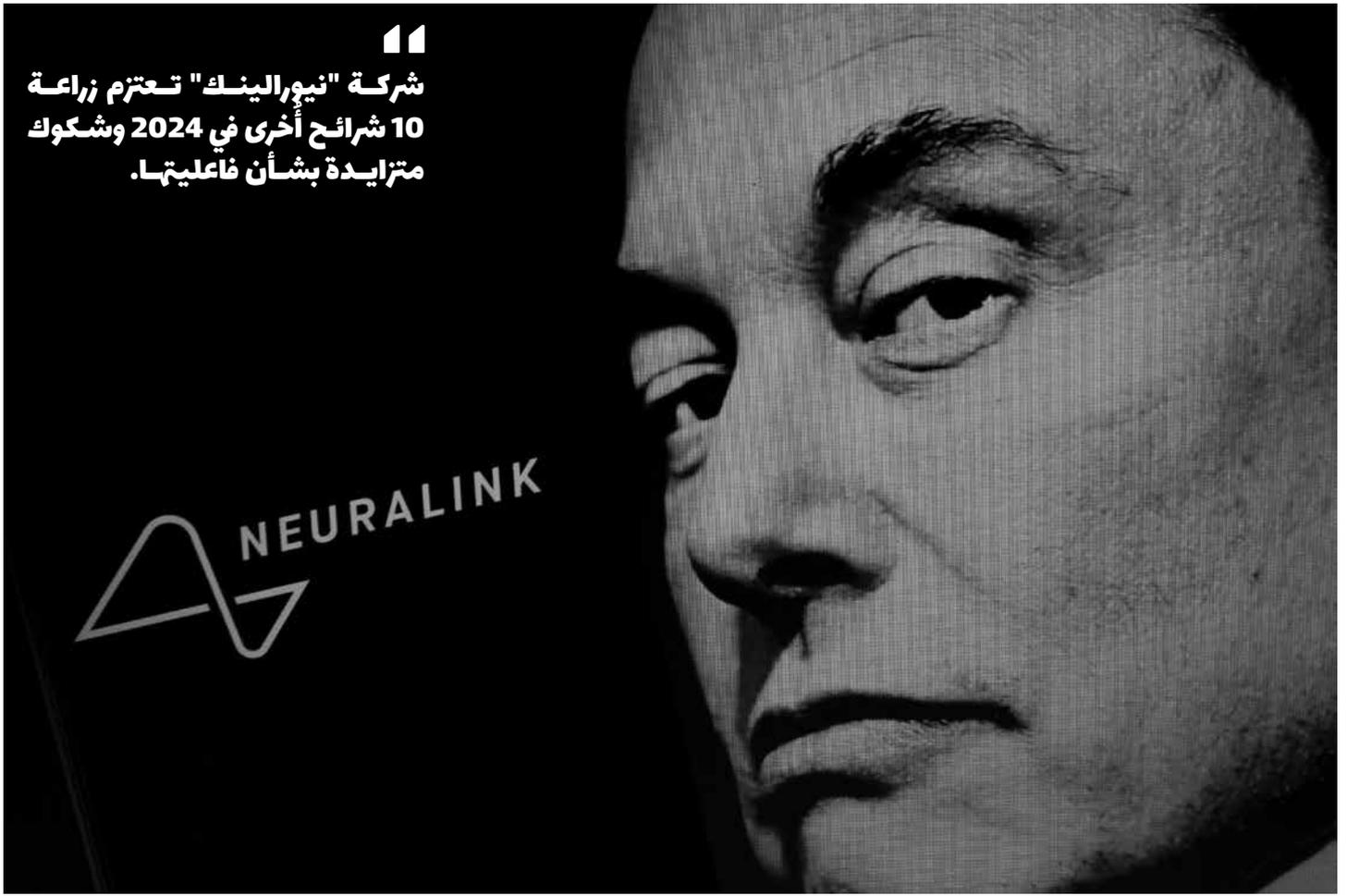
كرييتف  
شرائح الدماغ



# شرائح الدماغ.. تحت الاختبار

الاقتصاد - هيئة التحرير

تناول عديد من الأفلام السينمائية بشكل كوميدى فكرة وضع شرائح إلكترونية في جسم الإنسان تحمل كمّاً هائلاً من المعلومات.. وقد تحولت هذه الفكرة ذو الطابع الخيالي عام 2010م إلى واقع قابل للتطبيق! حين أعلن الملياردير الأمريكي المعروف، إيلون ماسك، عن نجاح أول عملية لزراعة شريحة دماغية في جمجمة إنسان، وقال إن المريض (يدعى نولاند أربو، ويعاني من الشلل الرباعي منذ عام 2016م)، بدأ في التعافي بشكلٍ جيد، وأضاف أن النتائج الأولية تظهر اكتشافات واعدة لتحفيز الخلايا العصبية.



شركة "نيورالينك" تعزم زراعة  
10 شرائح أخرى في 2024 وشكوك  
متزايدة بشأن فاعليتها.



نولاند أربو

### شريحة "ماسك" الدماغية

وقامت شركة "نيورالينك"، وهي شركة ناشئة أسسها "ماسك" منذ سبع سنوات، بتطوير روبوتًا جراحياً مخصصاً لإجراء عملية الزرع، حيث قام بإدخال الشريحة وسلسلة من الأقطاب الكهربائية والأسلاك فائقة الدقة داخل جمجمة المريض، بحيث ترسل الشريحة إشارات الدماغ لاسلكياً إلى تطبيق تابع للشركة، الذي بدوره يقوم بتحويل هذه الإشارات إلى أفعال ونيات، ويتم شحن الشريحة لاسلكياً.

وبعد محاولات عديدة، منحت "هيئة الغذاء والدواء" الأمريكية في مايو 2023م شركة "نيورالينك"، ترخيصاً لبدء التجارب على البشر، بعد قيامها لسنوات في إجراء عمليات زرع الشرائح في الحيوانات، وهي التجارب التي واجهت انتقادات عدة، أبرزها معاناة الحيوانات من مشكلات صحية وسلوكية وبعضها تعرّض للوفاة.

وقامت الشركة بتصميم جهاز "إن 1"، ليتم زراعته بالكامل في الجمجمة، وهو متصل بالقشرة الحركية للدماغ من خلال 64 خيطاً رقيقاً للغاية مع أقطاب كهربائية

### "جنة القروء" في مرمى النيران

ويمكن القول إن هناك حالة من التضارب بشأن فاعلية ونجاح الشريحة الدماغية، خاصةً بعد أن كشفت "نيورالينك"، عن وجود بعض المشكلات التي تعوق سرعة نقل البيانات من الشريحة إلى التطبيق الإلكتروني، دون أن تذكر مزيداً من التفاصيل، فضلاً عن تشكيك عديد من الخبراء والأطباء في جدوى هذه الشريحة،

منخفضة ولديها قوة حاسوبية للكشف الذكي عن الأهداف البصرية تعادل 3000 مرة ضعف الرقائق التجارية الحالية عالية الأداء، لكن لم يتم إخضاعها للتجارب البشرية حتى الآن.

### واجهة الدماغ والحاسوب

فالتكنولوجيا المستخدمة في شرائح الدماغ والمعروفة باسم "واجهة الدماغ والحاسوب BCI"، لديها مجموعة واسعة من التطبيقات المحتملة، وخاصة بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة، وقال الأستاذ المساعد في كلية طب العيون بجامعة كاليفورنيا الأمريكية، شينغ تشن، "أعتقد، من على الأقل في المستقبل القريب، من المحتمل أن تحدث هذه التكنولوجيا ثورة

"نيورالينك" توفت بشكلٍ مروع، مدعيًا بدلًا من ذلك أنهم يعيشون في "جنة القرود". ويبدو أن شريحة "نيورالينك" ليست الوحيدة في العالم، حيث كشفت إحدى الشركات الصينية مؤخرًا عن تطوير شريحة دماغية يطلق عليها اسم "نيور سيبر"، والتي سمحت للقرود أن يتحكم في ذراع آلية بأفكاره فقط والاستيلاء على الفراولة، إذ تتألف من 3 مكونات أساسية، هي أقطاب كهربائية دقيقة ومرنة عالية الكفاءة، وجهازين لاقتناء الإشارة العصبية بسرعة عالية، وخوارزمية تشفير عصبية توليدية، وأشارت الشركة إلى أن الشريحة الدماغية تستهلك طاقة

التي تأمل الشركة أن تقوم بزرع 10 شرائح مماثلة خلال العام الجاري. الدكتور بنيامين رابوبورت، جراح الأعصاب الذي شارك في تأسيس شركة "نيورالينك"، شن هجومًا ضارًا على الشركة وتقدم باستقالته منها مؤخرًا، بسبب المخاوف المتعلقة بسلامة المريض "أربو"، وقال "بالنسبة للأجهزة الطبية، فإن السلامة غالبًا ما تعني الحد الأدنى من التدخل الجراحي، وفي الأيام الأولى لربط الدماغ بالحاسوب، كانت هناك فكرة مفادها أنه من أجل استخراج بيانات غنية بالمعلومات من الدماغ، يحتاج المرء إلى اختراق الدماغ بأقطاب كهربائية صغيرة تشبه الإبرة، لكنه ذكر أن هذه الطريقة لها عيب واحد كبير، وهو أنها تسبب قدرًا من تلف الدماغ، لكنه أعرب عن اعتقاده بأنه من الممكن "استخلاص بيانات غنية بالمعلومات من الدماغ دون الإضرار بالدماغ نفسه.

وخلال السنوات الماضية تعرضت "نيورالينك" لانتقادات عديدة جعلتها في مرمى النيران دائمًا، حيث أطلقت عليها "إم أي تي" تكنولوجي ريفيو، عام 2020م، وهي مجلة علمية صادرة عن معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، اسم "مسرح علم الأعصاب"، كما تم الإبلاغ عن وفاة 15 قرودًا في منشأة تابعة للشركة بين عامي 2017 و2020م، وذلك بحسب شكوى مقدمة إلى وزارة الزراعة الأمريكية، لكن "ماسك" رفض فكرة أن القرود في مختبرات



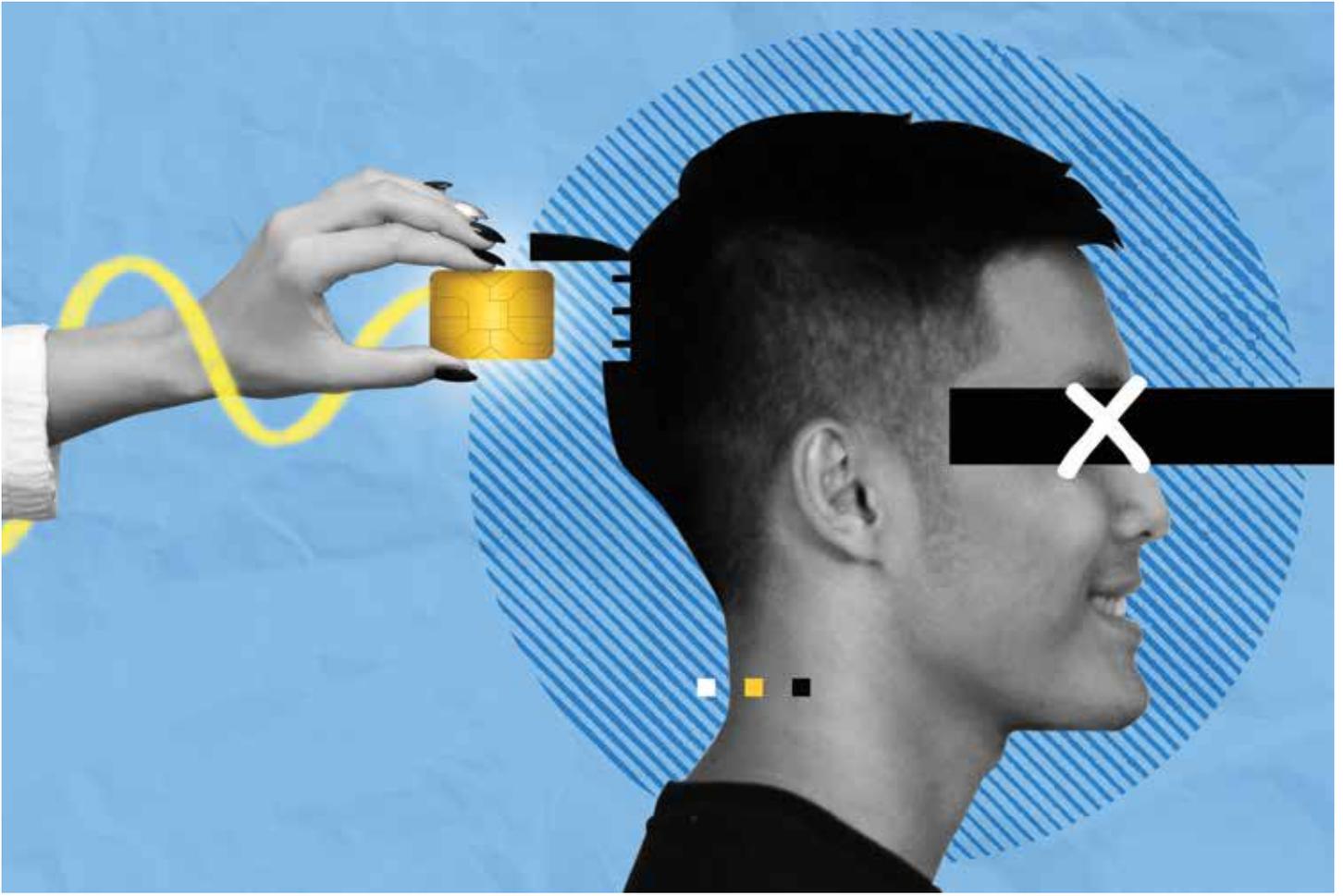
د. بنيامين رابوبورت



شينغ تشن



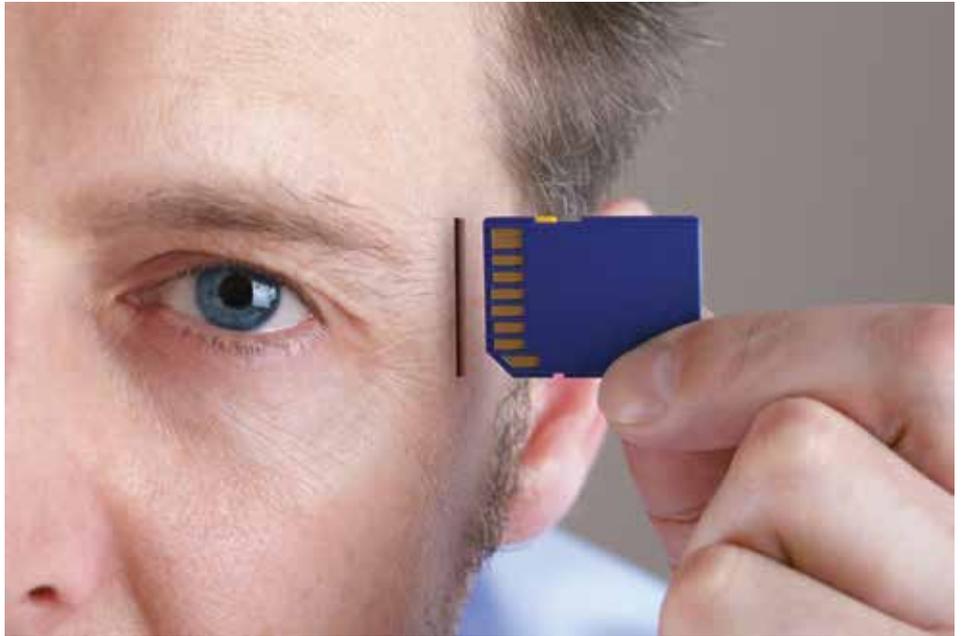
شريحة نيورالينك "إن 1"



## تسخير تكنولوجيا الشرائح الدماغية قد يؤدي إلى ثورة في حياة البشر في المستقبل.

الذين يعانون من الوسواس القهري أو الاكتئاب المقاوم للعلاج، على الرغم من أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث حتى يصبح ذلك ممكنًا.

وفي السياق نفسه، ذكرت أستاذة الأجهزة الطبية النشطة القابلة للزراعة في كلية كينجز في لندن، آن فانهورستبرج، أن تكنولوجيا واجهة الدماغ والحاسوب أثبتت قدرتها على مساعدة الأفراد على التحكم في الوسائل التكنولوجية بأفكارهم، مما يسمح للمرضى المصابين بالشلل في التحكم في الأذرع الآلية أو تحريك المؤشرات، وأضافت "يتم تدريب الشخص المريض، ويتم تدريب النظام، بحيث يعمل الاثنان معًا، وترتبط هذه الأنماط المتكررة بإجراءات مثل فتح



الشريحة الدماغية لمساعدة الأفراد على تنظيم أمزجتهم وهرموناتهم، وهو احتمال جيد ضمن القدرات المحتملة التي يتصورها الباحثون لتكنولوجيا (BCI)، وهو ما يعد إنجازًا يمكن أن يكون ذا فائدة خاصة لأولئك

في الطريقة التي قد يتمكن بها الأشخاص الذين يعانون من عجز حسي أو حركي من التفاعل مع البيئة والعيش بشكل أكثر استقلالية، وأضاف أن "إيلون ماسك" أعلن منذ فترة طويلة عن إمكانية استخدام

استخدامها بشكل كبير في المدى القريب، حيث تعزز التعاون بين الإنسان والذكاء الاصطناعي، فمن المحتمل أن تسهم في تطوير صناعة الأجهزة الطبية القابلة للارتداء بشكل يفوق التقنيات المستخدمة حاليًا، خاصة مع النمو الهائل لسوق "واجهات الدماغ والحاسوب"، والتي بلغ قيمتها 1.5 مليار دولار في عام 2020م، مع توقعات بأن تصل إلى 5.5 مليار دولار بحلول عام 2030م، بمعدل نمو سنوي مركب قدره حوالي 14%، كما يمكن استخدامها أيضًا في الترفيه والألعاب الإلكترونية وأجهزة الاتصالات.

وبذلك تُشبه مسألة زراعة شريحة دماغية مشاهدة فيلم خيال علمي مليئًا بالإثارة، ولكنه مشوب بالخوف في الوقت نفسه، لكن تسخير هذه التكنولوجيا بشكل صحيح، يمكن أن يحدث ثورة في حياة البشر في المستقبل، ولكن سوء التعامل معها يمكن أن يشكّل تهديدات وجودية أشبه بالتعامل مع المفاعلات النووية. ■

والتي يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بنوبات صرع، فضلًا عن المخاطر المحتملة طويلة المدى في ضمان استمرار عملية الزرع مع مرور الوقت، مضيعة بقولها: "إذا سارت الأمور على ما يرام، فإن الخطر ينطوي على التفكير في الجهاز والتكنولوجيا ومدى استقرارهما على المدى الطويل"، مشيرة إلى أن الجسم قد يحاول رفض الزراعة: "أجسامنا جيدة جدًا في حماية أنفسنا من الأجسام الغريبة".

ونظرًا للمخاطر العالية المرتبطة بزرع الشريحة الدماغية، فمن المرجح أن يخضع لهذه العملية فقط شخص قد يستفيد من العلاج، مثل أولئك الذين يعانون من حالات طبية غير قابلة للشفاء، وأن هذه التقنية لن يتم استخدامها قبل عقد من الزمن، بحيث يتم التأكد من فعاليتها وعدم وجود أضرار صحية جسيمة ناتجة عنها، حيث لن يسمح الأشخاص العاديون ليلون ماسك أن يعيّن بعقولهم، بحسب مختصون.

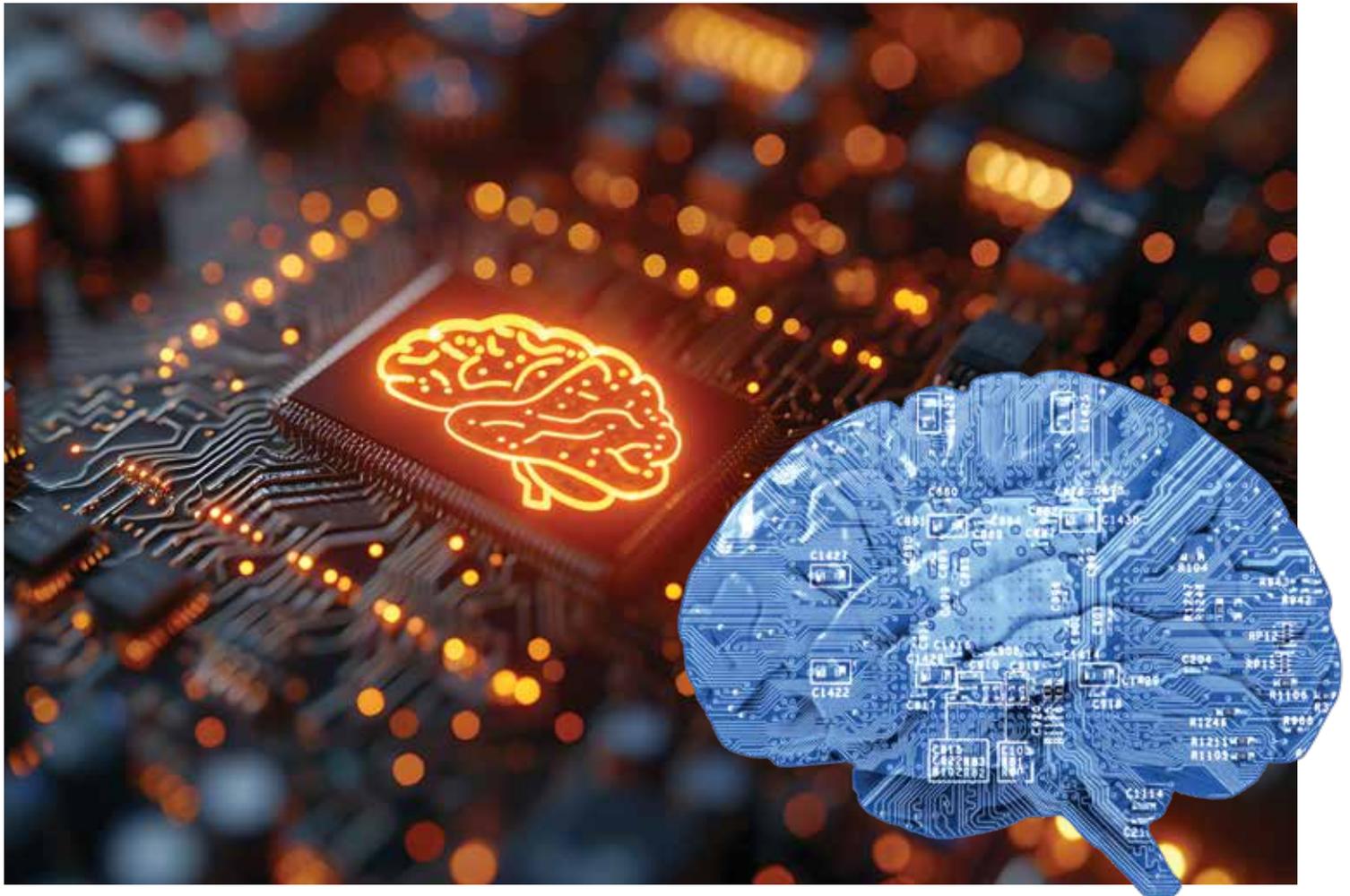
وفي المقابل، يؤكد فريق من العلماء أن تقنية "إيلون ماسك" المتطورة قد يتم

التطبيق، أو النقر، أو ربما تحريك المؤشر لأعلى ولأسفل".

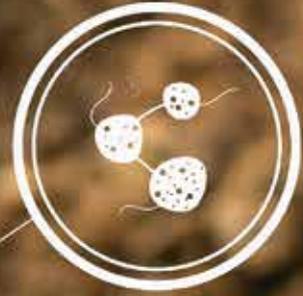
لكن فانهوستنبرج، سلطت الضوء على المخاطر المرتبطة بعملية زراعة الشريحة الإلكترونية، منها ما يتعلق بالمخاطر الصحية التقليدية مثل النزيف المفرط أو العدوى، والآخري يتعلق بالمخاطر الفريدة من نوعها،



آن فانهوستنبرج



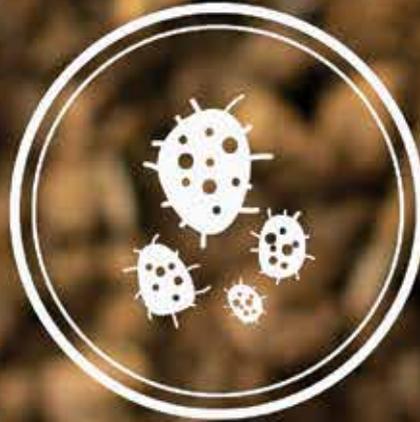
# كريتف أسمة



# أسمدة مبتكرة.. ثورة زراعية جديدة

الاقتصاد - هيئة التحرير

"في حين أن البشر يمارسون الزراعة منذ أكثر من 10,000 عام، فقد حدثت ثورة زراعية كبرى منذ قرن من الزمان من خلال ابتكار الأسمدة الكيميائية الاصطناعية، لكن اليوم أصبحت هذه الأسمدة مصدرًا للتلوث وتهديدًا للتربة، وهو ما أذن بثورة زراعية جديدة، قوامها الأسمدة الحيوية والعضوية، والتي تعتمد على مصادر طبيعية".





الأكبر من سوق الأسمدة الحيوية، ويرجع ذلك إلى التبني السريع للزراعة المستدامة، حيث تعد موطناً لعديد من الشركات والمؤسسات البحثية التي تعمل على تطوير منتجات مبتكرة وطرق تطبيق جديدة، كما تعد الولايات المتحدة وكندا من أهم الأسواق في هذا المجال، إذ أطلقت عديداً من حكومات الولايات برامج دعم كبيرة للمزارعين، فعلى سبيل المثال، أنشأت ولاية كاليفورنيا برنامج "التربة الصحية" لتحفيز المزارعين على تبني ممارسات تعمل على تحسين صحة التربة، بما في ذلك الأسمدة الحيوية.

وكشفت جمعية التجارة العضوية في الولايات المتحدة، أن مبيعات الأغذية العضوية تجاوزت 60 مليار دولار قبل عامين، مشيرة إلى أنها في تزايد متواصل، مما يمثل علامة فارقة في القطاع العضوي المرن، لافتةً إلى أن إجمالي المبيعات العضوية، بما في ذلك المنتجات العضوية غير الغذائية، وصل إلى رقم قياسي بلغ 67.6 مليار دولار، مما يسلط الضوء على الزخم المتزايد نحو عادات الاستهلاك الصديقة للبيئة والمراعية للصحة.

ومن المتوقع أن تنمو سوق الأسمدة الحيوية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بسرعة في السنوات المقبلة، مدفوعة بزيادة الطلب على الغذاء، والدعم الحكومي للزراعة المستدامة، والوعي بصحة التربة، والتقدم التكنولوجي، والإعانات والحوافز

عديداً من أنواع التربة في جميع أنحاء العالم قد تدهورت بالفعل بسبب ممارسات الإنتاج المكثفة، وانخفاض تنوعها البيولوجي للغاية وأصبح غير متوازن في الوقت نفسه، فيجب علينا استعادة تنوع الكائنات الحية في التربة ووظائفها.

وأضافت أن إحدى الطرق لتحقيق ذلك هي استخدام الأسمدة الحيوية، والتي تعمل على تغيير قواعد اللعبة في وظائف التربة، حيث تحفز العلاقات المفيدة بين الكائنات الحية في التربة والنباتات مع تقليل الحاجة إلى الأسمدة الاصطناعية والمبيدات الحشرية، مشيرة إلى أنها تسهم في الزراعة المستدامة وتعزيز التنوع البيولوجي للتربة. ويمكن القول إن الاعتماد المتزايد على ممارسات الزراعة العضوية ومبادرات الزراعة المستدامة والدعم الحكومي فضلاً عن الإقبال المتزايد على الأغذية المستدامة، تؤدي إلى زيادة الطلب على الأسمدة الحيوية في جميع أنحاء العالم.

### اهتمام عالمي واسع

ويقدر حجم سوق الأسمدة الحيوية العالمية بحوالي 9.1 مليار دولار بحلول عام 2032م من 3.14 مليار دولار قبل عامين، وسط توقعات بأن يحقق معدل نمو سنوي مركب يبلغ 11.3%، وبايرادات متوقعة تصل إلى 5.2 مليار دولار في عام 2029م. وتستحوذ أمريكا الشمالية على الحصة

ومن هذا المنطلق، خطت عديد من دول العالم خلال الآونة الأخيرة خطوات متسارعة نحو الحد من استخدام الأسمدة التقليدية، (يبلغ حجم السوق العالمي 170 مليار دولار، ومن المتوقع أن يصل إلى 210 مليارات دولار بحلول 2028م)، والتوسع في إنتاج واستخدام الأسمدة الحيوية، ليس لأسباب بيئية فحسب، بل لزيادة الإنتاجية الزراعية وتحسين التربة أيضاً، فضلاً عن توفير مياه الري، ومن ثم تحقيق فوائد اقتصادية هائلة للدول والشركات المختصة بمجال التنمية الزراعية.

ويقصد بالأسمدة الحيوية تلك التي تتكون من كائنات حية دقيقة، تساعد على تحفيز نمو النباتات عن طريق توفير العناصر الغذائية الأساسية، حيث تعد بمثابة "مُلقحات" لهذه العناصر، وثمة توقعات تشير إلى أن سوق الأسمدة الحيوية المُستخدمة لمعالجة التربة تصل إلى 4.5 مليار دولار بحلول عام 2028م، بمعدل نمو سنوي يقارب 5%، مدفوعة بالمخاوف البيئية المتزايدة على مستوى العالم.

### الزراعة المستدامة

وذكرت الأستاذة بكلية العلوم بجامعة لشبونة البرتغالية، كريستينا كروز، أن تحديات اليوم تحثنا على إعادة التفكير في دور التربة في الزراعة، وخاصةً أهمية الكائنات الحية لاستدامة إنتاج الغذاء وجودته، وبما أن



4.5 مليار دولار، حجم الأسمدة الحيوية المستخدمة لمعالجة التربة بحلول 2028م.

9 مليارات دولار، القيمة السوقية للأسمدة الحيوية في العالم وتوقعات بنمو 11.3%.

"الكمبوست"، مشيرين إلى الدعم الذي يقدمه صندوق التنمية الزراعية لمشروعات تصنيع مخصبات التربة سواء الحيوية مثل النيتروجين والميكروبيين والبلوجين وغيرها، أو الطبيعية مثل السماد الطين والساباك الدودية.

كما أشاد المختصون بإطلاق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، للاستراتيجية الوطنية للتقنية الحيوية، والتي اعتبروها بمثابة "خطوة نحو الريادة العالمية"، والتي تشمل ضمن مجالاتها تعزيز التكنولوجيا الحيوية الزراعية وتحويل النفايات العضوية إلى عناصر مفيدة أبرزها الأسمدة.

وفي الوقت نفسه، وقعت وزارة الاستثمار وشركة الأفلج الدولية العمانية مذكرة تفاهم لإنشاء مصنع في المملكة لإنتاج الأسمدة السائلة التي توفر مغذيات للمحاصيل الزراعية، وهي خطوة من شأنها أن تسهم في زيادة الإنتاج الزراعي، في ظل وفرة الأراضي الصالحة للزراعة في المملكة. ويبقى أن سوق الأسمدة العضوية يكتسب أهمية متزايدة في المجال الزراعي في المملكة، وهي فرصة واعدة للشركات العاملة في هذا المجال سواء في الوقت الحالي أو المستقبل، وسط الدعم الحكومي المتنامي، الذي يهدف إلى توطيد الصناعات الزراعية وزيادة القدرات التصديرية، فضلاً عن تحقيق متطلبات الأمن الغذائي. ■

إنتاج الأسمدة من ريش الطيور والنفايات الحيوانية المحتوية على البروتين، حيث تواجه البلاد نقصاً في الأسمدة، كما تدعم المؤسسات الزراعية وشركات الأسمدة نفسها مثل هذه الأبحاث المبتكرة.

### خطوة الريادة العالمية

وليست دول مجلس التعاون الخليجي بمنأى عن الانتشار المتزايد لاستخدام الأسمدة العضوية، فثمة توقعات تشير إلى أن السوق ستحقق معدل نمو سنوي مركب في حدود 13.5% حتى عام 2028م، بسبب الاهتمام المتنامي بممارسات الزراعة العضوية، وارتفاع طلب المستهلكين على المنتجات الغذائية العضوية، علاوة على ذلك، فإن زيادة الاستثمارات في الشركات الناشئة في مجال الزراعة العضوية تدعم أيضاً زيادة استخدام الأسمدة العضوية. وتشير أحدث بيانات لوزارة البيئة والمياه والزراعة في المملكة، إلى وصول مساحة الأراضي الزراعية العضوية إلى 23.3 ألف هكتار تضم محاصيل (الفاكهة، النخيل، الأعلاف، النباتات الطبية والعطرية، الخضار)، بإجمالي إنتاج 95.3 ألف طن، بمعدل نمو بلغ 55% مقارنة مع عام 2019م.

ويؤكد مختصون دوليون أن المملكة من الدول الرائدة في مجال الزراعة العضوية، من خلال التشجيع على استخدام المخصبات الحيوية والطبيعية والأسمدة العضوية

الحكومية، ففي الهند، أطلقت الحكومة المشروع الوطني للزراعة العضوية، التي تعتمد بشكل أساسي على هذه الأسمدة. كما تعد أوروبا سوقاً مهماً آخر للأسمدة الحيوية التي من المتوقع أن تحقق معدل نمو ملحوظ في حدود 14.8% وبقيمة 1.2 مليار دولار بحلول عام 2028م، ومن المتوقع كذلك، أن تسجل ألمانيا أسرع نمو خلال السنوات المقبلة، حيث يتم دعم استخدام الأسمدة الحيوية من خلال شبكة توزيع قوية تضم مجموعة من الموزعين وتجار الجملة وتجار التجزئة.

وأعلنت المفوضية الأوروبية منذ أكثر من عامين عن حوافز مالية ضخمة، لتمويل 13 برنامجاً بحثياً تتعلق بتطوير الأسمدة المبتكرة من عدة مصادر، أبرزها الطحالب الزرقاء والبكتيريا ومخلفات الحيوانات ومياه الصرف الصحي.

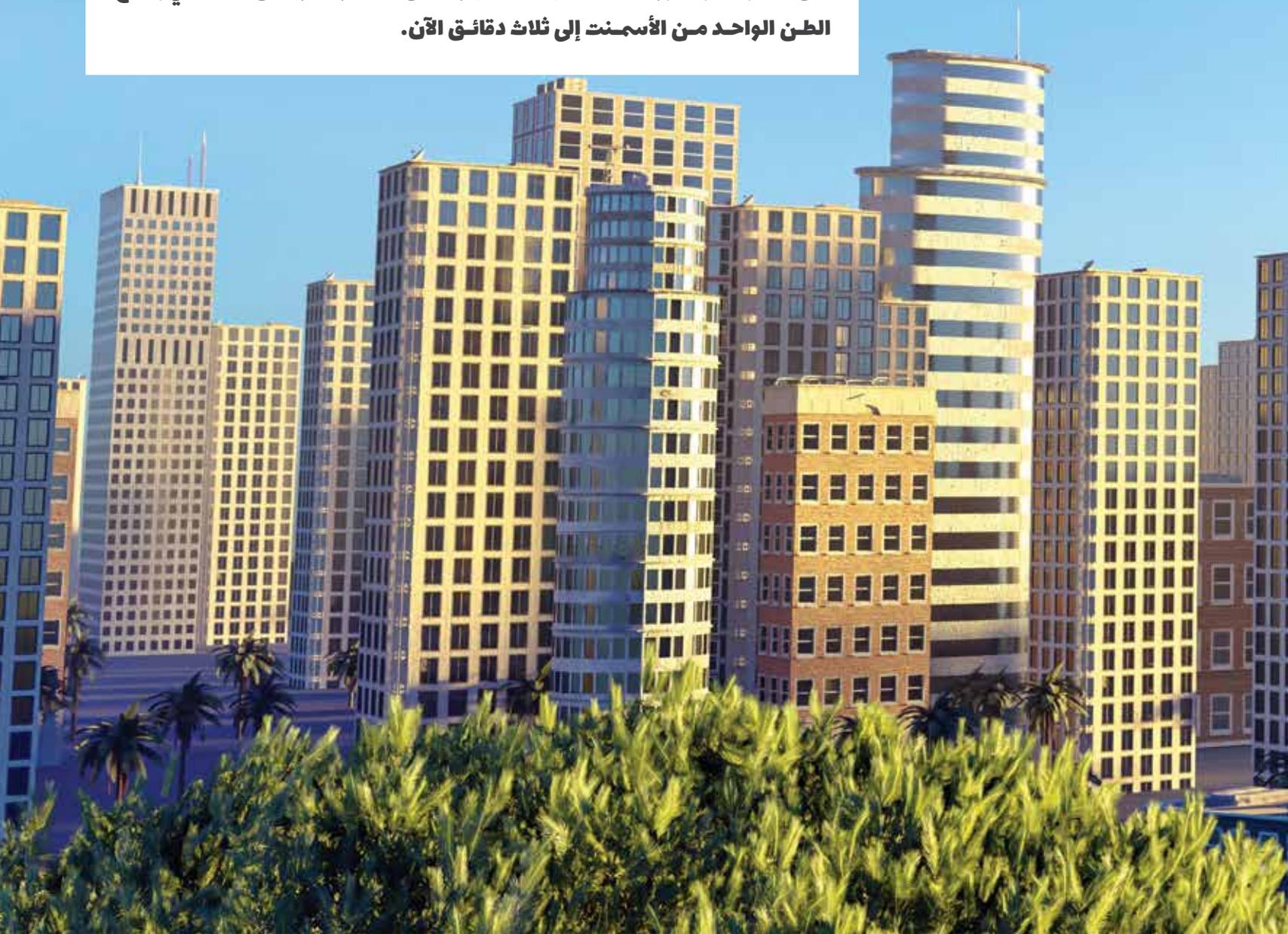
يأتي ذلك في الوقت الذي يسبق فيه الباحثون الزمن في مختلف دول العالم، للاستفادة من المخلفات الزراعية في إنتاج أسمدة مبتكرة، حيث توصل فريق بحثي في جامعة شولابلونغكورن بتايلاند، إلى طريقة لتحويل مخلفات "الكسافا" والصرف الصحي الناتج عن مصانع إنتاج "نشا التايوكا" إلى أسمدة عضوية، في محاولة للاستفادة من مخلفات تقدر بحوالي 12 مليون طن من نباتات "الكسافا" سنوياً. وفي روسيا، قدم أحد طلاب جامعة شمال القوقاز الفيدرالية، مشروعاً بحثياً



# الأسمنت الأخضر!

## الاقتصاد - هيئة التحرير

على ضفاف بحر المانش الفاصل بين فرنسا وبريطانيا وتحديداً على شبه جزيرة بورتلاند الغنية بأحجار البناء عالية الجودة، اكتشف العالم البريطاني "جوزيف أسبدين" عام 1824م، ما سُمّاه بالأسمنت البورتلاندي، عن طريق حرقه للحجر الجيري (الطباشير أو الطبشور) مع مواد طينية مقطعة لأجزاء صغيرة في فرن جيري حتى ينبعث غاز ثاني أكسيد الكربون للخارج، ومن ثم تنوعت أنواعه إلى أكثر من 42 نوعاً، وتطورت صناعته بشكل كبير، فمن استغرق أربعين ساعة في إنتاج الطن الواحد من الأسمنت إلى ثلاث دقائق الآن.





مصنع أسمنت في جزيرة بورتلاند



جوزيف أسبين

### الصديق للبيئة

ويُعرف الأسمنت الأخضر أيضًا بالأسمنت الصديق للبيئة، وهو نوع من الأسمنت المصنوع من النفايات الصناعية مثل نفايات محطات توليد الطاقة، والخرسانة المستصلحة، والنفايات الناتجة عن التعدين والمحاجر، والطين المحروق، والخبث، ويتمتع بالقدرة على تقليل انبعاثات الكربون بنسبة 40% إلى 50%، ويستهلك طاقة أقل أثناء إنتاجه مقارنة بالأسمنت التقليدي، وأصبح في الفترات الأخيرة شائعًا على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم لأنه يوفر فوائد استخدام منتجات النفايات وتقليل انبعاثات الكربون، ومن خلال دمج

إزالة الكربون، وتتخذ عديد من الشركات والحكومات في جميع أنحاء العالم مبادرات مختلفة لتقليل انبعاثات الكربون الناتجة عن صناعة الأسمنت، كما يتخذ عديد من كبار مصنعي الأسمنت في الاتحاد الأوروبي خطوات مختلفة لتقليل بصمتهم الكربونية بنسبة 30% بحلول عام 2030م، علاوة على ذلك، اتخذت حكومة الولايات المتحدة مبادرات مختلفة لتقليل بصمتها الكربونية.

وأخذت تتجه أبحاث العلماء لأجل إنتاج أنواع جديدة من الأسمنت الصديقة للبيئة أو الأسمنت الأخضر، حيث يبلغ الإنتاج العالمي من الأسمنت حوالي 2.2 مليار طن سنويًا، ويتوقع أن هذه الكمية سوف تتضاعف لتبلغ 4.2 مليار طن عام 2050م، وهذا يزيد من نسبة إسهام هذه الصناعة في انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون بنسبة 10%، فكان إضافة مادة البوزلانا (رماد بركاني يمكن أن يستخدم كبديل للكلنكر) سواء الطبيعية أو الصناعية وهو الرماد المتطاير إلى الأسمنت، مما يقلل من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي سوف تنجم عن توفير حرق الوقود للحصول على الكلنكر الأسمنتي، كما سيقلل من ماء الخلط اللازم لتكوين الخرسانة البوزلانية.

ورغم ما أحدثه اختراع الأسمنت البورتلاندي من توسع كبير في عمليات البناء والتشييد وانعكاساته الإيجابية على تطوير البلدان وازدهار حركة العمران، فإنه إنتاجه في الأفران يتطلب حرارة عالية حتى تتم عملية الحرق، ونتيجة لذلك هناك كميات عالية من الوقود الأحفوري تستخدم لحرق المواد الخام للأسمنت ليخرج بالشكل المطلوب، ويتسبب حرق الوقود الأحفوري لإنتاج الأسمنت في انبعاث كميات كبيرة من الغازات الضارة، ومن أهمها ثاني أكسيد الكربون؛ فحسب تقارير للأمم المتحدة، فإنه المسؤول عن انبعاث 8% من مجموع غاز ثاني أكسيد الكربون عالميًا، في حين كامل حركة الطيران في العالم مسؤولة عن 3% من مجموع الغاز المنبعث، وينبعث ثلاثة أرباع الطن من غاز ثاني أكسيد الكربون عند إنتاج واستخدام طن واحد من الأسمنت، ونصف هذه الكمية من الغاز ينبعث أثناء عملية التحضير بحرارة عالية.

### أصعب الصناعات

وتأتي مصانع الأسمنت عالميًا كثاني مسبب للوفيات بسرطان الرئة بعد التدخين، كما أنها من بين أصعب الصناعات في

مثل: الخبث والرماد المتطاير، مما يعالج بشكل فعال مخاوف إدارة النفايات الصناعية مع تخفيف الاعتماد على الوقود الأحفوري المتأصل في عمليات إنتاج الأسمنت التقليدية، ما كان له أكبر الأثر في "طفرة" سوق الأسمنت الأخضر عالميًا، الذي بلغ حجم سوقه العالمي 31.1م مليار دولار عام 2022م، وقرابة الـ 34.2 مليار دولار أمريكي في عام 2023م، وثمة توقعات أن تصل قيمته السوقية إلى نحو 63.3 مليار دولار بحلول عام 2028م، ونحو 86.49 مليار دولار بحلول عام 2031م، وأن يسجل السوق معدل نمو سنوي مركب قدره 10.65% في أعوام ما بين (2023م إلى 2031م).

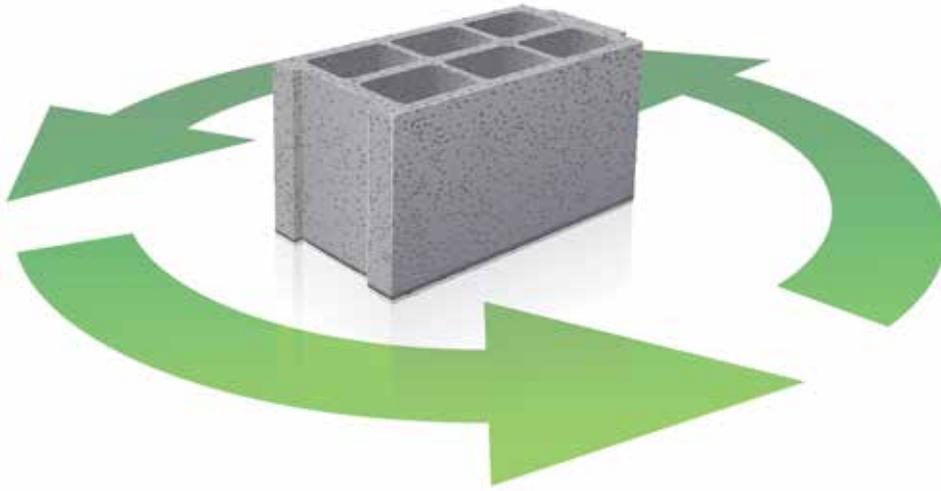
يقدم بديلًا مستدامًا لمواد البناء التقليدية وخيارًا مفضلًا لممارسات البناء المستدامة.

### عوامل حاسمة

وتعد صناعة البناء دائمة الازدهار والمخاوف البيئية المتزايدة وما تبعها من اتجاه متزايد على إزالة الكربون، من بين العوامل الحاسمة، التي دفعت بنمو مسار سوق الأسمنت الأخضر، إذ إن التفضيل المتزايد للأسمنت المستدام على المتغيرات التقليدية له دور فعال في تعزيز ديناميكيات السوق، حيث يتم الحصول على الأسمنت الأخضر من المنتجات الثانوية الصناعية

الرماد المتطاير، وهو بقايا محطات الطاقة التي تعمل بالفحم، في خليط الأسمنت، يتم تقليل كمية الكلنكر المستخدمة، مما يؤدي إلى انخفاض البصمة الكربونية الإجمالية في إنتاج الأسمنت، فضلًا عما أظهرته النتائج البحثية من أن هذا النوع من الأسمنت الصديق للبيئة يتميز بمقاومته العوامل الطبيعية والأملاح الموجودة في التربة والمياه الجوفية، وكذلك قلة مساميته ونفاذيته ومقاومته التشققات الحرارية بعكس الأسمنت التقليدي، فضلًا عن خصائصه المتأصلة والمتمثلة في المتانة المحسنة، وقوة الشد الفائقة والمرونة الميكانيكية المتزايدة، وبالتالي

**أظهرت النتائج البحثية أن الأسمنت الصديق للبيئة بخلاف التقليدي يتميز بمقاومته العوامل الطبيعية والأملاح الموجودة في التربة والمياه الجوفية، وكذلك قلة مساميته ونفاذيته ومقاومته التشققات الحرارية.**



## نمو السوق

ويشهد سوق الأسمت الأخضر عالميًا نموًا كبيرًا؛ إذ تُهيمن أمريكا الشمالية على سوق الأسمت الأخضر بحصة تزيد على 45%، تليها منطقة آسيا والمحيط الهادئ وأوروبا، ومن المتوقع أن تصبح أمريكا اللاتينية ثاني أكبر سوق للأسمت والخرسانة الخضراء، وتشير التقديرات إلى أن أوروبا تمثل حصة كبيرة، ومن المتوقع أن تكون منطقة آسيا والمحيط الهادئ السوق الأسرع نموًا للأسمت والخرسانة الخضراء، ومع ذلك، من المرجح أن تنمو منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا بوتيرة سريعة خلال الفترة المتوقعة لعام 2029م، وذلك نظرًا لارتفاع تطوير البنية التحتية في المنطقة؛

التي بلغ فيها قيمة سوق الأسمت الأخضر عام 2022م، قرابة 1,416.9 مليون دولار، ومن المتوقع أن ينمو بمعدل نمو سنوي مركب قوي يبلغ حوالي 13.4% حتى عام 2030م، وذلك بسبب زيادة أنشطة البناء والتشييد، ومن المتوقع أن يتبع السوق توقعات مماثلة خلال الفترة المتوقعة، وتشمل العوامل الرئيسية التي تحرك السوق في المنطقة، السياسات الحكومية المواتية للمباني الخضراء وزيادة القلق بشأن انبعاثات الغازات الدفيئة الناتجة عن إنتاج الأسمت التقليدي.

وتستثمر دول مثل: المملكة، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والكويت بكثافة في مشاريع بنية تحتية واسعة النطاق، بما

في ذلك المطارات والملعب والمجمعات السكنية، فضلًا عن اللوائح الصارمة وأهداف الاستدامة التي وضعتها الحكومات في المنطقة؛ إذ تعمل حكومات دول الخليج جميعها على تعزيز ممارسات البناء المستدام وتشجيع استخدام المواد الصديقة للبيئة.

## مبادرة الأسمت الأخضر

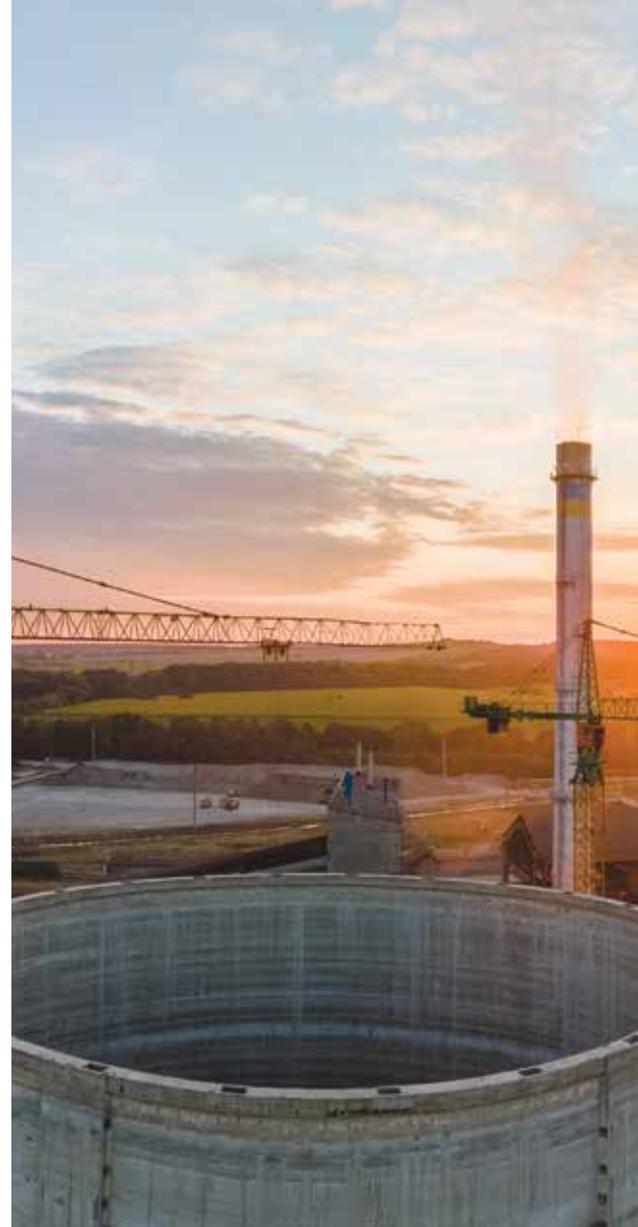
وأمام ما يشهده قطاع التشييد والبناء في المملكة من انتعاش ملحوظ وبالأخص في العاصمة الرياض، الذي بحسب شركة (KPMG) فإنه من المتوقع أن يتجاوز الإنفاق المحلي على القطاع العقاري الـ 222 مليار ريال خلال العام الجاري، فإنه ثمة مزيد



وفي عام 2017م، أعلنت صناعة الأسمنت ومواد البناء في المملكة عن إطلاق مبادرة "الأسمنت الأخضر"، التي تهدف إلى تقليل انبعاثات الكربون وتعزيز إنتاج الأسمنت المستدام في البلاد، وبدأت شركات الأسمنت الكبرى في المملكة، مثل: شركة الأسمنت السعودية، وشركة أسمنت ينبع، التي أعلنت عام 2023م، في الإنتاج الفعلي للأسمنت الأخضر صديق البيئة، وذلك بطاقة إنتاجية تقدر بألف طن في اليوم، وتسعى إلى زيادته بـ 5 آلاف طن يوميًا، وتستثمر جميعها في البحث والتطوير لتحسين جودة وكفاءة منتجات الأسمنت الأخضر. ■

من الفرص المربحة في سوق الأسمنت الأخضر. وكانت المملكة لاعبًا رئيسًا في صناعة الأسمنت التقليدي بسبب التطور السريع للبنية التحتية في البلاد، ومع ذلك، فإن صناعة الأسمنت هي أيضًا واحدة من أكبر المساهمين في انبعاثات الغازات الدفيئة في البلاد، ونتيجة لذلك، هناك تركيز متزايد على اعتماد الأسمنت الأخضر للحد من انبعاثات الكربون وتعزيز الاستدامة في قطاع البناء، وتم إطلاق عديد من المبادرات والمشاريع في المملكة ضمن إطار رؤية 2030م، لتعزيز إنتاج واستخدام الأسمنت الأخضر، باستخدامه في المشروعات الكبرى مثل: نيوم، وذا لاين، وأوكساجون، ونيتروجينا، والبحر الأحمر، وغيرهم.

**بلغ حجم سوق الأسمنت الأخضر العالمي 31.1 مليار دولار عام 2022م، وقراءة الـ 34.2 مليار دولار أمريكي في عام 2023، وثمة توقعات أن تصل قيمته السوقية إلى نحو الـ 63.3 مليار دولار بحلول عام 2028م.**





# الحوكمة أيقونة الاستدامة!

الاقتصاد: هيئة التحرير

ليست الحوكمة بمفهومها الشامل، رفاهية أو لوحة جميلة في مدخل المؤسسات أو الشركات، وإنما ضرورة لتشغيل ونجاح أي شركة وتحقيق استدامتها، فالبدأ الأساسي للحوكمة هو المحتوى الأخلاقي والشفافية والممارسات السليمة وحماية حقوق المستثمرين والالتزام بالتشريعات والقوانين للمنشآت، وبالتالي الوصول للاستدامة التي تمثل واحدة من أهم القضايا والتحديات الرئيسية التي تواجه أصحاب الشركات على اختلاف مجالاتهم.





ومن المتوقع لها أن تنمو على صعيد المؤسساتية مع حزمة التحسينات الجارية الآن على قدم وساق.

### إيجابيات التطبيق

وتتمثل إيجابيات تطبيق الحوكمة في ضمان استقرار المنشآت وتعزيز الكفاءة الإدارية والحصول على تمويل بتكلفة أقل ودعم المساهمة المجتمعية وتفعيل الدور الرقابي وتعزيز العدالة والشفافية والتنظيم الإداري السليم والحفاظ على السمعة الحسنة وتعزيز المكانة في السوق، كما أن إيجابيات تطبيق الحوكمة تتمثل أيضًا في العمل ضمن قوانين وإجراءات واضحة وتعزيز مستوى الأداء وجذب الاستثمار المحلي والأجنبي والشفافية والدقة في القوائم المالية ووجود هيكل إدارية والحد من المشاكل الإدارية والمالية.

يعني احترام حقوق العملاء والموردين والموزعين، بالإضافة إلى الحفاظ على البيئة ومراعاة حقوق المجتمع، والمحصلة النهائية هو أداء تشغيلي أفضل، ربحية أعلى، واحترام المجتمع للشركة وللعاملين بها.

وثمة علاقة وطيدة بين النمو في الأعمال والتحسينات الاقتصادية في البلدان، فكلما زاد العمل من جانب الدولة على تحسين البيئة الاقتصادية إجرائيًا وتنظيميًا وتشريعيًا نمت بالضرورة الأعمال التجارية والصناعية وغيرها، وعلى سبيل المثال الإصلاحات الهيكلية التي يمر بها اقتصاد المملكة تماشيًا مع رؤية 2030م، وحالة الانفتاح الكبيرة ناحية القطاع الخاص، أثرت إيجابيًا على تحقيق نمو مُستدام لعدد كبير من هذه الشركات، وهو ما أشارت إليه العديد من مؤسسات التقييم العالمية؛ بأن شركات المملكة نمت نموًا إيجابيًا لاسيما من ناحية الإيرادات خلال العام الماضي،

### المسؤولية والمساءلة

وترتكز الحوكمة الشاملة التي تغطي قواعدها كافة الشركات سواء كانت مملوكة للدولة أو القطاع الخاص، على عدة مبادئ لعل أهمها المسؤولية والمساءلة، ويعني ذلك أن مجلس الإدارة مسؤول عن اختيار الرئيس التنفيذي وتحفيزه ومتابعة أدائه، كذلك يعني أن الرئيس التنفيذي له كافة الصلاحيات اللازمة لإدارة المؤسسة في إطار التوجه الاستراتيجي لمجلس الإدارة وهو المسؤول عن أداء المؤسسة، ويترتب على الحوكمة الجيدة المتابعة المستمرة لأداء المؤسسة ورفع التقارير الدورية من الإدارة إلى مجلس الإدارة عن الأداء والمؤشرات الرئيسية لها، ما يضمن جدية الإدارة كما يضمن اكتشاف المشاكل والتحديات مبكرًا والتعامل معها.

ونظرًا لأن الحوكمة معنية بالحفاظ على حقوق كافة الأطراف المتعاملة، فإن ذلك



## ثمة علاقة وطيدة بين النمو في الأعمال والتحسينات الاقتصادية في البلدان، فكلما زاد العمل على تحسين البيئة الاقتصادية نمت بالضرورة الأعمال.

كونها تعمل على تحقيق الشفافية والعدالة وحماية الحقوق للمساهمين وتحسين ومساعدة أصحاب القرار من الإدارة التنفيذية أو مجالس الإدارة على بناء لوائح وتشريعات واستراتيجية متطورة تخدم الكفاءة الإدارية والمالية، وذلك عبر ما تُقره من أنظمة وقواعد وضوابط، كما أنه يفرضها الرقابة الجيدة والفاعلة على أداء الوحدات والإدارات داخل الشركة، ينتظم العمل ويتحسن الأداء ومن ثمّ تزيد القدرة التنافسية والبقاء طويل الأمد.

### اعتقاد خاطئ

ورغم ذلك، يتخوف أصحاب الشركات من تطبيقات الحوكمة اعتقادًا بأنها تؤثر على أوضاعهم ومكانتهم في شركاتهم، وهذا اعتقاد خاطئ، بل آثاره السلبية ربما تتخطى الإطار الضيق للشركة لتؤثر في

وللحوكمة وآلياتها دورٌ كبير في جذب الاستثمارات داخل البلدان، إذ تعتنى الحوكمة بمجموعة متكاملة من القيم والمبادئ؛ كالشفافية والإفصاح والإجراءات التنظيمية والتشريعية السليمة داخل الشركات وخارجها، فضلًا عن حمايتها لحقوق المساهمين ومكافحتها ومساءلتها ومحاسبتها ومحاربتها للفساد الإداري والمالي في المنظمات والإدارات على أنواعها، وهي أمور دائمًا ما تجذب المستثمرين لضخ الأموال بلا تردد، وما سوق المملكة بقریب، فالإصلاحات التنظيمية التي أقرتها رؤية المملكة 2030م كانت دافعًا قويًا نحو تحسين سوق الاكتتاب الوطني بشكل لافت.

وإذا نظرنا من حولنا في هذا العالم على اتساعه، سنجد أن غالبية إن لم يكن كل الشركات المستمرة والمستدامة حتى الآن، اتبعت إجراءات الحوكمة وحرصت على تطبيقها، فالحوكمة هي (أيقونة الاستدامة)،

## تمثل الحافز الحقيقي للنجاح طويل الأجل للشركات والحفاظ على حقوق مساهميها، وكذلك قدرتها في الحصول على التمويل وغزو الأسواق العالمية.

### أربع تحديات

ويبقى أنه أمام ما تتضمنه الحوكمة من فوائد، ثمة عديد من التحديات التي تواجه التطبيق الصحيح للحوكمة، لعل من أبرز هذه التحديات هي ثقافة القائد الواحد الملهم، فاعتبار أن هناك قائد واحد له رؤية ثابتة ويحظى بالثقة غير المحدودة يترتب عليها السماح له بالانفراد بالسلطة واتخاذ القرار لاسيما وأن القاعدة تقول بأن السلطة مفسدة، والسلطة المطلقة مفسدة مطلقه.

فيما يتجسد التحدي الثاني في الميل للسرية وإخفاء المعلومات، فالثقافة العربية في مجال الأعمال قائمة على فكرة أن الإفصاح كلما زاد كلما أدى ذلك لإضعاف تنافسية الشركات، كذلك تحرص الكثير من الشركات الكبرى عن عدم الإفصاح عن حجم أعمالها وأرباحها للحفاظ على سرية المعلومات الخاصة بثروتها، أما التحدي الثالث هو التداخل بين ثلاث سلطات لابد أن يتم الفصل بينها: أصحاب رأس المال (المساهمين) مجلس الإدارة، والإدارة التنفيذية، وجود مساهمين على مجلس الإدارة بأنفسهم ووجودهم أحياناً في الإدارة التنفيذية يضعف كثيراً الدور الإشرافي والرقابي لمجلس الإدارة على الإدارة التنفيذية.

ويتمثل التحدي الرابع في غياب الوعي بأهمية تطبيق الحوكمة وندرة الكوادر البشرية القادرة على التطبيق العملي، عنده يتحول تطبيق الحوكمة إلى مسألة مظاهر وتطبيق شكلي تجميلي لا تطبيق حقيقي لفكر وفلسفة الحوكمة، وترسيخ أنها الحافز الحقيقي للنجاح طويل الأجل للشركات والحفاظ على حقوق مساهميها، وكذلك قدرتها في الحصول على تمويل وغزو الأسواق العالمية. ■



بشكل صحيح وسليم هو المخرج والحل الفعال لضمان حقوق أصحاب المصالح داخل أو خارج الشركات وخاصة المستثمرين. ولا يمكن هنا إغفال دور مجلس الإدارة فهو مفتاح التغيير داخل الشركات، وبناء على ذلك، فإن القرارات المصرية داخل الشركات تكون بتمير من مجلس الإدارة، فإنه صاحب القرار في حوكمة الشركة من عدمه، ويجب على أعضاء مجلس الإدارة بذل كل جهودهم لتحقيق مصلحة الشركة ومساهميها من خلال تطبيقهم للمعايير الأخلاقية العالية، كذلك أن يأخذوا في عين الاعتبار مصالح واهتمامات أصحاب المصالح في الشركة، ويقع على مجلس الإدارة مسؤولية توجيه استراتيجية الشركة وخطط العمل وسياسة المخاطر والموازنات التقديرية ووضع الأهداف ومراقبة الأداء واختيار المديرين التنفيذيين وتحديد رواتبهم ومكافآتهم وتأسيس وتحديد صلاحيات لجان مجلس الإدارة.

الوضع العام للاقتصاد الوطني، الذي ربما يرجع هذا الاعتقاد لدى بعد أصحاب الأعمال إلى غياب الوعي الكافي لديهم بما يمكن أن تُقدمه الحوكمة من تقدم وازدهار ونمو للشركة.

وهناك إجراءات تتعلق بالجانب الحكومي من خلال التحسينات في البيئة التنظيمية والتشريعية، والسنوات الأخيرة زاد الاهتمام بشكل كبير وواضح بمفهوم حوكمة الشركات وأصبحت من الركائز الأساسية التي يجب أن تقوم عليها الوحدات الاقتصادية المختلفة، وهناك إجراءات أخرى تتعلق بأصحاب الشركات ذاتهم من الحرص على مأسسة شركاتهم وإجراء إصلاحات في الهيكل الإداري وتحديد مسؤوليات كل من الجهاز التنفيذي ومجلس الإدارة، الذي يقع عليه العبء الأكبر في ترسيخ الحوكمة داخل الشركة، وكذلك وضع خطة مسبقة للتعاقد الوظيفي، فضلاً عن زيادة جرعات التدريب بين أفراد الشركة، فتطبيق الحوكمة

## حرب الرقائق الإلكترونية (أشباه الموصلات)!



صباح التركي  
twitter: @sabah\_alturki

مختلفة خاصة وأن الصين من الدول التي خرجت منتصرة في الحرب العالمية الثانية وإمكانية مناورتها أوسع.

واجهت أكبر شركتين صينيتين تعملان في مجال صناعة التكنولوجيا والاتصالات (بما فيها أشباه الموصلات وشبكات 5G وحلول الاتصالات والمعلومات المتكاملة) وهما "ZTE" و"Huawei" سلسلة من العقوبات الأمريكية وحظر التصدير للمنتجات الأمريكية إليهما ورافق هذه الإجراءات توجيه حزمة حامية أمريكية متواترة على عديد من صادرات السلع الصينية بمئات المليارات من الدولار.

أدركت الصين أن تأخرها بركب صناعة "الرقائق الإلكترونية" مبكراً كان أحد العوامل الرئيسية للتحديات التي تواجه صناعتها التكنولوجية والرقمية حالياً وأن ما حصل لشركة "ZTE" عام 2018م ما هو إلا "لكمة" تعرضت لها في سباق مباراة التفوق التكنولوجي من الواجب أن تقويها إن أرادت كسر الهيمنة الأمريكية!

وقفات:

- تستحوذ شركة (TSMC) التايوانية على حصة سوقية تفوق 50% من سوق أشباه الموصلات في العالم، وعين الصين عليها كونها تقع على جزيرة تعدها الأخيرة من ضمن أراضيها رغم أنها محط خلافات جيوسياسية، لذا؛ سارعت أمريكا بالاتفاق مع الشركة التايوانية لبناء معمل لأشباه الموصلات في أريزونا بعد أن سبقتها اليابان بمثل هذه الخطوة وربما تتبعهم ألمانيا (جميع هذه الدول حلفاء لأمريكا).
- من الصعوبة بمكان استحواذ إحدى الدول على قطاع إنتاج أشباه الموصلات من الألف إلى الياء دون التعاون مع الآخرين، كما أن مسألة التحالف لا تلغي دور المنافسة بين الأطراف بشتى الطرق، فعالم المدينة الفاضلة لا يوجد إلا في الروايات! ■

حالي تدركه إلى ترسيخ "صنع في الصين 2025" كحقيقة مستقبلية.

بينما الجانب الأمريكي يهمله أن تبقى أدوات التفوق التكنولوجي تحت سيطرته أو سيطرة ممن لا يخرجون عن إرادته؛ ليحافظ على سياسة القطب الأوحده في العالم.

تُعَدُّ أشباه الموصلات (Semiconductors) ومكوناتها من الرقائق الإلكترونية الحاملة للدائرة المتكاملة (IC) من أهم التقنيات في العالم المعاصر، حيث تمثل الأساس لصناعة الأجهزة الإلكترونية والتكنولوجية الرقمية بشكل عام.

تشهر أمريكا أسلحتها الوقائية والحمايية بشكل أحادي تحت غطاء تجاري، وعبر مواد قانونية "كتحقيق 301" أو "ترتيب فسينار النيابي" للحيلولة دون تفوق الدول الأخرى عليها تكنولوجياً أو تهديد اقتصادها أو أمنها القومي.

في ثمانينيات القرن الماضي مرت اليابان بجولات من "تحقيق 301" الأمريكي وقتها كان للاقتصاد الياباني يمثل ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وكان حجم مبيعات أشباه الموصلات لثلاث شركات يابانية هو الأكبر في العالم وكانت اليابان أكبر مصدر للسيارات والأجهزة الإلكترونية لأمريكا وهذا الصعود الياباني في مجال التصنيع والمنافسة السعوية أدى إلى إفلاس كثير من الشركات الأمريكية في منطقة البحيرات الكبرى، حيث كان مقر صناعة التصنيع الأمريكية.

ولولا قبول اليابان بتسوية قسرية تقتصر على وضع حد لصادراتها لأمريكا وتخفيف أسواقها وسياساتها لصالح الشركات الأمريكية، لطبق عليها عقوبات شاملة من "تحقيق 301" التجارية!

ما واجهته اليابان في ثمانينيات القرن العشرين من تضيق أمريكي تواجهه الصين حالياً، ولكن النتائج في الغالب ستكون

طفا على سطح العلاقات الدولية صراع محتدم ومنتام بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، تحت غطاء "التجارة"، إلا أن الواقع أبعد من ذلك بمراحل!

فالصراع في جوهره يدور حول امتلاك ناصية التفوق التكنولوجي، خاصة في صناعتي أشباه الموصلات والاتصالات) الذي يُعد البوابة الرئيسة للهيمنة وحفظ الأمن القومي، فالصين عازمة على الانتقال من مرحلة اقتصاد الخدمات والعمالة الرخيصة إلى اقتصاد التصنيع، وبالتالي تغيير مفهوم "جُمع في الصين" كواقع



# المملكة ولغة المؤشرات!

الاقتصاد - هيئة التحرير

كثيرًا ما يتردد على مسامعنا مصطلح المؤشرات الدولية، والتي أصبحنا نسمعها أكثر على مدى العقد الأخير، وعندما يُعلن عنها يأتي إلى أذهاننا مباشرة أرقام وإحصاءات تقيس مراتب الدول وتقدمها في حزمة من الموضوعات والقضايا ذات الشأن البشري والاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وهي التي غالبًا ما تترجم إلى قوة اقتصادية وريادة إقليمية وتميز عالمي.



وتستند المؤسسات الدولية وكبريات الشركات في تقييمها ل أداء الدول إلى مجموعة من التقارير والمؤشرات العالمية، كمؤشر التنافسية العالمي، ومدركات الفساد، والمعرفة والابتكار، والتنمية البشرية، وسهولة الأعمال، والحوكمة والشفافية، ومؤشر التصنيف الائتماني، وغيرهم العشرات من المؤشرات التي تعتمد في حساباتها على منهجيات ومفاهيم إحصائية موحدة تُسهل دراسة وتقييم أداء الدول.

وتُغطي تقارير المؤشرات مختلف أنشطة الدولة المرتبطة بالوضع الاقتصادي والمالية والاجتماعية والبيئية، وتصدر غالبًا عن جهات دولية أو محلية مستقلة، مما يعطيها المصداقية أمام المجتمع الدولي والمؤسسات السيادية، وصناديق الاستثمارات، والشركات الكبرى.

## النهج القياسي

ويُعدُّ هذا النهج القياسي وسيلة فعالة في تقييم مسار الحكومات نحو تحقيق الازدهار المستدام في ظل المحافظة على التوازن بين الإنتاجية العالية ورفع مستوى جودة الحياة، كما يفسح المجال أمام الحكومات لاستقطاب المواهب ورعايتها ونشر ثقافة الابتكار مما يؤدي في النهاية إلى زيادة حجم الاقتصاد وتوفير الاستقرار والأمان.

وتهتم دول العالم بالتقارير الدولية الخاصة بالمؤشرات المؤسسية والتنموية، وذلك لأهميتها بالنسبة لمتخذ القرار والقيادات وواضعي الخطط والبرامج التنموية الهادفة إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، كونها تتيح التعرف على حجم التطور ومكامن الخلل في مختلف الجوانب ذات الصلة بالتنمية في أبعادها المختلفة

وتُعد المؤشرات الدولية من أهم المعايير المستخدمة في العصر الحالي لتقييم التقدم في مختلف المجالات التنموية خاصة إذ أدركنا أن هذه المؤشرات بمثابة المرآة التي تعكس الواقع المعاش ومدى تقدمه، وحتى نتعرف أكثر على المؤشرات الدولية ومدى تأثيرها وفعاليتها، يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أن تحقيق التقدم في هذه المؤشرات مرهون بالنهج والتاليات أكثر من مجرد تحقيق مراكز متقدمة فيها، فالمسار نحو الارتقاء على المؤشرات العالمية منوط بإدراك أولًا: التحديات العالمية المحيطة بالدول ومدى إسهاماتها، وثانيًا: في دفع عجلة التقدم والتطور لتحسين جودة حياة الأفراد، كونها توفر إدراكًا ورؤية معرفية شفافة حول جهود تطوير الحلول المتوازنة والمبتكرة التي تعزز الرفاهية من خلال اعتماد أفضل السياسات والتشريعات.





## تلعب المؤشرات دورًا مهمًا في اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة الرقمية وتحديد المسارات وقياسات التقدم ومدى ترتيب الدول من حيث الإنجازات والقدرات.

وإلى جانب أن المؤشرات تلعب دورًا مهمًا في تحديد المسارات وقياسات التقدم ومدى ترتيب الدول من حيث الإنجازات والقدرات، فإنها أيضًا تُشكل مرجعًا أساسيًا وضروريًا للحكومات وللمستثمرين ومنظمات الأعمال والقطاع الخاص في كل دولة، تُساعد في اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة الرقمية، وتسمح بإجراء مقارنات مع مرور الوقت بين السياسات والبرامج ومدى بلوغها لأهدافها، والدول والمناطق الجغرافية، والمجموعات الاجتماعية والصناعات، مما يُسهم في زيادة الحوكمة والشفافية والمساءلة.

### تميز المملكة

والمتمتع لترتيب المملكة في المؤشرات العالمية الصادرة على مدار الأعوام الماضية، يرصد تقدمًا مستمرًا يعكس أداء البيئة الاقتصادية والاستثمارية في البلاد؛ إذ حققت المملكة تميزًا عالميًا، بتقدمها - على سبيل المثال - في بيانات عديد من المؤشرات، كمؤشر التنافسية العالمية لعام 2023م، المُقيم للقدرات التنافسية والصادر عن مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية (IMD)، بتحقيقها المرتبة 17 عالميًا من أصل 64 دولة هي الأكثر تنافسية في العالم، لتصبح من الدول الـ 20 الأولى؛ إذ قفزت المملكة سبع مراتب عن مركزها الذي حققته عام 2022م، مدعومة بالأداء الاقتصادي والمالي القوي في عام 2022م، وتحسن تشريعات الأعمال، ما جعلها في المرتبة 3 بين دول مجموعة العشرين، متفوقة بذلك على دول ذات اقتصادات متقدمة في العالم مثل: كوريا الجنوبية، ألمانيا، فرنسا، اليابان، إيطاليا، الهند، المملكة المتحدة، الصين، المكسيك، البرازيل، تركيا، وذلك وفق منهجية التقرير التي تغطي جوانب مختلفة للتنافسية، فضلًا عن تقدمها في مؤشرات

WAS SPA

وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني

**تؤكد تصنيف المملكة عند (A1)**

يعكس الثقة الكبيرة التي يتمتع بها الاقتصاد السعودي



الإيمائي، حققت فيه المملكة تقدماً بـ 5 مراتب لتحقيق المركز الـ 35 عالمياً عام 2022م، وأظهر التقرير أن المملكة تقدمت بعد أن كانت في المرتبة الـ 40 عالمياً في العام 2021م، حيث حصلت على المرتبة الـ 10 من بين دول مجموعة العشرين، وحققت أعلى تقدم بين نتائج العامين 2019م و2021م من بين دول مجموعة العشرين، واحتلت المركز الثالث عربياً.

### شهادة قياس

ويلحظ أن المملكة استطاعت خلال السنوات الماضية وتحديداً منذ انطلاق الرؤية بمستهدفاتها للتنويع الاقتصادي والاستدامة التنموية، الارتقاء بترتيبها على الصعيد العالمي في تقارير المؤشرات المتنوعة، ما يدل على قوة الإرادة، التي تتحلى بها المملكة في احتلال مكانة تنافسية تتناسب مع ما تحظى به من مقومات عديدة وكبيرة، وما يتميز بها اقتصادها من أداء قوي جعل المملكة واحدة من أسرع الدول نموًا في العالم. وأمام ما تهدف إليه المؤشرات الدولية إلى قياس قدرة الدول على تحقيق الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل، من خلال

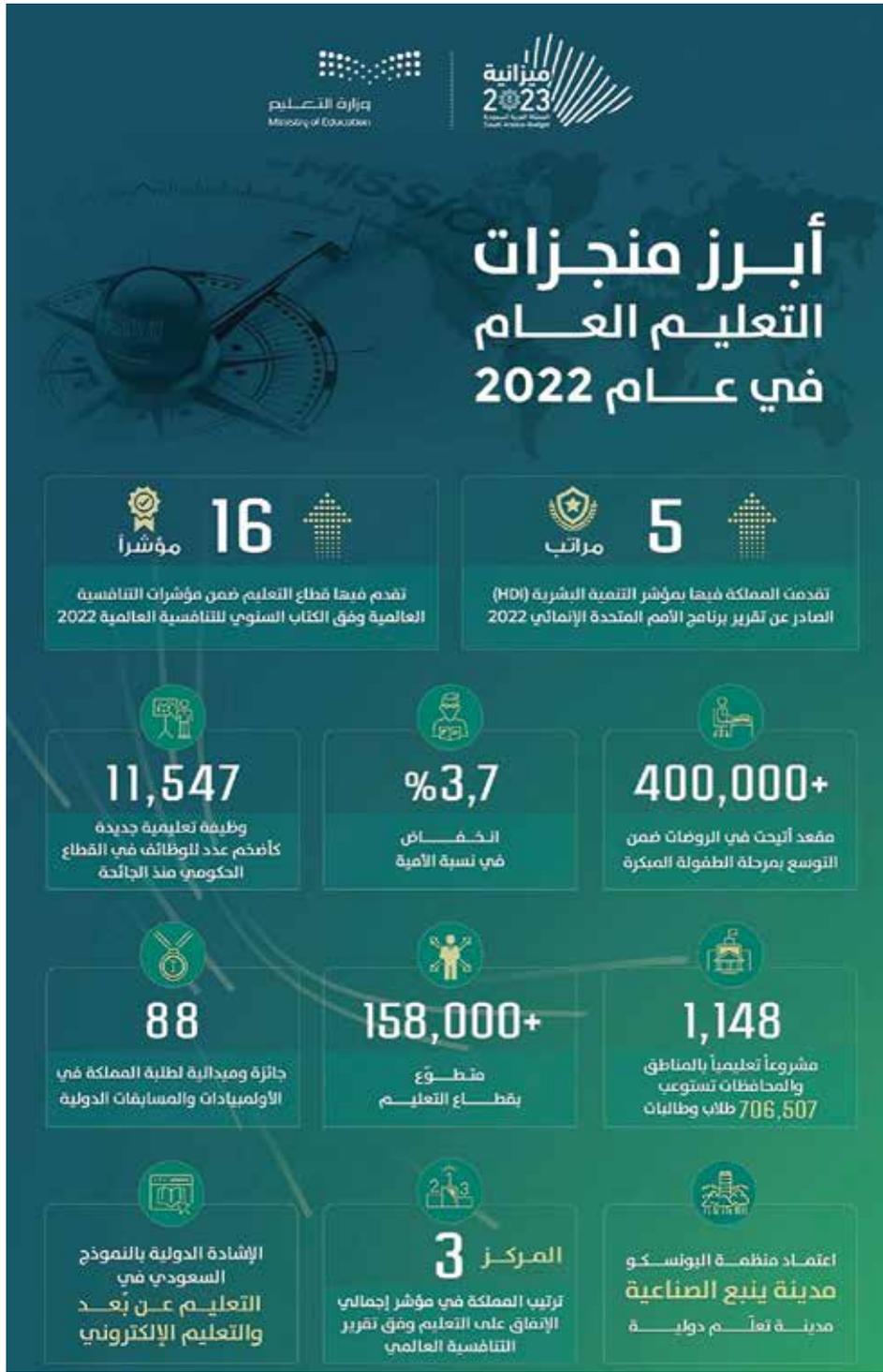
مجموعة الدول "المتقدمة جدًا"، والتي تضم الدول ذات الأداء المرتفع جدًا في مجال الحكومة الإلكترونية.

وفي مؤشرات التصنيف الائتماني أكدت وكالة التصنيف الائتماني "موديز" وكذلك وكالة "فيتش" في تقريرها الائتماني للمملكة منتصف العام الجاري تصنيفها عند "A1" مع نظرة مستقبلية "إيجابية"، وذلك على خلفية استمرار جهود المملكة بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية خلال السنوات الأخيرة، وأثرها على مرونة اقتصادها، والإسهام بدعم تطور نمو القطاع غير النفطي ورفع الإيرادات المالية العامة.

وكانت كذلك مؤشرات دولية معنية بالأمن، أظهرت تقدّم المملكة وتصدها دول مجموعة العشرين، متفوقة في الترتيب على الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، وذلك من خلال 5 مؤشرات أمنية صادرة عن تقرير التنافسية العالمي 2019م، وتقرير التنمية المستدامة 2020م، كمؤشر شعور السكان بالأمان أثناء السير بمفردهم ليلاً، ومؤشر ثقة المواطنين بخدمات الشرطة، وضبط الجريمة المنظمة وفي تقرير مؤشر التنمية البشرية 2023م، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة

التنافسية المرتبطة بالسوق المالية محققة المركز الثالث بين الدول الأكثر تنافسية على مستوى دول العشرين (G20).

واحتلت المملكة المرتبة الأولى في مؤشر (سهولة البدء في الأعمال)، حسب تقرير المراقبة العالمية لريادة الأعمال لعام 2023م، الصادر عن مجموعة المراقبة العالمية لريادة الأعمال، فضلاً عن وصولها إلى المراتب الثلاث الأولى في 23 مؤشراً، وواصلت تقدمها في "مؤشر الابتكار العالمي" للعام 2023م، الصادر عن المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو)، التابعة للأمم المتحدة، بأن حلت في الترتيب 48 عالمياً من بين (132) دولة، ولهذا المؤشر أهميته الخاصة في تطوير بيئة الابتكار والذي يهتم به صنّاع القرار ورأسمو السياسات المتعلقة بها، والأكاديميون الباحثون، ورؤاد الأعمال المبتكرين، ويتضح من خلاله جهود المملكة في هذا الشأن، فضلاً عما حقته المملكة من تميز عالمي في بيانات مؤشر نضج الحكومة الرقمية لعام 2022م، الصادرة عن مجموعة البنك الدولي، بتقدمها إلى المرتبة الثالثة عالمياً، من بين (198) دولة، و(الأولى) إقليمياً، كما أظهرت النتائج تفوقاً سعودياً في جميع المؤشرات الفرعية، حيث صنفت ضمن



## حققت المملكة إنجازات تنموية بارزة في مختلف الجوانب التنموية بأبعادها الاقتصادية والبشرية والبيئية والمؤسسية بشهادة المؤشرات الدولية.

تحليل وتصنيف البلدان وفقاً لكفاءاتها في إدارة الموارد وتحقيق القيمة على المدى الطويل، فإن هذه المؤشرات رغم عدم تقديمها بالضرورة تفسيراً للتطور فإنها تشير إلى التطورات الحاصلة في القضايا والموضوعات التي تقيسها، أي أنها تجعلنا على دراية بالاتجاهات فيها، فهي أداة مهمة للنظر على الواقع وبعض ملامحه.

ويبدو أن تقدم المملكة في المؤشرات العالمية يدل على الإصلاحات الاقتصادية التي نفذتها المملكة في إطار رؤية 2030م، والتي كان لها دور بارز في امتصاص واحتواء الأزمات العالمية المُتلاحقة، وزيادة نسبة النمو الاقتصادي كأسرع وأعلى نمو بين دول مجموعة العشرين.

وفي الأخير يمكن القول إن النتائج الإجمالية تُبرهن على التقدم المطرد للمملكة في الارتقاء بترتيبها في كافة تقارير المؤشرات الدولية، واقتربها من تحقيق هدفها في احتلال واحد من المراكز الأولى فيها، الذي يتوقع وصولها إليه في غضون السنوات القليلة المقبلة، مع تقدمها بنفس الوتيرة الحالية.

ويبقى أن المملكة حققت إنجازات تنموية بارزة في مختلف الجوانب التنموية بأبعادها الاقتصادية والبشرية والبيئية والمؤسسية بشهادة المؤشرات الدولية، وهو ما يعكس إلى حد كبير حسن استغلال العوائد المالية والقدرة على التعاطي مع معايير ومتطلبات المؤشرات الدولية؛ والتي تُعدُّ أداة ذات فاعلية في تحديد بوصلة الاتجاه وتعطي تصوراً حول القدرة على تحقيق الأهداف والسياسات والمسارات الجاري تنفيذها والمخطط لها مستقبلاً، فهي شهادة قياس تدفع الحكومات إلى التحسين المستمر، فإنها جزء لا غني عنه من القياس المعياري ووسيلة للقادة وصناع القرار لتقدير مدى الفاعلية والقدرات على إدارة الموارد إدارة جيدة. ■

## "الاستثمار البيئي 2024م" يرصد فرص وبرامج تمويل المشروعات البيئية



استثمارية في قطاع إدارة النفايات بالمملكة، منها (39) فرصة في المنطقة الشرقية بقيمة تتجاوز (100) مليون ريال.

وأوضح معالي الوزير الفضلي أن المملكة وضعت حماية البيئة كأحد ركائز تحقيق التنمية المستدامة، كما أولت أهمية كبيرة للاستدامة بمفهومها الشامل، وأطلقت العديد من البرامج والمبادرات؛ لدعم تنمية مستدامة تساهم في خلق فرص استثمارية للقطاع الخاص، نظرًا لأهمية الموارد الطبيعية في العالم والتي تشكل مصدرًا أساسيًا لنحو 50% من الاقتصاد العالمي.

وأشار إلى أن قطاع البيئة يوفر فرصًا استثمارية عدة في مجالات متعددة، قادرة على حماية البيئة وتنميتها، إضافةً إلى توليد عوائد

وكرم سمو أمير المنطقة الشرقية الرعاة والداعمين للمنتدى، وتجول سموه في أرجاء المعرض المصاحب وشهد توقيع ثلاث اتفاقيات الأولى: بين هيئة تطوير المنطقة الشرقية والمركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر، والثانية: بين المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر وجمعية أصدقاء البيئة، والثالثة: بين غرفة الشرقية وجمعية أصدقاء البيئة، واستمع سموه خلال جولته إلى شرح من رئيس الغرفة، بدر بن سليمان الرزيع، حول المنتدى وأهدافه وأبرز محاوره.

ومن جانبه أكد معالي وزير البيئة والمياه والزراعة المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي وجود نحو (100) فرصة

رصد منتدى الاستثمار البيئي 2024م، الذي نظّمته غرفة الشرقية، في شهر مايو 2024م، وافتتحه صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز، أمير المنطقة الشرقية، فرص وبرامج تمويل المشروعات البيئية، وهُدِّف إلى تمكين المستثمرين من الوصول للفرص الاستثمارية المتنوعة في المجال البيئي.

وشارك في المنتدى معالي وزير البيئة والمياه والزراعة، المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن الفضلي، وعددًا كبيرًا من المسؤولين الحكوميين، ونُخبة من رجال الأعمال والأكاديميين المحليين والدوليين، وأصحاب الخبرات من المتخصصين والمهتمين في مجال الاستثمار البيئي.

على رأس المحاور المهمة التي أولتها الرؤية اهتمامًا كبيرًا واعتبرتها ركيزة أساسية في تحقيق مستهدفاتها التنموية. ولفت الرشيد إلى أن المملكة ما زالت مستمرة في توسيع منظومة القطاع البيئي، وتحسين أنظمتها وتشريعاتها، وتعزيز الاستثمارات الخضراء بكافة أنواعها، ومضاعفة إنفاقها للاستثمار وتمويل المشروعات التي تعمل في مجالات تدعم البيئة. ■

ممتدة وإرثًا كبيرًا في مراعاة الطروحات البيئية والأخذ باعتباراتها المعيارية عند تنفيذ المشروعات والبرامج التنموية، وفي توجيه جهودها الإيجابية تجاه قضايا البيئة الخارجية كانت أو محليةً بحماية وإنماء التراث الطبيعي في البلاد، إنه ما أن انطلقت رؤية المملكة 2030م، نحو تطوير كافة القطاعات، وتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية التي تمتلكها البلاد من أجل الوصول إلى اقتصاد تنموي مستدام.. إلا أن كان القطاع البيئي

مالية للمستثمرين، منها فرص استثمارية في المحميات الطبيعية والمتنزهات الوطنية، للمحافظة على التنوع الأحيائي ودعم السياحة، وإنه بحلول 2030م ستكون هناك بالمملكة محميات بحرية بحجم 30%، مشيرًا إلى الفرص التي يوفرها مجال معالجة النفايات وتحويلها إلى طاقة أو منتجات معادة التدوير. وأما معاليه بأن منظومة البيئة قامت وفي إطار سعيها لرفع كفاءة الخدمات البيئية وتنظيم القطاع؛ بفتح منصات لتأهيل مقدمي الخدمات البيئية ومنحهم التراخيص اللازمة التي تمكنهم من العمل في هذا المجال، وعرض التحديات البيئية التي تواجه القطاع وتحويلها لفرص استثمارية، بالإضافة إلى دعمها المستمر بوضع قوائم لمقدمي الخدمات البيئية المعتمدين منها وتصنيفهم في مواقعها الرسمية، لتسهيل اللجوء إلى خدماتهم والاستعانة بهم وفق الأنظمة والاشتراطات البيئية.

وثن من جهته الرشيد، رعاية وتشريف سمو أمير المنطقة الشرقية للمنتدى، مؤكدًا أن رعايته تسهم في دعم أنشطة ومبادرات الغرفة ويكسبها الزخم المطلوب لمواصلة جهودها في تنظيم واستضافة المنتديات والملتقيات، ولفت إلى أن المنتدى يوفر بيئة فعّالة للتواصل، تدعم استكشاف الفرص، وترصد الآراء والأفكار والمرئيات اللازمة لدعم حالة التطور والنمو المتصاعد الذي تشهده منظومة الاستثمار البيئي في المملكة.

وقال الرشيد، إن القطاع البيئي يحظى باهتمام كبير من حكومتنا الرشيدة، ويأتي على رأس مستهدفات رؤية المملكة 2030م، التي دفعت بعدد من المعززات لأجل حماية البيئة وصون مواردها، فأوجدت الاستراتيجيات المتوازنة والشاملة وأطلق البرامج والمبادرات التي استهدفت المحافظة عليها ورفع الوعي بالمعايير البيئية وسبل الالتزام بها، وعمدت إلى تفعيل الاستفادة الاستثمارية منها في إطار مساعيها للتنمية المستدامة، التي تكفل الوفاء بالاحتياجات الإنمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمستقبلية.

وتابع، يمثل القطاع البيئي أهمية قصوى في الحفاظ على الموارد الطبيعية المتجددة في البيئات البرية والبحرية والجوية، كما يوفر الأساس اللازم لتحقيق النمو الشامل والمستدام بالأمن الغذائي وتعزيز رفاهة الإنسان وجودة الحياة التي تواكب التطورات. ومن جانبه قال رئيس لجنة البيئة بالغرفة، طلال بن سلطان الرشيد، إن للمملكة جدورًا



# "التطبيقات الإلكترونية 2024م" ..

## قدّم مساحات داعمة وبيئة محفزة لرواد الأعمال

المستمر لسموه لأنشطة وبرامج الغرفة، وقال إن المعرض هدف إلى إيجاد بيئة محفزة لرواد الأعمال في مجال التطبيقات الإلكترونية، وأكد بأن التطور الإلكتروني في العالم أحدث تغيرات في السوق المحلية والإقليمية، وأن الأسواق تتغير حسب المعطيات الجديدة واهتمامات الجمهور، في ظل توجه الشركات الكبرى لتقديم خدماتها عبر التطبيقات الإلكترونية وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

وقال الرزياء إن المعرض يُشكل نواة لبناء مستقبل استثماري لأصحاب التطبيقات عبر لقاء المستثمرين والمهتمين ورواد ورائدات الأعمال تحت مظلة واحدة لتبادل التجارب والخبرات، لاسيما في ظل التحول الوطني الذي يؤكد على دعم التطبيقات الإلكترونية والتحول التقني من خلال المبادرات والبرامج التي تضمنتها رؤية السعودية 2030م.



### سوق التطبيقات الإلكترونية

وأشار الرزياء إلى أن سوق التطبيقات الإلكترونية أصبح يُغطي مجموعة واسعة من المجالات مثل الترفيه، والتجارة الإلكترونية، والتواصل الاجتماعي، والصحة واللياقة البدنية، والتعليم، والأعمال، والسفر، وغيرها الكثير، وهو الأمر الذي يُمكنها من أن تلعب دورًا هامًا في توفير تجربة مستخدم مريحة ومتنوعة تعزز الابتكار والتطور.

وأوضح أن المعرض جاء في ظل ما يشهده الوقت الحاضر من تحول تقني وإظهار أهمية التطبيقات الإلكترونية على حياة الإنسان، والاهتمام والدعم الحكومي غير المسبوق في هذا المجال، وخلق الفرص الاستثمارية الراقية والداعمة للشباب، قائلاً إنه كان بمثابة منصة جاذبة وفريدة للقاء المهتمين والمختصين ورواد الأعمال لخلق الشراكات الناجحة التي تُحقق الإسهام في التنمية الاقتصادية الوطنية بما يعود بالنفع على الاقتصاد المحلي والناجح المحلي.

الأعمال للمستثمرين، وتوسع الأعمال وانتشارها من خلال التطبيقات الإلكترونية. وتنوعت التطبيقات المشاركة في المعرض ما بين مجالات النقل وتنظيم الاحتفالات، وتوصيل الأغذية، وبيع وتأجير الكتب؛ فضلاً عن تطبيقات السفر والمواصلات، وبعض التطبيقات لتنمية المهارات الحياتية، كما شهد المعرض تطبيقات أخرى حديثة ومبتكرة في مجال التكنولوجيا والبرمجيات، ومثل فرصة للقاء المطورين والشركات والمهتمين بالتكنولوجيا، من خلال تبادل الأفكار والابتكارات، كما أتاح للشركات والمطورين فرصة لعرض منتجاتهم والتفاعل مع المستخدمين وجمع الملاحظات والاستفسارات حولها، إضافة إلى تبادل المعرفة بين المبرمجين والمبتكرين والمهتمين بالتكنولوجيا.

### نواة لبناء مستقبل استثماري

وثن من جانبه رئيس غرفة الشرقية، رعاية سمو أمير المنطقة الشرقية للمعرض في نسخته الثانية، مؤكداً بأنها تعكس الدعم

قدّم معرض التطبيقات الإلكترونية 2024م، الذي نظّمته غرفة الشرقية، مُمثلةً في مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة، على مدار يومين (3 إلى 4 يونيو 2024م)، برعاية صاحب السمو الملكي، الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز، أمير المنطقة الشرقية، مساحات داعمة وبيئة محفزة لرواد الأعمال بتمكينهم من الوصول إلى الفرص الاستثمارية المتنوعة في المجال التقني، وتحقيق وبناء الشراكات الناجحة بينهم وبين المشاركين والمهتمين والمستثمرين من رجال الأعمال.

### تطبيقات حديثة ومبتكرة

واستهدف المعرض الذي شارك فيه عدد من أصحاب التطبيقات الإلكترونية في المملكة والمتخصصين والمهنيين والفنيين في مجال التطبيقات الإلكترونية، إتاحة الفرصة لأصحاب التطبيقات الإلكترونية ومصممي ومبرمجي التطبيقات لعرض أعمالهم، وإيجاد بيئة محفزة في مجال التطبيقات الإلكترونية، وعرض الفرص الاستثمارية لرواد ورائدات

## نقل التجارب الناجحة

الإلكترونية" وتحدث خلاله مؤسس تطبيقات (كيان، ووصليني، وهمم)، بدر العرجاني، وأداره المؤسس والمدير الإبداعي لشركة swing، إبراهيم القحطاني، الضوء على عدة محاور أبرزها كيف تكون منافسًا قويًا في السوق؟، وماهي مصادر الميزة التنافسية؟، وكيفية التميز على المنافسين؟، وسبل مواجهة التحديات التي تواجه رواد الأعمال والمهتمين بمجال التطبيقات الإلكترونية.

فيما جمع اللقاء الثالث المستثمرين مع رواد ورائدات الأعمال المُحتضنين من قبل حاضنة غرفة الشرقية لريادة الأعمال لعرض الفرص الاستثمارية وتبادل التراء والأفكار لأجل التوسع في الأعمال من خلال التطبيقات الإلكترونية التي تُحقق الإسهام في التنمية الاقتصادية الوطنية بما يعود بالنفع على الاقتصاد المحلي والناجح المحلي. ■

هذا وقد أقيمت على هامش المعرض في يومه الأول والثاني ثلاثة لقاءات، هدّفت إلى نقل التجارب الناجحة بين مجتمع رواد ورائدات الأعمال بما تحتويها من تحديات ونجاحات حتى يتمكنوا من استخلاص الدروس المستفادة، ورسم خارطة طريق تصل بهم إلى النجاح. وجاء الأول تحت عنوان "كيف تبني شركة مليارية ناشئة"، تحدث فيها المهندس قيس بن عبد الحميد العيسى شريك مؤسس ورئيس تنفيذي لشركة فيجن فنتشرز، الذي سلط الضوء على الأساسيات اللازمة لبناء شركات متوسطة وصغيرة تصل بحجم استثماري ملياري، بالإضافة إلى أهمية إدارة وتطوير المشروع ليصل إلى تحقيق عائد استثماري يُساهم في الناتج المحلي الاقتصادي. بينما سلط اللقاء الثاني الذي جاء بعنوان "التحديات والمنافسة في التطبيقات

## الجهات التمويلية والممكنة

وقد شهد المعرض مشاركة العديد من الجهات التمويلية والممكنة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة من خلال عرض برامجهم التمكينية لأصحاب المنشآت، حيث سلطت الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت" الضوء على خدماتها المتنوعة لزوار المعرض، والتي تهدف إلى أن يكون قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة ركيزة أساسية لتنمية الاقتصاد في المملكة وممكنًا لتحقيق رؤية 2030م من خلال دعم نمو المنشآت الصغيرة والمتوسطة وتنافسيتها، وبناء بيئة محفزة ومجتمع ريادي، عبر قيادة التعاون مع شركائها الاستراتيجيين في القطاعين العام والخاص والقطاع غير الربحي محليًا ودوليًا. واستعرض بنك التنمية الاجتماعية برنامج "جادة 30"، الذي يهدف إلى خلق مساحات ومناطق أعمال متنوعة لعملاء البنك وبيئة داعمة لمجتمع ريادة الأعمال في المناطق بهدف خلق فرص لمشاريع جديدة وزيادة فرص استدامة المشاريع الممولة وسط مجتمع نابض بالحياة بما يتماشى مع رؤية 2030م، كما قدّم بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة مبادرة تمويلك في يومين والتي تستعرض الحلول التمويلية المبتكرة والدعم والخدمات المُقدمة من البنك لرواد ورائدات الأعمال والمهتمين، وأيضًا المركز السعودي للأعمال الذي استعرض خدماته للراغبين في ممارسة الأعمال التجارية، بالإضافة إلى أبرز الممكّنات التي يوفرها للمنشآت الصغيرة والمتوسطة.



# افتتاح مكتب تمثيلي لبنك التصدير والاستيراد بغرفة الشرقية



وتحفيزها وتشجيع المستهلكين على شراء السلع المحلية، وتنمية وتعزيز صادرات المملكة إلى الأسواق العالمية، ودعم قطاع الأعمال بالمنطقة الشرقية، مما يرفع من مستوى تمكين المستثمرين في قطاع التصدير والاستيراد.

ويهدف بنك التصدير والاستيراد السعودي إلى تعزيز تنمية الصادرات السعودية غير النفطية وزيادة تنافسيتها في الأسواق العالمية في مختلف القطاعات، وذلك من خلال تقديم حلول ائتمانية لتمويل الصادرات، والضمانات، وتأمين ائتمان الصادرات بمزايا تنافسية، وذلك ضمن أهداف ومرتكزات رؤية المملكة 2030م المعنية بزيادة نسبة الصادرات غير النفطية إلى الناتج الإجمالي المحلي غير النفطي. ■

التمثيلي في الشرقية جاء بناء على خطط التوسع للبنك والتواجد بقرب المصدرين المحليين في مناطق المملكة، وتسهيل المعاملات والخدمات التي يُقدمها البنك للمستثمرين في مجالات التصدير والاستيراد، وذلك لأجل المساهمة في تمكين الاقتصاد غير النفطي السعودي، وتنمية الصادرات السعودية غير النفطية وتعزيز تنافسيتها في الأسواق العالمية، من خلال سد الفجوات التمويلية وتقليص مخاطر التصدير. ومن جهته أوضح الرزياء بأن افتتاح المكتب التمثيلي لبنك التصدير والاستيراد، يأتي في ظل التنسيق والشراكة المستمرة بين القطاعين العام والخاص، وتمكين العلاقات مع الجهات الاقتصادية المحلية، من خلال تقديم المنتجات المتنوعة التي يطرحها البنك، للإسهام في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030م، وتعزيز الصناعات الوطنية،

افتتح الرئيس التنفيذي لبنك التصدير والاستيراد السعودي، معالي المهندس سعد بن عبد العزيز الخلب، وبحضور رئيس مجلس إدارة غرفة الشرقية بدر بن سليمان الرزياء، في مايو 2024م المكتب التمثيلي لبنك التصدير والاستيراد السعودي بمقر الغرفة الرئيس. ويُقدم المكتب خدماته لقطاع الأعمال بالمنطقة الشرقية في مجالات التصدير والاستيراد، من خلال مُنتجات البنك المتنوعة التي تشمل (تمويل الاستيراد، وتمويل سلسلة التوريد، وتمويل ما قبل التصدير، وخط تمويل الدولي، وخط التمويل المحلي، وتمويل المشتري الدولي، والتمويل الهيكلي المنظم للمشاريع الدولية، وتمويل رأس المال العامل)، مما يدعم المنتجات المحلية ويزيد من حصص المنتجات الوطنية في الأسواق الخارجية. وذكر معالي الخلب أن افتتاح المكتب

# رواد الأعمال يطرحون فرصًا استثمارية تقارب قيمتها الـ 50 مليون ريال

وقال الرزيباء، إن اللجنة المكلفة باختيار المشاريع جمعت العديد من الأفكار واختارت منها العشر فرص التي طرحت بعد ما مرت بعدة مراحل للتأكد من فعاليتها، وأشار إلى أن الفرص الاستثمارية تنوعت في العديد من المجالات التنموية والخدمية والرياضية. ■

المشروعات الصغيرة والمتوسطة القائمة على الابتكار والإبداع، والإسهام في تحويل الأفكار والفرص الاستثمارية إلى مشروعات حقيقة ذات قيمة مضافة في الاقتصاد الوطني.

عقدت حاضنة غرفة الشرقية لريادة الأعمال أوائل شهر يونيو 2024م ضمن فعاليات معرض التطبيقات الإلكترونية، "لقاء المستثمرين"، والذي يهدف من خلاله إلى التقاء رواد ورائدات الأعمال بالمستثمرين من قطاع الأعمال بالمنطقة الشرقية لخلق الشراكات والاستثمارات الناجحة وعرض التجارب والخبرات فيما بينهم، حيث شهد اللقاء عرض 10 فرص استثمارية أمام المُستثمرين والتي قاربت قيمتها 50 مليون ريال.

وقال رئيس مجلس إدارة غرفة الشرقية، بدر بن سليمان الرزيباء، إن قيادتنا الرشيد وضعت خارطة طريق نحو تحقيق نمو اقتصادي وطني مستدام؛ فَعَزَّزَتْ وشجَّعت أصحاب الأفكار الريادية في مختلف الأنشطة والمجالات، كونهم القادرين على الإسهام بفاعلية في دورة النمو والازدهار الاقتصادي في البلاد، التي تتحقق بالأساس من خلال سواعد وعقول أبناء هذا البلد المعطاء.

ولفت إلى أن غرفة الشرقية، ممثلة بحاضنتها لريادة الأعمال؛ تستكمل بهذا اللقاء دورها ومسؤولياتها في مواكبة مستهدفات الرؤية وتطلعاتها بالعمل على تحفيز رواد الأعمال من أصحاب الأفكار الريادية وتعزيز دورهم في منظومة الاقتصاد الوطني، وتوفير الفرص لهم من خلال ربطهم بالمستثمرين الملائكيين.

وأكد أن رؤية 2030م وما انطوت عليه من توجهات جديدة في بنية الاقتصاد الوطني بتنويع القاعدة الاقتصادية وفتح المجال أمام رواد الأعمال من أصحاب الأفكار الابتكارية والمشروعات الريادية الناشئة للقيام بدور أكبر في عملية التنمية، شكّل انطلاقة جديدة نحو تشكيل حاضنات ومسرعات الأعمال، وتزويدها بمجموعة من موارد الدعم والخدمات لتقوم بدورها في التنسيق بين الرواد والمستثمرين، حتى أصبحت اليوم منصات حيوية تنطلق من خلالها المشاريع الريادية والإبداعية.

وأشار إلى أنه أمام التوجهات الاقتصادية الجديدة، وهذا الحراك الاقتصادي الذي تشهده البلاد، يأتي هذا اللقاء من أجل دعم ثقافة



# غرفة الشرقية تحقق 99.8% في معايير تقييم أداء الغرف التجارية

غرفة الشرقية  
ASHARQIA CHAMBER

اتحاد الغرف التجارية السعودية  
Federation Of Saudi Chambers of Commerce

بمعايير

تقييم أداء الغرفة الصادر من اتحاد الغرف  
السعودية، حسب المعايير المعتمدة من  
قبل وزارة التجارة لعام 2023م

غرفة الشرقية تحقق نسبة

**99.8%**

العلاقة، ومدى فعالية الغرفة في عقد الشراكات مع الجهات الاقتصادية والقانونية والجهات ذات الصلة بهدف النهوض بالبيئة التجارية والاقتصادية، وقدرة الغرفة على تطوير خدماتها وبرامجها لمواكبة التغيرات في بيئة الأعمال، بالإضافة إلى تقييم مستوى الشفافية ورضا المشتركين عن أدائها واستطلاع آرائهم واقتراحاتهم لتحسين الأداء. ■

ومن جهته ذكر الأمين العام للغرفة، عبدالرحمن بن عبدالله الوابل، أن غرفة الشرقية تعتمد في أعمالها الداخلية إلى التقييم الذاتي المستمر حول أدائها، مما يساعدها على الاستمرار في تطوير أعمالها، ويشتمل التقييم على مدى فاعلية الخدمات والبرامج التي تقدمها الغرفة لمساعدة مشتركيها في أعمالهم، مثل الاستشارات، والتدريب، والمعلومات الاقتصادية، وقدرتها على التغيير عن مصالحهم لدى الجهات ذات

حققت غرفة الشرقية نسبة 99.8% في معايير الغرف الصادر من اتحاد الغرف السعودية حسب المعايير المعتمدة من وزارة التجارة 2023م.

وقدم رئيس مجلس إدارة غرفة الشرقية، بدر بن سليمان الرزيباء، بمناسبة تحقيق هذه النسبة، التهنية إلى مقام صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز، أمير المنطقة الشرقية، على دعمه الكبير لبرامج الغرفة مما هياها لتحقيق هذا الإنجاز. كما تقدم بالتهنية إلى صاحب السمو الملكي، الأمير سعود بن بندر بن عبدالعزيز، على اهتمام سموه بتميز الغرفة مما جعلها تواصل دورها في خدمة قطاع الأعمال في المنطقة، وقدم الرزيباء شكره إلى معالي وزير التجارة، الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي، على جهوده واهتمامه المعهود والمتواصل من أجل الارتقاء بألية العمل للغرف التجارية بالمملكة.

وقال الرزيباء إنه تماشيًا مع التطور المتسارع في النشاط الاقتصادي الذي يواكب رؤية المملكة 2030م، سعت غرفة الشرقية إلى مواصلة التطوير المستمر لأدائها بما يهدف إلى تعظيم الاقتصاد الوطني وزيادة نسبة مشاركة القطاع الخاص ونموه والوقوف على مناطق التحسين، مشيرًا إلى أهمية قياس النهج الحالي وتحديد نطاقات التحسين من خلال عملية تقييم شاملة وفق مؤشرات الأداء المعتمدة، بما يمكنها من أداء مهامها بما يواكب التطورات الاقتصادية المحلية والدولية وبرنامج التنمية الوطنية الشاملة ويعزز دورها في خدمة قطاع الأعمال والمشاركات الاجتماعية على المستوى الوطني.

وأوضح الرزيباء أن التقييم يهدف إلى المساهمة في تطوير أداء الغرفة من خلال التحسين المستمر لمهامها وخلق استدامة مالية تسهم في تحسين البيئة الاستثمارية وقطاع الأعمال لتعزيز مساهمته في برامج التنمية الاقتصادية، لافتًا إلى أن معايير التقييم شملت الخدمات التنظيمية، وحوكمة بيئة العمل والأداء والتوجيه الاستراتيجي، والاستدامة المالية، والتوعية والإرشاد.

# غرفة الشرقية تعلن قوائمها النهائية لعضوية لجانها القطاعية ومجالس أعمالها

قاعدتها من رواد القطاع الذي تنتمي إليه، مؤكداً على أهمية دورها في طرح الموضوعات والقضايا ودراسة التحديات التي تواجه القطاع الخاص على أنواعها وتقديم الحلول المناسبة لها، متمنياً بأن تُسفر هذه العملية وما يعقبها من انتخابات عن لجان تواكب بأدائها التطورات التي يشهدها الاقتصاد الوطني، وأن يكونوا على قدر المسؤولية في طرح وتحديد تحديات القطاعات وتقديم الحلول المناسبة لها. وأبدى الرزبلاء تفاؤله بأن تستكمل اللجان دورها في طرح التوصيات والمرئيات وحول تحديات القطاعات، وكذلك دورها التعاوني في رفع مستوى رضا المشتركين عن الخدمات التي تقدمها الغرفة، مؤكداً بأن النتائج المتميزة التي حققتها الغرفة على مدار الأعوام الماضية ما هي إلا نتيجة لما قدمته اللجان والمجالس الفرعية والتنفيذية من مقترحات وأفكار وما أبدته من تفاعل مع ما أقره مجلس الإدارة من سياسات وأهداف استراتيجية. ■

والمُنصب مصدق عليه من الغرفة، وأن تكون المنشأة ممارسة للنشاط ضمن نطاق الاختصاص المكاني للغرفة لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات، وأن يكون السجل التجاري والدشترك في الغرفة سارية المفعول.

وقال رئيس غرفة الشرقية، بدر بن سليمان الرزبلاء، إن الغرفة قد اعتمدت التقديم الإلكتروني في تقديم طلبات العضوية، كونه الأسرع في جدولة المتقدمين وتحسين إمكانية الوصول إليهم بدقة أكبر، وأكد أن اللجان القطاعية تمثل عصب عمل الغرف التجارية، وأحد أهم آليات التعرف على قضايا وتطلعات المشتركين، وتلعب دوراً بارزاً في صياغة القرار الاقتصادي الوطني وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030م وتطلعاتها المرتبطة بالقطاع الخاص، فهي المنوطة بتشخيص قضايا قطاعاتها، ورصد التحديات وتبني مرئيات الحلول المناسبة.

وأشار إلى أن اللجان بمثابة كيانات نشطة تضم العديد من نخب قطاع الأعمال بحسب كل لجنة قطاعية على حدة، لتعبر عن مصالح

أعلنت غرفة الشرقية في يونيو 2024م قوائمها النهائية لأعضاء لجانها القطاعية ومجالس أعمالها، والتي تضم 13 لجنة قطاعية و3 مجالس أعمال في القطيف والجبيل والخفجي.

وكانت غرفة الشرقية تنفيذياً لقرارات وزارة التجارة بعد صدور اللائحة الجديدة للجان الوطنية والقطاعية في الغرف التجارية، قد انطلقت في استقبال طلبات الانضمام إلى لجانها القطاعية ومجالس فروعها، في الفترة من (1 - 7 مايو 2024م).

وقد أتاحت الغرفة المجال للراغبين بعضوية اللجان القطاعية ومجالس الأعمال الاطلاع على الشروط والخطوات اللازمة من على الموقع الإلكتروني للغرفة، والتي منها القيد في السجل التجاري والدشترك في الغرفة، وأن يمثل المؤسسة مالكة أو مديرها، ويمثل الشركة رئيسها أو عضو مجلس إدارتها أو رئيس مجلس المديرين أو عضو المجلس أو مديرها أو أحد المسؤولين التنفيذيين بموجب خطاب من المنشأة يوضح الاسم ورقم الهوية



# طريقك نحو التميز المؤسسي بكوادر وطنية محترفة

تلعب "صلة" دورًا حيويًا في دعم نمو المنشآت في المملكة العربية السعودية من خلال تقديم خدمات متكاملة تشمل **الإستقطاب - التوظيف والتدريب** المهني لتعزيز جودة المخرجات. تم تصميم خدمات "صلة" خصيصًا لاستقطاب أروع المواهب وتطوير مهارات القوى العاملة السعودية بشكل شامل. هدفنا هو **خلق فرص وظيفية في جميع مناطق المملكة**، مما يعزز الكفاءة والإنتاجية لتحقيق أهداف عملائنا من المنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، وذلك تماشيًا مع **رؤية 2030** التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتحقيق التنمية المستدامة



## إدارة عمليات الاستقطاب والتوظيف

نقدم إدارة شاملة ومحكمة لضمان استقطاب الكفاءات المتميزة التي تتناسب مع احتياجات المنشآت بالإضافة إلى خدمات تعهيد الكوادر البشرية



## قياس الأداء وتحقيق المستهدفات السنوية

نعمل على قياس أداء الموظفين بأحدث الأنظمة التقنية و المؤتمتة لاستدامة احترافية وبأقل تكلفة



## الامتثال لمتطلبات الإفصاح التدريبي

ندعم المنشآت في تحقيق متطلبات الإفصاح التدريبي كخدمة مستقلة لضمان الامتثال للمعايير واللوائح التنظيمية الصادرة من وزارة الموارد البشرية والتنمية الإجتماعية



## دراسة الاحتياج التدريبي

نقوم بتصميم وتحليل الاحتياجات التدريبية ووضع خطط تدريب مدمجة لتعزيز مهارات الموظفين وتحقيق تطورات المنشآت المهنية

## فلسفتنا

**لست مجرد رقم بل شريك نجاح...** على مدار 10 سنوات عملنا مع شركائنا في إدارة عمليات التوظيف، التشغيل والتدريب للموظفين وحققت نجاحات ملموسة في القطاعين العام والخاص، حيث نسعى دومًا لتحقيق مستهدفات كل منشأة بأقل تكلفة (مالية وبشرية ممكنة) تساهم في تعزيز القدرة التنافسية وتحقيق التميز المستدام في سوق العمل السعودي

نتطلع لانضمامك وتواصلك:



غرفة الشرقية  
ASHARQIA CHAMBER



الخدمات الخاصة  
Private Services

## خدماتنا

- تقديم خدمات مباشرة في مقر منشأتكم - خدمة مكانك
  - أولوية تقديم الخدمات إلكترونياً ومن خلال المراكز والفروع
  - خصم على برامج التدريب وقاعات الاجتماعات والمحاضرات
  - تخصيص ممثل علاقات المشتركين للمنشأة
- والعديد من المزايا والخدمات...

لمزيد من التفاصيل



T. +966 13 859 8090

F. +966 13 859 8199

private@chamber.org.sa  
www.chamber.org.sa/private



حاضنة غرفة الشرقية  
لريادة الأعمال  
ASHARQIA CHAMBER  
BUSINESS INCUBATOR



# طَلِّقْ و يَحْلِمِكْ

مكاتب عمل خاصة ومشاركة | بيئة عمل نموذجية | توجيه وارشاد مستمرين  
لقاءات مع المستثمرين | تنمية مشروعك الواعد



غرفة الشرقية  
ASHARQIA CHAMBER

@acbinubator  
www.chamber.org.sa/incubator



للتسجيل